جامعة محمد الصديق بن يحي- جيجل-

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا

مذكـرة تخرج بعنـــوان :

الحاجـات الإرشادية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة البكالوريا

دراسة ميدانية بثانوية زين محمد بن رابح -قاوس-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص : إرشاد و توجيه تربوي

إعداد الطالبتين:

- **باز نسيمة**
- **قرد ابتسام**

لجنة المناقشة:

1-الدكتور: حديد يوسف.....رئيسا.

2-الدكتورة: بكيري نجيبة.....مشرفا ومقررا.

3-الدكتور: صيفور سليم.....مناقشا.

السنة الجامعية:

2017/2016 م - 1438/1437هـ

شكر وعرفان

الحمد لله حمداً كثيرا يوازي نعمه ، و الحمد لله كثيرا تدوم به النعم

وصلى الله وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن أتبعه إلى يوم الدين ...

وبعد

بما أن شكر الناس من شكر الله ، أجد نفسي اليوم وقد أتممت هذا العمل

ملزمة بتقديم كلمة شكر إلى كل من ساعدني على إتمامه.

أتقدم بالشكر و الامتنان لمشرفتي الفاضلة الدكتورة "**بكيري نجيبة**"

و التي تفضلت بالإشراف على موضوعنا هذا ولم تبخل علينا

بتوجيهاتها ونصائحها في سبيل أن يكون عملنا في المستوى المطلوب.

كما يسعني كذلك أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر و التقدير

لكل أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا على مساعدتهم ودعمهم

وعلى وقتهم الذي منحونا إياه وملاحظاتهم التي قدموها لنا

وأخص بالذكر من كان لنا مرشدًا وموجها وقدوةً الأستاذ "**قرفي محمد**"

و أيضا إلى من أدين له بدراستي للتخصص الذي لطالما

رغبت فيه الأستاذ "**صيفور سليم**" وكذا إلى من ساعدنا على إنجاز هذا العمل

من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة بعثت فينا الأمل و التفاؤل.

الملخص باللغة العربية:

عنوان الدراسة: الحاجات الإرشادية و علاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة البكالوريا

– دراسة ميدانية بثانوية زين محمد بن رابح –

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الحاجات الإرشادية و دافعية الإنجاز لدى طلبة البكالوريا، و قد تم استخدام المنهج الوصفي على عينة تكونت من (70) طالب و طالبة، موزعين على ثانوية زين محمد بن رابح ببلدية قاوس، ولاية جيجل.

اشتملت الدراسة على ثلاث فرضيات:

1- توجد علاقة بين الحاجة إلى تقدير الذات و الحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي لدى طلبة البكالوريا.
2- توجد علاقة بين الحاجة إلى الإختيار الدراسي وزيادة الرغبة في النجاح لدى طلبة البكالوريا.
3- توجد علاقة بين الحاجة إلى التفاعل الإجتماعي و تحقيق الهدف المنشود لدى طلبة البكالويا.

وقد استخدمت الطالبتين أداة للدراسة تمثلت في:

إستمارة تحتوي على (31) سؤال و تشتمل على ثلاث أبعاد نفسية، تربوية و اجتماعية، وبعد تطبيق البيانات الإحصائية باستخدام النسب المئوية أظهرت الدراسة النتائج التالية:

1- أنه توجد علاقة بين الحاجة إلى تقدير الذات و الحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي لدى طلبة البكالوريا.
2- أنه توجد علاقة بين الحاجة إلى الإختبار الدراسي و زيادة الرغبة في النجاح لدى طلبة البكالوريا.
3- أنه توجد علاقة بين الحاجة إلى التفاعل الإجتماعي و تحقيق الهدف المنشود لدى طلبة البكالوريا.

Titre de l’étude:

Besoins indicatifs et leurs relations avec la motivation de la réussite des étudiants du baccalauréat qui une étude sur le terrain dans" zain Mohammed bine Rabah ."

Cette étude visait à révéler la relation entre les besoins et les étudiants de motivation à la réussite de baccalauréat , selon la méthode descriptive sur composait de 70 étudiants répartis zain Mohammed bine Rabah secondaire dans la municipalité échantillon kaous –jijel–

L’étude a porté sur trois hypothèses :

1–il existe une relation entre le besoins d’estime de soi et les incitations fournies par les étudiants du baccalauréat d’enseignement de l’équipe qui lui.

2–il existe une relation entre la nécessite de choisir l’école et d’augmenter le désir de lui succéder qui baccalauréat étudiants .

3–il existe une relations entre la nécessite d une interaction social et. d’atteindre les étudiants du baccalauréat de but désiré qui il utilise les outils pour étudier les deux étudiants était de formulaire contenant (31) questions et comprennent trois dimensions ,psychologiques,éducatives et sociales.

Après l applications des données statistiques en utilisant des pourcentages de l’étude à montré résultats suivants:

1–qu’ il ya une relation entre la nécessité de soi et les incitations offertes par les étudiants du baccalauréat d enseignement de l équipe estiment celui qui.

2–qu’ il ya une relation entre la nécessité de choisir l école et d augmenter le désire de lui succéder qui baccalauréat étudiants .

3–qu’ il ya une relation entre la nécessité d une interaction sociale et d atteindre les étudiants du baccalauréat de but désiré celui qui.

المحتوى	
شكر و تقدير	
ملخص الدراسة باللغة العربية	أ
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	ب
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	و
فهرس الأشكال	ح
فهرس الملاحق	ح
مقدمة	ط
الجانب النظري	
الفصل الأول :الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	6
فروض الدراسة	8
أسباب اختيار موضوع الدراسة	9
أهمية الدراسة	10
أهداف الدراسة	10
تحديد مفاهيم الدراسة	11
الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني: الحاجات الإرشادية	
تمهيد الفصل	25
أولا: الحاجة	26
1- تعريف الحاجة	26
2- المفاهيم المرتبطة بالحاجة	26
3-تصنيف الحاجات	28
4-النظريات المفسرة للحاجات	29
ثانيا: الإرشاد النفسي	36
1- تعريف الإرشاد	36

2-أهداف الإرشاد	37
3-أسس الإرشاد	39
4-مناهج الإرشاد	41
5-أساليب الإرشاد	43
6- حاجة الفرد إلى الإرشاد	47
ثالثا: الحاجات الارشادية	49
1-تعريف الحاجات الإرشادية	49
2-تصنيفات الحاجات الإرشادية	50
3-حاجات طلبة التعليم الثانوي	56
4-المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجة الإرشادية	57
خلاصة الفصل	60
تمهيد الفصل	62
أولا: الدافعية	63
1-تعريف الدافعية	63
2-لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية	63
3-خصائص الدافعية	64
4-تصنيفات الدافعية	65
5- الأسس التي تقوم عليها الدافعية	67
6- أهمية الدافعية	69
7- نظريات الدافعية	69
8-العوامل المؤثرة في الدافعية	72
ثانيا: الدافعية للإنجاز	75
1-تعريف دافعية الانجاز	75
2-وظائف دافعية الانجاز	76
3-خصائص ذوي دافعية الانجاز المرتفعة	77
4- أسباب تدني دافعية الانجاز	77

5-الاستراتيجيات المثيرة لدافعية الانجاز لدى المتعلم	80
خلاصة الفصل	85
تمهيد الفصل	87
1-مجالات الدراسة	88
2-المنهج المستخدم في الدراسة	89
3-عينة الدراسة	91
4-أدوات جمع البيانات	92
5-الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة	93
6-أساليب المعالجة الاحصائية	94
خلاصة الفصل	95
الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
تمهيد الفصل	97
أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة	98
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة	115
ثالثا: مناقشة عامة لنتائج الدراسة	120
رابعا: مقترحات الدراسة	122
خلاصة الفصل	123
خاتمة	125
قائمة المراجع	127
قائمة الملاحق	136

فهرس الجداول:

الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	98
02	توزيع أفراد العينة حسب السن	98
03	توزيع أفراد العينة حسب الشعبة	99
04	يوضح المقابل الذي ينتظره التلميذ عند اجتهاده	99
05	يوضح مساهمة الفريق التربوي في زيادة الارادة للنجاح	100
06	يوضح سعي الفريق التربوي إلى تقديم التعزيز الإيجابي للتلميذ	100
07	يوضح مساهمة الحوافز المقدمة في إبراز الذات	101
08	يوضح مساهمة التشجيع المقدم في رفع روح المثابرة	101
09	يوضح مساهمة التوقعات الايجابية في تعزيز الكفاءة	101
10	يوضح مساهمة الرضى عن الواجبات في الرفع من المعنويات	102
11	يوضح مساهمة المدح المقدم في تكوين نظرة ايجابية للذات	102
12	يوضح دور النتائج التحصيلية الإيجابية	103
13	يوضح مساهمة الأسرة في تكوين الشخصية	103
14	يوضح أهمية الحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي	104
15	يوضح أهمية الحوافز المقدمة من طرف الأسرة	104
16	يوضح كيفية اختيار الشعبة الدراسية	105
17	يوضح علاقة اختيار شعبة الدراسة بمهنة المستقبل	105
18	يوضح مدى ملائمة الشعبة و المؤهلات العلمية	106
19	يوضح مدى استفادة التلاميذ من الحصص الإعلامية	106
20	يوضح تأثير الاختيار الاجباري للشعبة على حماس التلميذ	107
21	يوضح دور المساعدة في اختيار الشعبة في زيادة الاهتمام بالدراسة	107
22	يوضح دور الخدمات الإعلامية في زيادة الاهتمام بالنجاح	108
23	يوضح مساهمة الاستشارة الأبوية في زيادة الرغبة للحصول على شهادة البكالوريا	108
24	يوضح دور الاختيار السليم للشعبة في بدل مجهود اكبر	108
25	يوضح مشاركة التلاميذ في النشاطات التربوية	109

26	يوضح فعالية التعاون مع الزملاء في تحقيق النجاح	110
27	يوضح مشاركة التلاميذ في التحضير لشهادة البكالوريا	110
28	يوضح استفادة التلاميذ من العمل الجماعي	111
29	يوضح مساهمة الحوار الصفي في اكتساب المعارف	112
30	يوضح مساهمة الحلقات الدائرية في زيادة الفعالية في الإنجاز	112
31	يوضح دور الرحلات المدرسية في زيادة الدافعية	113
32	يوضح علاقة الأستاذ بالمردود التحصيلي	113
33	يوضح مساهمة الفريق التربوي في تنظيم أوقات المذاكرة	114
34	يوضح مساهمة الأسرة في تقوية الرغبة في النجاح	114

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل يوضح العلاقة بين المفاهيم الثلاث (الدافع،الحافز ،الباعث)	28
02	شكل يبين هرم ماسلو للحاجات الانسانية	30
03	مخطط يوضح الأسس التي تقوم عليها الدوافع	68
04	شكل تخطيطي يوضح عوامل الدافعية	74

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	طلب التسهيلات	134
02	الاستمارة الخاصة للحاجات الارشادية ودافعية الانجاز	136
03	قائمة الاساتذة المحكمين للإستمارة	143

مقدمة

مقدمة

مقدمة الدراسة:

يعتبر الإنسان السوي ذلك الكائن الذي يبحث دائما عن الأفضل، فهو يهتم بترقية نفسه ويعمل على تحقيق السعادة والتوافق بشكل عام، ويحاول دائما تجنب كل ما يعكر صفو حياته ليرتقي بنفسه عبر مراحل نموه المختلفة، فشعوره مثلا بالجوع يدفعه للبحث عن الطعام وإحساسه بالخوف يجعله يبحث عن الأمان، ويكون سعيدا جدا إذا أحس أنه ينتمي إلى الأسرة أو جماعة يتبادل معهم مشاعر الحب والتقدير والاحترام، ويعمل جاهدا على تحقيق مكانته في الحياة.

والحاجات الإنسانية تختلف وتتغير حسب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد. فالتلميذ في مرحلة الثانوية لديه جوانب نقص عديدة تلح على الإشباع ورغبة قوية في التعبير عن مشاكله المختلفة التي يعاني منها وتسبب له ضغطا وحرجا، مما يدفعه ذلك دائما لمحاولة إشباع هذه الحاجات والتخفيف منها من خلال التعبير عن مشاكله وإيجاد الحلول المناسبة لها، وتحقيق التكيف السليم مع محيطه وتتمثل هذه الحاجات في الحاجة النفسية كالانتماء وتقدير الذات والحنان، والحاجة الإجتماعية كالتفاعل مع الزملاء بصفة خاصة والمحيط الإجتماعي بصفة عامة، والحاجة التربوية وتعتبر جوهر العملية الإرشادية وتتمثل في توجيه التلميذ إلى المسار الدراسي الصحيح الذي يتناسب مع قدراته ومهاراته وميوله ليستطيع النجاح والإستمرار فيها.

ولهذا يعتبر الإرشاد النفسي داخل المؤسسات التربوية من بين الأسباب المهمة التي تمكن التلميذ من تحديد حاجاته الإرشادية وتعريفه بالسبل الفعالة لإشباعها دون الإخلال بالمجتمع المدرسي خاصة والمحيط عامة، وهذا الإشباع ينعكس على دافعية التلميذ ومدى سعيه لتركيز جهده وانتباهه ومثابرته عند القيام بالأعمال الصعبة والتغلب على العقبات التي تواجهه بكفاءة في أسرع وقت وبأقل جهد وأفضل نتيجة، والرغبة المستمرة في النجاح والمنافسة وتحقيق الأهداف المسطرة لبلوغ معايير الإمتياز فكلما وصل التلميذ إلى درجة من الإشباع لحاجاته كلما زاد ذلك من دافعيته للدراسة والنجاح والعكس.

ويشتمل البحث على جانبين، جانب نظري وجانب تطبيقي حيث يضم الجانب النظري ثلاث فصول، الفصل الأول عبارة عن مدخل عام للدراسة يضم الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهميتها، أهدافها، التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة وجملة من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث في بلدان مختلفة.

ويتضمن الفصل الثاني مفهوم الحاجة وبعض المفاهيم المرتبطة بها وتصنيفها والنظريات المفسرة لها، ومفهوم الإرشاد النفسي، أهدافه، مناهجه، أسسه، أساليبه، والحاجة إلى الإرشاد وأيضا وفي نفس الفصل تطرقنا إلى مفهوم الحاجات الإرشادية وتصنيفها، وحاجات طلبة التعليم الثانوي والمشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجات.

أما الفصل الثالث فتضمن الدافعية، تعريفها، ولمحة تاريخية عنها، خصائصها، تصنيفاتها، الأسس التي تقوم عليها، أهميتها ونظرياتها والعوامل المؤثرة فيها.

وأيضا تناولنا في نفس الفصل الدافعية للإنجاز، تعريفها، وظائفها خصائصها، أسباب تدنيها واستراتيجيات عامة لإثارة دافعية الإنجاز.

أما الجانب الميداني فتضمن فصلين اثنين:

الفصل الرابع وسنعرض فيه أهم الخطوات المنهجية للدراسة الميدانية، المنهج المتبع، العينة، أدوات جمع المعلومات، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أما الفصل الخامس والأخير فيمثل عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة و الفرضيات الجزئية في ضوء ما جاء في الجانب النظري والدراسات السابقة وما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية.

وفي الأخير نختتم الدراسة بإعطاء جملة من الإقتراحات التي قد تكون انطلاقة لدراسات وبحوث مستقبلية.

الجانب النظري

الفـــــــصل الأول: الاطار العام للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهمية الدراسة

خامسا: أهداف الدراسة

سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

أولا: إشكالية الدراسة

يشهد العالم مجموعة تحديات اجتماعية واقتصادية وتحولات كبرى في مختلف نواحي الحياة الفكرية و السياسية و ميدان التربية و التعليم هو الأخير ليس بمنأى عن هذه التغيرات فهو بدوره يشهد نقلة حضارية كبرى تواجهها المجتمعات باهتمام كبير، فبعدما كان دور المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية يقتصر فقط على تقديم الدروس وتزويد التلميذ بمختلف الخبرات و المعلومات أو ما يعرف بالأساليب التقليدية ، تطور الآن ليصبح الهدف الأسمى للعملية التعليمية هو تهيئة المتعلّم للدراسة وتقويمه وتوجيهه توجيها سليما ، وإحداث تغيرات مرغوبة في سلوك الفرد من أجل إعداد كائن سوي متوافق مع بيئته من جميع جوانب شخصيته، خاصة مع الصراعات و التعقيدات الناجمة عن التحولات المجتمعية ، والتي أفرزت بدورها مشكلات كثيرة وزيادة الأعباء النفسية و التي صاحبها زيادة الحاجات الإرشادية للفرد وتنوع أساليب إشباعها(طبي، 2013، ص13).

هذه الأخيرة و التي رغم اختلاف تصنيفاتها التي قدمها علماء النفس إلا أنهم أجمعوا على أن الحاجة الإرشادية هي جوانب النقص النفسية أو المادية أو المعنوية التي يشعر بها الفرد ، و الناجم عن غياب شيء معين مما يؤثر سلبا على شخصية الفرد من انزعاج وضيق وتوتر وانفعال ، وفي مقابل ذلك إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى خفض التوتر وتحقيق التوافق و الصحة النفسية (زهران ، 2005 ، ص 32).

من هنا تتضح حاجة الفرد إلى خدمات الإرشاد النفسي ، هذه الأخيرة التي أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بها كخدمة اجتماعية متمثلة في مستشار التوجيه المدرسي و المهني ، فهذه العملية تمكن المتعلم من تحديد حاجاته الإرشادية والتي بدورها تتغير وتختلف حسب المراحل العمرية التي يمر بها الإنسان، فحاجات طفل التعليم الابتدائي ليست هي نفسها حاجات التلميذ المراهق في المرحلة الثانوية خاصة و أنّه مقبل على امتحان مصيري في نهاية هذه المرحلة ، والتي تتطلب إشباع مختلف الحاجات المتعلقة بحالته النفسية و الاجتماعية و الصحية والاقتصادية و التربوية التي تقتضيها طبيعة هذه المرحلة الدراسية التي تشوبها الكثير من المشكلات التربوية كضعف التحصيل ، قلق الامتحان ضعف دافعية الانجاز ، هذه الأخيرة التي تعتبر من المواضيع المهمة و الحيوية في علم النفس بوجه عام بسبب ارتباطها بالعديد من مجالات الحياة المختلفة ، وهي واحدة من الدوافع المكتسبة وحصلت على الكثير من النقاشات عند التربويين ولم تنحصر دلالتها على معنى واحد فقط بل اختلفت وتعددت .

ويعتبر "**موراي**" أول من أدخل مفهوم الدافع للإنجاز إلى التراث النفسي من خلال دراساته المتعمقة بديناميات الشخصية فالدافعية للانجاز حالة داخلية تدفع الفرد المتعلم إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي و الإقبال عليه وتحقيق الأهداف التعليمية وبلوغ النجاح ، وتقاس دافعية الانجاز عادة باختبارات معينة ويعد اختبار تفهم الموضوع (TAT) من أشهر التقنيات المستخدمة لقياسها،ومن خلال تحليل وتفسير استجاباتهم يمكن استخلاص مستوى دافعية الانجاز لديهم خاصة في المواقف التي تتطلب مستوى كبير من الدافعية (فرج ، 2007، ص145).

كإجتياز الامتحانات الرسمية ، خاصة في مرحلة التعليم الثانوي و التي تعد مرحلة متميزة خاصة لدى طلبة البكالوريا بسبب ما يقع عليها من تبعات أساسية بخصوص الوفاء باحتياجات التلاميذ ورغباتهم وتطلعاتهم ، وبحكم موقعها في السلم التعليمي فهي تعتبر اللبنة الأساسية لبناء شخصية المتعلم و تطوير نموه الفكري ، وبعبارة أخرى فنيل شهادة البكالوريا مؤهل ومفتاح يسمح لنا بمواصلة الدراسة في ميدان البحث العلمي ، زيادة على أنّها ثمرة سنوات من الجهد والعمل ، لذا تجد أن النجاح في هذه الشهادة يعتبر الشغل الشاغل لطلبة السنة الثالثة ثانوي ، إذ يصبون كل تركيزهم واهتمامهم ورغبتهم في الظفر بهذه الشهادة و الحصول على تأشيرة دخول الجامعات و المعاهد والاندماج في الحياة العملية (برو، 2010، ص 52).

ويمكن القول أن الكثير من العلماء قدموا نتائج ذات أهمية بالغة بخصوص ضرورة إشباع الحاجات الإرشادية كدراسة " **ميكس**" إذ يقول " إذا كان هدف الإرشاد النفسي هو تسهيل النمو فإنّ عملية الإرشاد يجب أن تكون جزءا من عملية التعليم من مرحلة رياض الأطفال وحتى مرحلة الثانوية ".لذا تواجدت خدمة الإرشاد النفسي في المؤسسات التعليمية لمساعدة التلميذ على حل مشكلاته المختلفة وتحقيق التكيف النفسي و التوافق الدراسي، و القيام بدوره بفعالية.

ويرى "**كلير**"أن من الأسباب التي تكمن وراء ضعف التحصيل وفشل عملية التدريس هو غياب الدافعية للانجاز و العمل، وعليه يلعب الإرشاد النفسي دورا رئيسا في الرفع من مستوى أداء الفرد ودافعيته .

وكذلك دراسة " **حامد بن عبد السلام زهران**" 1987م و " **عبد الحميد مرسي** " 1974م واعتمادها على بحوث ودراسات عن الإرشاد النفسي و التربوي و التي تؤكد ضرورة الاهتمام ببرامج

الإرشاد في العملية التعليمية وذلك لما لها من أثر على التحصيل الدراسي وزيادة الدافعية للانجاز والعمل (برو، 2010، ص 15).

ولقد حظيت كل من الدافعية للانجاز و الحاجات الإرشادية بقدر وافر من الدراسة و البحث غير أن دراسة العلاقة بين هذين المتغيرين لم يتم التطرق إليها ، أو بالأحرى قلة هذه الدراسات ولأهمية الموضوع على الصعيد التربوي ،جاءت هذه الدراسة والتي نأمل أن تكون محاولة جادة للإجابة على جملة التساؤلات المطروحة :

هل هناك علاقة بين الحاجات الإرشادية ودافعية الانجاز لدى طلبة البكالوريا؟

–ويندرج ضمن ذلك التساؤلات التالية:

* هل توجد علاقة بين الحاجة إلى تقدير الذات و الحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي لدى طلبة البكالوريا ؟

* هل توجد علاقة بين الحاجة إلى الاختيار الدراسي وزيادة الرغبة في النجاح لدى طلبة البكالوريا ؟

* هل توجد علاقة بين الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي و تحقيق الهدف المنشود لدى طلبة البكالوريا ؟

ثانيا:فروض الدراسة

– الفرضية الرئيسية:

هناك علاقة بين الحاجات الإرشادية ودافعية الانجاز لدى طلبة البكالوريا .

– الفرضيات الجزئية:

* توجد علاقة بين الحاجة إلى تقدير الذات و الحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي لدى طلبة البكالوريا .

* توجد علاقة بين الحاجة إلى الإختيار الدراسي وزيادة الرغبة في النجاح لدى طلبة البكالوريا .

* توجد علاقة بين الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي و تحقيق الهدف المنشود لدى طلبة البكالوريا .

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

مما لا شك فيه أن الاتجاه إلى دراسة موضوع معين يكون نتيجة حتمية لمجموعة من الأسباب ودراستنا لهذا الموضوع كانت نتيجة كمايلي:

- **الأسباب الذاتية :**

* ارتباط موضوع الدراسة بمجال تخصصنا ألا وهو التوجيه و الإرشاد التربوي.

* الميول الشخصي في التعرف على موضوع الحاجات الإرشادية وطرقها و أساليبها ودورها في العملية التعليمية.

* الرغبة الشخصية في الاستفادة المعرفية و المساهمة في إثراء المكتبة الجامعية .

* القيام بتحضير مذكرة التخرج ماستر علوم تربية (إرشاد وتوجيه تربوي) .

* معايشتنا ومعرفتنا الشخصية للعملية الإرشادية حيث أنها تعد تجربة شخصية مررنا بها في هذه المرحلة الدراسية.

- **الأسباب الموضوعية :**

* إمكانية الدراسة الميدانية وتطبيق أساليب البحث العلمي عليها .

* الوصول إلى إجابات عن التساؤلات المطروحة في الدراسة .

* نقص الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع .

* اعتبار موضوع الحاجات الإرشادية لطلبة البكالوريا من المواضيع التي لم تحظ بالقسط الوافر من الدراسة و البحث .

* المساهمة بهذا البحث في دفع الباحثين للقيام بدراسات أخرى أكثر عمقا واتساعا.

* نقص دافعية الطلبة للعمل و الإنجاز نتيجة الظروف المدرسية و النفسية وغيرها.

رابعا:أهمية الدراسة

لأي دراسة علمية أهمية كبيرة من القيام بها تعود بالفائدة على الفرد و المجتمع وتكمن أهمية دراستنا فيما يلي :

* تكمن أهمية الدراسة في كونها تتناول موضوعا من أهم المواضيع في النظام التربوي ألا وهو الحاجات الإرشادية .

* الكشف عن الحاجات الإرشادية لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي .

* لفت انتباه القائمين على عملية الإرشاد داخل مؤسسات التعليم الثانوي بضرورة إشباع الحاجات الإرشادية للتلاميذ بما يتناسب مع كل مرحلة.

* إلقاء الضوء على الدور الذي يلعبه المرشد النفسي في مواجهة المشكلات المختلفة لتلاميذ البكالوريا من خلال مساعدتهم على تحديد و إشباع الحاجات الإرشادية المختلفة .

* تعتبر هذه الدراسة إضافة تراكمية للبحث العلمي من أجل الاستفادة منها في الدراسات اللاحقة.

* تفعيل دور المرشد النفسي في إشباع حاجات التلاميذ وخاصة تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

خامسا: أهداف الدراسة

لكل عمل منظم أهداف محددة يسعى الباحث إلى تحقيقها وذلك بتقصي الحقائق حتى يتمكن من إبراز الظاهرة و إزالة الغموض ومن خلال تناولنا هذا الموضوع رسمنا مجموعة أهداف وتتمثل فيما يلي:

* معرفة العلاقة الموجودة بين الحاجات الإرشادية ودافعية الانجاز لدى تلاميذ البكالوريا بجميع شعبها .

* الوقوف على أهم الحاجات الواجب إشباعها لدى تلاميذ البكالوريا .

* استيعاب مفهوم الحاجات الإرشادية و التعرف على أهم تصنيفاتها حسب علماء النفس.

* الإجابة على الفرضيات و التساؤلات الواردة في إشكالية البحث .

* معرفة مدى إسهام الحاجات الإرشادية في دافعية الانجاز لدى تلاميذ البكالوريا .

* محاولة تقديم اقتراحات وتوصيات يمكن الاستفادة منها من خلال النتائج التي ستنتهي إليها هذه الدراسة.

* التعرف على مدى مراعاة الحاجات الإرشادية لتلاميذ البكالوريا من طرف المرشد النفسي خاصة انه امتحان مصيري .

سادسا:تحديد مفاهيم الدراسة

للمفاهيم أهمية كبيرة في البحث الاجتماعي فهي حلقة وصل بين النظرية و التطبيق و المحور الرئيسي الذي يستند إليه الباحث خلال قيامه ببحوث ودراسات مختلفة ، لذلك على الباحث تحديد المفاهيم المستخدمة في بحثه تحديدا محكما علميا و دقيقا حتى يزيل أمام القارئ أي غموض أو إبهام وتتمثل مفاهيم هذه الدراسة في،الحاجة الإرشادية، الدافعية، دافعية الانجاز، شهادة البكالوريا .

الحاجة:

- **لغة** : اسم مفرد جمعه حاجات وحوائج وحوج .

حاجة – أحْوَج – احتياج – محتاج . الموقع http/./www.maajim. com

- **اصطلاحا:**

يعرفها "**حامد عبد السلام زهران**" " أنها حالة تتميز بالشعور بالنقص أو رغبة في شيء ما والحصول عليه يؤدي إلى إزالة حالة التوتر ، التي يشعر بها الفرد والعودة إلى حالة الاتزان الفزيولوجي ".

وتعرف أنها " مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الصحة أو التقبل الاجتماعي ، وتنشأ في حالة شعور الفرد بعدم التوازن البيولوجي أو النفسي " . (الشرقاوي ، 2004، ص 241).

وتعرف كذلك " هي شعور بالحرمان يلح على الفرد مما يدفعه للقيام بما يساعده للقضاء على هذا الشعور لإشباع حاجاته".(جرجس، 2005، ص 60).

التعريف الإجرائي : حالة الجسم من اللاتوازن الداخلي بسبب نقص مادي أو معنوي ، مما يسبب الصراع و القلق و الضغط النفسي ، وعند تحقيق الإشباع لهذه الحاجة يعود الجسم

إلى حالة التوازن وتحقيق الصحة النفسية و التخلص من الصراع و القلق وطريقة الإشباع تختلف من فرد لآخر .

الإرشاد:

– **لغة** :إرشاد ، اسم وجمعه إرشادات ، ارشد ، يرشد ، إرشاد ، مرْشِد ، مُرشَدْ ، يلقي دروس الإرشاد أي الوعظ ، التوجيه والهداية . الموقع http/./www.almaany. com

– **اصطلاحا:**

– يعرّفه "**جلاتر**" " عملية تفاعلية تنشأعن علاقة فردين أحدهما متخصص هو المرشد و الآخر المسترشد من خلال هذه العلاقة يمكن مساعدة المسترشد على مواجهة مشكلة وتغيير وتطوير سلوكه وأساليبه في التعامل مع الظروف التي يواجهها " .

– يعرفه "**بلوتشر**"" عملية يتم فيها التفاعل بهدف أن يتضح مفهوم الذات و البيئة ويهدف لبناء وتوضيح أهداف أو قيم تتعلق بمستقبل الفرد المسترشد .

– يعرفه "**باقر**" " عملية ووسيلة وقائية لمساعدة الفرد في التغلب على مشكلاته الانفعالية و التكيف مع مواقف الحياة اليومية " .(أبو أسعد، 2009، ص 15).

– ويعرفه "**تولبير**" " علاقة شخصية بين شخصين احدهما مرشد من خلال مهاراته وباستخدام العلاقة الإرشادية يوفر موقفا تعليميا للشخص الثاني "المسترشد" وهو شخص عادي حيث يساعده على تفهم نفسه وظروفه الراهنة وعلى حل مشكلاته وتنمية إمكانياته " .(غانم، 2000، ص 125).

التعريف الإجرائي :" هي علاقة مهنية تنشأ بين فردين أحدهما المرشد وهو شخص متخصص في العملية الإرشادية ، ذو كفاءات وقدرات مهنية وعلمية و الثاني وهو شخص عادي يحتاج إلى مساعدة متخصصة بهدف حل مشكلاته وتفهم نفسه وتنمية قدراته و إمكانياته مما يساهم ذلك في القضاء على مشكلاته .

الحاجة الإرشادية:

– تعرفها "**سهام أبو عطية** " هي رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بشكل ايجابي منظم بقصد إشباع حاجاته النفسية و الفزيولوجية التي لم يتهيأ لإشباعها من تلقاء نفسه و الهدف من ذلك هو التخلص من

مشكلاته و التمكن من التفاعل مع بيئته و التوافق مع المجتمع الذي يعيش فيه " . (زهران، 2005، ص 34) .

– يعرفها "**موراي**" هي رغبة أو نزعة الشخص في القيام بسلوك معين وتقويته وتنظيمه وتوجيهه نحو أهداف معينة".

– يعرفه"**الجنابي** " رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته التي تسبب له ضيقا وإزعاجا إلى شخص آخر أو أشخاص آخرين بقصد إشباع حاجاته و التخلص من مشكلاته حتى يتمكن من التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه بأسلوب إيجابي و بصورة فعالة ".(زهران، 2005، ص12) .

التعريف الإجرائي :" هي مجموع الأفكار و النصائح و التوجيهات التي يحتاج إليها الفرد أثناء مواجهته للمشكلات المختلفة التي تسبب له الضيق و الإنزعاج مما يساهم ذلك في حل مشكلاته وإشباع حاجاته و بالتالي تحقيق التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه "

الدافعية:

– **لغة** : يشتق مدلول الدافعية اللغوي من الدفع الذي يعني:

الإزالة بقوة وجاء في لسان العرب قوله: تدفع النيل، واندفع أي دفع بعضه بعضا وتدافع القوم أي دفع بعضهم بعضا.

ودَفع ودُفع بمعنى انتهى فيقال هذا طريق يدفع إلى المكان كذا أي ينتهي إليه.(غياري ، 2008 ، ص 12) .

– **اصطلاحا:**

يعرّفها "**الترتوري**" : " هي مجموعة الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة الاتزان عندما يختل و للدوافع ثلاث وظائف أساسية في السلوك هي تحريكه وتنشيطه وتوجيهه والمحافظة على استدامته إلى حين إشباع الحاجة ".(غياري ، 2008 ، ص 16).

وتعرف أنها " حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي و القيام بنشاط موجه والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم".(المشيخي، 2013 ، ص 111).

يعرفها "**بارون**" " الدافعية تشير إلى عمليات داخلية تعمل على إثارة السلوك الإنساني وتوجيهه والمحافظة عليه ".(الريماوي ، و آخرون ، 2006 ، ص 201).

وتعرف " حالة توتر داخلي أواستثارة داخلية لسلوك موجه نحو هدف ".(علي ، 2001 ، ص 17).

التعريف الإجرائي: " استثارة أو طاقة تنشأ عن اللاتوزان أو التوتر الذي يلم بالفرد من عدم إشباع الحاجة تدفعه وتحركه لبذل نشاط أو إتباع سلوك موجه نحو هدف معين تحت تأثير العوامل الاقتصادية والثقافية و الخبرات السابقة ".

دافعية الانجاز:

يعرفها "**موراي**"" مجموعة القوى و الجهود التي يبدلها الفرد من أجل التغلب على العقبات وانجاز المهام الصعبة بالسرعة الممكنة" .

يعرفها "**جولدنسون**" " حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات و النضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة " .

ويعرفها أيضا " هي الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء و السعي نحو تحقيقها و العمل بمواظبة شديدة ومثابرة مستمرة ".(الأرزق ، 2003 ، ص 122) .

التعريف الإجرائي: " هي مجموع المحركات و المثيرات الثابتة في شخصية الفرد و التي تحركه وتدفعه نحو تحقيق هدف معين وبلوغ غاية وتحقيق التفوق و النجاح وتجنب الفشل ".

شهادة البكالوريا:

هي امتحان وطني يأتي في نهاية المرحلة الثانوية يحتل المرتبة الثانية في سلم الشهادات الوطنية بعد شهادة التعليم الأساسي في قاعدة هرم الامتحانات ، وهي عمليا مجرد امتحان عادي (مجموعة اختبارات في المواد المدروسة يتم فقط في ظروف تكتسي نوعا من الأهمية البالغة نظرا لأهمية في الحياة الدراسية لطلاب الثانوية).

http: // edirasa . com .examen-bac– education

سابعا: الدراسات السابقة

1 – دراسات حول الحاجات الإرشادية:

- **الدراسات المحلية:**

– الدراسة الأولي:

*** دراسة " سعد الدين بوطبال"(2013) بعنوان:** « دراسة تحليلية للحاجات الإرشادية لدى طلاب الجامعة »

أهداف الدراسة: هدفت دراسة "**بوطبال** " إلى محاولة التعرف على المشكلات التي يعاني منها طلاب الجامعة و التي تحتاج إلى عملية إرشادية .

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في 104 طالب جامعي .

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة استبيان الحاجات الإرشادية و الذي يتكون من 7 مجالات و54 فقرة لكل فقرة ثلاث بدائل (دائما، أحيانا، أبدا).

نتائج الدراسة: أظهرت الدراسة وجود العديد من الحاجات الإرشادية التي تتطلب التكفل و الإشباع لدى طلاب الجامعة .

– ضرورة الأخذ بعين الاعتبار نتائج الدراسة الميدانية لبناء برامج إرشادية لفائدة طلاب الجامعة .

http //: www . kadayatarbawiya . akbarmontada . com .

- **الدراسات العربية:**

الدراسة الأولى:

دراسة "مامسر"(1970) بعنوان:« مشكلات الشباب الجامعي في الأردن وحاجاتهم الإرشادية»

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مشكلات الشباب الجامعي وحاجاتهم الإرشادية ومحاولة إيجاد الحلول لهذه المشكلات .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 579 طالب وطالبة من كلية الآداب بالجامعة الأردنية وتم الاختيار بالعينة العشوائية الطبقية.

أدوات الدراسة : استخدم الباحث قائمة " **موني** " لضبط المشكلات للمرحلة الجامعية بعد تعريبها .

– أما الوسائل الإحصائية المستخدمة فهي المتوسط الحسابي ، معامل الارتباط "**سبيرمان** " وكذلك النسب المئوية .

نتائج الدراسة : بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مشكلات الطلاب و الطالبات.

– إرتفاع حدة المشكلات بين الطلاب وانخفاضها بين الطالبات.(مامسر ، 1971، ص 285).

الدراسة الثانية:

*** دراسة "شوبو عبد الله طاهر"(1988) بعنوان:**« الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة المستنصرية وطرق إشباعها»

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة المستنصرية والتوصل إلى طرق إشباعها .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من 480 طالب وطالبة من الصفوف الأولية و (20) طالب وطالبة من طلبة السنة التحضيرية لمرحلة الماجستير .

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية وهي معامل الارتباط "بيرسون " ومعامل " فيشر"

نتائج الدراسة : كشفت الدراسة عن عدد من الحاجات الإرشادية للطلبة وهي تحسين المنهج الدراسي والحاجة إلى فهم الذات و الرعاية الصحية و تنظيم أوقات الفراغ.

* كما توصلت الباحث إلى تساوي الحاجات الإرشادية بين الطلبة و الطلبات في الجامعة المستنصرية. (طاهر ، 1988، ص 110).

الدراسة الثالثة:

* **دراسة "الرياشي"(2004)** بعنوان:« الحاجات الإرشادية لدى طلبة كليات المجتمع و المعاهد المهنية في مدينة عدن»

أهداف الدراسة : هدفت دراسة الرياشي إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى طلبة كليات المجتمع والمعاهد المهنية في مدينة عدن .

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 280 طالب وطالبة من كليات المجتمع و المعاهد المهنية .

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة مقياس الحاجات الإرشادية و الذي يتكون من 55 فقرة .

نتائج الدراسة : أظهرت دراسة الرياشي أن هناك مجموعة من الحاجات الإرشادية والمتمثلة في الحاجات المدرسية و النفسية و الاجتماعية و الصحية و الدينية .

* كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق بين طلبة المعاهد وكلية المجتمع في المجال الدراسي والصحي و الديني.

* كما توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق بين طلبة المعاهد و كلية المجتمع في المجال النفسي والاجتماعي.(الرويلي ، 2010، ص 39).

الدراسة الرابعة:

* **دراسة "أحمد مهدي مصطفى إبراهيم"(2005) بعنوان:**« الفروق الفردية في بعض الحاجات الإرشادية في ضوء عدد من المتغيرات النفسية والتعليمية لدى عينة من طلاب الجامعة».

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في بعض الحاجات الإرشادية في عدة مجالات (نفسية ، تربوية ، اجتماعية ، مهنية و معلوماتية).

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 200 طالب و طالبة من كلية التربية بجامعة الأزهر.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث على قائمة الحاجات الإرشادية لجمع المعلومات .

* كما اعتمدت المنهج الوصفي في تفسير وتحليل البيانات .

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا وفق متغيرات دراسته في الحاجات الإرشادية للطلبة.(نيس ، 2011 ، ص 31).

الدراسة الخامسة:

* **دراسة "سناء منصور أحمد أبو زكي"(2008)** بعنوان: « الحاجات الإرشادية لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية لدى طلبة قطاع غزة " في ضوء متغيرات الجنس ونوع المدرسة (حكومية أو خاصة) ومكان الدراسة وتخصص الدراسة "» .

أهداف الدراسة:هدفت الدراسة إلى معرفة إذا كان هناك فروق بين الحاجات الإرشادية لقطاع غزة في ضوء مجموعة من المتغيرات.

عينة الدراسة: اعتمدت الباحثة على عينة قوامها 226 طالب وطالبة 110 من المدرية الحكومية و 116 من المدرسة الخاصة.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس الحاجات الإرشادية كما اعتمدت على المنهج الوصفي الاستكشافي .

نتائج الدراسة: توصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية .باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، نوع المدرسة ، مكان الدراسة ، تخصص الدراسة).(نيس ، 2011 ، ص30).

2- دراسات حول دافعية الانجاز :

الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:

دراسة "فريديريك تايلور"(1898) بعنوان: « دراسة ميدانية بمصنع الحديد و الصلب في الولايات المتحدة الأمريكية» "

أهداف الدراسة: هدفت دراسة "**فريديريك تايلور**" إلى معرفة الطرق الأكثر نجاعة لتحسين مستوى شاحني قضبان الحديد .

عينـة الدراسـة: تمثلت عينة الدراسة في عمال مصنع" **berthelen**" للحديد و الصلب بالضبط شاحني قضبان الحديد.

نتائج الدراسة: استطاع تايلور من خلال هذه الدراسة التوصل إلى :

*التعرف على نوع الحوافز التي تمنحها الإدارة ويقبلها العمال .

* كما توصل إلى أن الحوافز المادية تأتي في الدرجة الأولى فزيادة الجهد لا يقابله إلا زيادة في الأجر.

*تحسين إنتاجية العمال من خلال الأجور و المكافآت .

*بدل جهد أكثر من طرف عمال المصنع. (المعراج ، 2003 ، ص 50) .

الدراسة الثانية :

* **دراسة "كيرتس"(1995) بعنوان:** « برنامج لزيادة دافعية تلاميذ الصف الثامن القائم على تعلم أنشطة الذكاءات المتعددة والتعلم التعاوني» "

أهداف الدراسة: هدفت دراسة كيرتس إلى قياس اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة و المعلمين و الواجبات والدرجات .

* زيادة دافعية تلاميذ الصف الثامن .

عينة الدراسة: تمثلت عينة الدراسة في عينة من تلاميذ الصف الثامن .

أدوات الدراسة: استخدم في هذه الدراسة الاستبيان وهو استبيان لقياس اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة والمعلمين و الواجبات.

نتائج الدراسة: توصلت دراسة "**كيرتس** " إلى أن أسباب مشكلات التلاميذ التي تحد من دافعيتهم هي نقص مشاركة الآباء لأولادهم في حل واجباتهم .

* شعور التلاميذ أن أوليائهم لا يهتمون لمشاكلهم الدراسية وهذا بسبب عدم مشاركتهم لهم.

* بعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلت الدراسة إلى تحسين درجات التلاميذ في الاختبارات.

* زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم .

* تعديل اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة و المعلمين.(المعراج ، 2003 ، ص 84).

الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

دراسة " حسن علي حسن "(1989) بعنوان:« دراسة نفسية مقارنة لدافعية الانجاز وبعض الخصائص المعرفية و المزاجية المتعلقة بها لدى الذكور و الإناث في المجتمع المصري »".

أهداف الدراسة: كان الهدف المرسوم للدراسة هو التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث فيما يتعلق بالأداء على مقاييس الانجاز باعتباره دافعا (الميل للإنجاز) و الانجاز باعتباره سمة شخصية و الأداء المتمثل في التحصيل الدراسي.

-كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث فيما يخص الخصائص المعرفية والمزاجية.

عينة الدراسة: تكونت عينة البحث من 132 طالب وطالبة جامعية 72 من الذكور و60 من الإناث

أدوات الدراسة:استخدمت في الدراسة الأدوات التالية :

* اختبار الميل للإنجاز.

* اختبار الشخصية الانجازية .

* اختبار الحاجات المعرفية.

* اختبار الجاذبية المعرفية.

نتائج الدراسة:بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث فيما يتعلق بمتغيرات الانجاز (الميل للانجاز ، و الشخصية الانجازية) مع عدم دلالة التفاعل بين مستويات هذين المتغيرين ومستويات متغير الجنس.

* إضافة إلى وجود فروق دالة بين الطلبة و الطالبات في الحاجات المعرفية لصالح الإناث مع دلالة التفاعل مع متغير الجنس .

* وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث لصالح الإناث فيما يتعلق بالذكاء فضلا عن وجود تفاعل جوهري بين مستويات كلا المتغيرين.

* تفوق الإناث على الذكور فيما يخص الجاذبية الاجتماعية و المرونة و الطلاقة.(دوقة ، 2011 ، ص 69).

الدراسة الثانية :

دراسة " محمد حسن المطوع " (1996) بعنوان:« التوازن النفسي لطلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية وعلاقته بالدافع للإنجاز والاتجاه نحو الاختبارات وتقدير الذات بدولة البحرين» .

أهداف الدراسة: حاول الباحث في هذه الدراسة أن يعرف طبيعة العلاقة بين التوازن النفسي لطلاب الإعدادية و الثانوية ودافعيتهم للإنجاز وتقدير الذات .

*هل يختلف التوازن النفسي و الدافع للإنجاز ومفهوم الذات باختلاف الجنس (ذكر ، أنثى) أو المرحلة التعليمية (الإعدادية ،الثانوية) أو السن.

عينة الدراسة: طبقت أدوات البحث على عينة تتكون من 107 تلميذ (50 من الذكور و 57 من الإناث).

أدوات الدراسة: اختبار الدافع للانجاز.

* مقياس الاتجاه نحو المواد الدراسية.

* مقياس التوافق النفسي.

نتائج الدراسة: تحقق الفرض الجزئي فيما يخص العلاقة الايجابية الدالة بين تقدير الذات وكل من الاتجاه نحو الاختبارات ودافعية الانجاز .

*عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغير التوازن النفسي ومتغير الدافع إلى الانجاز وتقدير الذات .

* عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير التوازن النفسي و الدافع إلى الانجاز وتقدير الذات للمرحلتين الإعدادية و الثانوية وكذلك بالنسبة لمتغير السن.(دوقة ، 2011 ، ص 83).

التعقيب على الدراسات السابقة:

استنتاجا من العرض السابق الذي تم فيه تناول أهم الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية وقد تنوعت بين محلية و عربية وأجنبية من طرف باحثين عرب وأجانب إذ اختلفت اتجاهات الدراسات التي تناولتها فمثلا دراسات الحاجات الإرشادية ركزت على تحديد مستويات وتصنيفات الحاجات الإرشادية و أهميتها بالنسبة للفرد في تحقيق التكيف بجميع جوانبه ، أما دراسات الدافعية للإنجاز فقد تناولت قياس مستوى دافعية الانجاز لدى الفرد المتعلم باختلاف مجموعة من المتغيرات مثل الجنس والمرحلة التعليمية .

– إلا أنّ معظم هذه الدراسات ركزت على المرحلتين الإعدادية و الثانوية، كما تنوعت الأدوات المستخدمة في هذه الدراسات فمنهم من اعتمد على مقاييس جاهزة ومنهم من أعدها بنفسه.

– أما من حيث النتائج فقد دلت معظم الدراسات على وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية ودافعية الانجاز .

– ولقد أفادتنا هذه الدراسات في القيام بدراستنا الحالية من خلال المنهج ، أدوات الدراسة و النتائج المتحصل عليها و أساليب التحليل الإحصائي ، و التي من خلالها سنقوم بالتعرف على نوع العلاقة الموجودة بين الحاجات الإرشادية ودافعية الانجاز لدى طلاب البكالوريا وذلك باستخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات .

الفـــــصل الثاني: الحـاجـات الإرشـاديــة

تمهيد

أولا: الحاجة

1. تعريف الحاجة
2. المفاهيم المرتبطة بالحاجة
3. تصنيف الحاجات
4. النظريات المفسرة للحاجات

ثانيا: الإرشاد النفسي

1. تعريف الإرشاد
2. أهداف الإرشاد
3. مناهج الإرشاد
4. أسس الإرشاد
5. أساليب الإرشاد
6. الحاجة إلى الإرشاد

ثالثا: الحاجات الإرشادية

1. تعريف الحاجات الإرشادية
2. تصنيفات الحاجات الإرشادية
3. حاجات طلبة التعليم الثانوي
4. المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجات

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تعرضنا في الفصل السابق إلى تحديد مشكلة البحث و ضبط و تحديد مفاهيمها من خلال التعريفات الإجرائية و من بينها مفهوم الحاجات الإرشادية، و التي سنتطرق إليها بالتفصيل في هذا الفصل هذه الأخيرة التي تتنوع بتنويع تكوينه الجسمي، النفسي و الإجتماعي، و قد تختلف الحاجات حسب المكان و الزمان و الظروف،فحاجات الإنسان اليوم تختلف عن حاجات الإنسان في الأزمنةالماضية، و الذي بالكاد كان يفكر في تلبية الحاجات الضرورية للعيش دون مراعاة ترتيبها وتصنيفهاولكن العلماءو بفضل جهودهم استطاعوا التكفل بكل ذلك كي يتمكنوا من التحكم في مفهوم الحاجة وفيما يلي إبراز التعريفات و التصنيفات و النظريات المفسرة لمفهوم الحاجة، إضافة إلى التطرق إلى المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجات.

أولا:الحاجة

1- تعريف الحاجة:

- **أنها:** «حالة تنشأ لدى الفرد الكائن الحي عند نقص لأحد الشروط البيولوجية أو السيكولوجية اللازمة لحفظ بقاء الفرد عند الوضع المتزن و المستقر،و تمثل الحاجة نقطة البداية لإثارة دافعية الكائن الحي و تحفز طاقته و تدفعه في الاتجاه الذي يحقق إشباعها».(الطريحي و حمادي، 2013، ص 124).
- **و تعرف** « أنها الظروف البيئية و البيولوجية التي يجب تهيئتها لبقاء الفرد و الجماعة».
- **كما يعرفها علماء النفس** « أنها حالة لدى الكائن الحي تنشأ عن انحراف أو حيد الشروط البيئيةعن الشروط البيولوجية اللازمة لحفظ بقاء الكائن الحي، و تنشأ هذه الحاجة حالة عدم اتزان بين الكائن وبيئته الخارجية، و من تم يسعى الكائن الحي لتحقيق حالة الاتزان هذه».(عبد العزيز وعطيوى، 2004، ص 278).

و من خلال عرض هذه التعاريف يتضح لنا أن هناك من قام بربط الحاجة على أنها حالة من عدم التوازن الداخلي بسبب نقص مادي أو معنوي. و هناك من أرجع الحاجة إلى الشعور بالنقص أو الرغبة في شيء ما، أما البعض الآخر فأشار إلى أنها حالة فزيولوجية داخلية، و منه نجد أن جل هذه التعاريف اتفقت على أن اشياع هذه الحاجة أو التخلص من هذا النقص يؤدي بالفرد إلى تحقيق التوازن والصحة النفسية.

2- المفاهيم المرتبطة بالحاجة:

2-1- الدافع: في الحقيقة هناك تداخل كبير بين الحاجة و الدافع إذ عرف أنه:

- موقظ الحاجات الكامنة لتصبح أهداف و خطط و مشاريع.
- محصلة لعدد من الحاجات المرتبطة به بدافع تأكيد الذات، تندرج تحته عدة حاجات أهمها الحاجة إلى المكانة، التقدير، الحب، النجاح.

• الطاقات الكامنة في الكائن الحي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي، محددا له الهدف الذي يرمي إليه و هكذا يتضمن الدافع معنى الدفع و التحريم فهو قوة داخلية موجهة.(توفيق، د ت، ص 514).

2-2- الحافز:وهويعني في الغالب المثيرات الداخلية و النواحي العضوية التي تبدأ بالنشاط و تجعل الكائن الحي مستعدا للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية، أو البعد عن موضوع معين، و يشعر الكائن بهاكإحساسك بالضيق أو الألم أو التوتر، عند الجوع و العطش.

• " **ماركس 1978**" تكوين فرضي يستخدم للإشارة إلى عمليات الدافعية الداخلية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين و تؤدي بالتالي إلى إحداث السلوك".

2-3- الباعث: و هو الموضوع الذي يهدف إليه الكائن الحي، و يوجه استجابات سواء اتجاهه أو بعيدا عنه و من شأنها أن تعمل على إزالة حالة الضيق أو التوتر التي يشعر بها، و مثال على ذلك الطعام مقابل حافز الجوع.(ملحم، 2001، ص 175).

و يتضح هذا من خلال الشكل التالي:

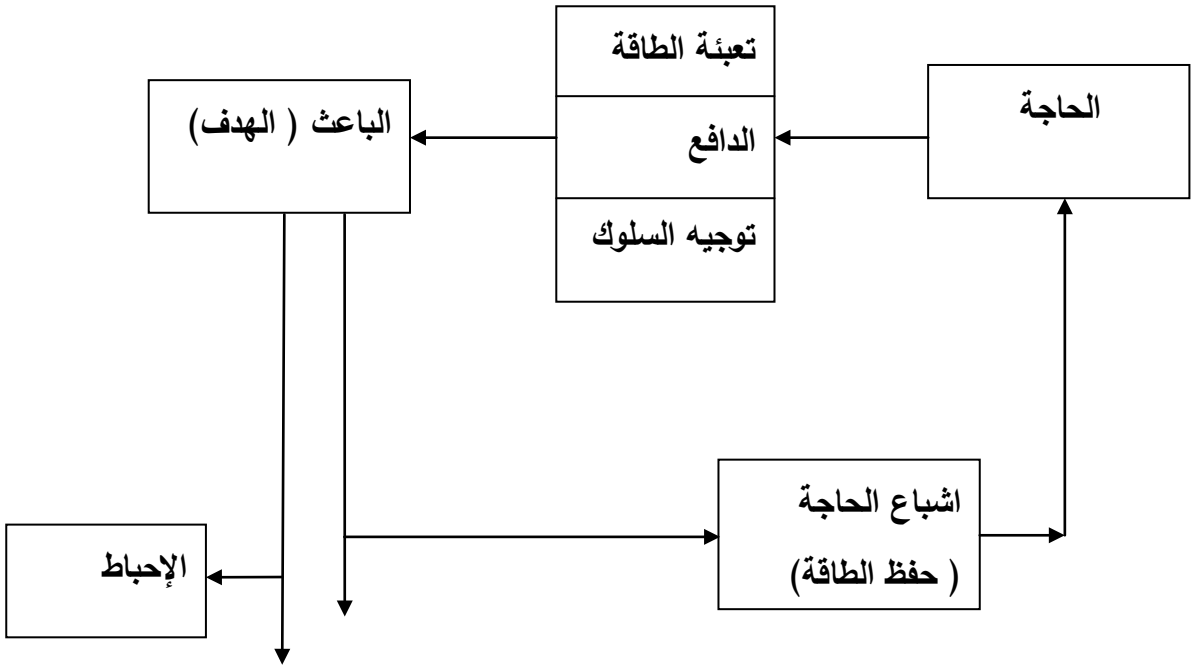

شكل يوضح العلاقة بين المفاهيم الثلاث: (الدافع، الحافز، الباعث). (ملحم، 2001، ص 176).

3- تصنيف الحاجات:

و تصنف الحاجات الأساسية للفرد إلى صنفين رئيسيين هما:

3-1- الحاجات الفيزيولوجية أو الأولية: تعتبر الحاجات الفيزيولوجية من أكثر الحاجات فعالية بالنسبة للفرد، و تؤثر في سلوكه بدرجة كبيرة و من أمثلة هذه الحاجات الجوع و العطش و الراحة و ما شابه ذلك و هي ضرورية لبقاء الإنسان و حفظ النوع و لذلك فهي شائعة بين جميع البشر و تظهر بينهم بدرجات متفاوتة.

3-2- الحاجات النفسية أو الثانوية: و هذه الحاجات أكثر غموضا من الحاجات الأولية لأنها تمثل حاجات عقلية و معنوية و اجتماعية، بدلا من الحاجات الوظيفية للجسم و تتميز هذه الحاجات بما يلي:

- أنها شديدة التأثر بالخبرة التي يمر بها الفرد.
- أنهاتتنوع في النمط و الكثافة من شخص لآخر.
- أنها تتغير في داخل الفرد ذاته.
- أنها تعمل في إطار الجماعة و لا تعمل منفردة.
- مشاعر غامضة و ليست ملموسة كالحاجات الفيزيولوجية.
- أنها تؤثر على السلوك بصفة عامة.(ملحم، 2007، ص 19).

4- النظريات المفسرة للحاجات:

4-1- نظرية الحاجات الإنسانية لـ "ماسلو":

لقد جاءت نظرية "**ماسلو**" في الحاجات الإنسانية ردا على النظرية التحليلية "**لفرويد**" كاعتراض على المدرسة السلوكية، إذ يرى "**ماسلو**" أن الدوافع و الحاجات لدى الإنسان تنمو على نحو هرمي، كما يرى أن الأفراد دائما يسعون إلى تحقيق الحاجات الدنيا و لسيما الفيزيولوجية، إذ أن الفرد الجائع يستمر في البحث عن الطعام حتى يشبع حاجة الجوع بحيث لا يكون مدفوعا إلى إشباع حاجات أخرى و غيرها و حالما يتم اشباع الحاجات الدنيا فإن دافعية الفرد نحوها تنخفض و تزداد دافعيته إلى تحقيق حاجات أخرى في الهرم.(الزغلول، 2009، ص 169).

أما فيما يتعلق بالحاجات العليا كالحاجة إلى الانتماء و التقدير و تحقيق الذات فيرى "**ماسلو**" أن دافعية الأفراد نحو تحقيقها لا تتوقف عند حد الإشباع الجزئي فحسب، و إنما يسعى الفرد إلى تحقيق

المزيد من الإشباع لمثل هذه الحاجات لأنها دائمة الإلحاح و لا تشبع بصفة كلية، و هذا ما يفسر استمرارية دافعية الأفراد نحو تحقيق المزيد من النجاح و التفوق و التقدير. (الزغلول، 2009، ص 170).

و هذا ما يوضحه الشكل التالي:

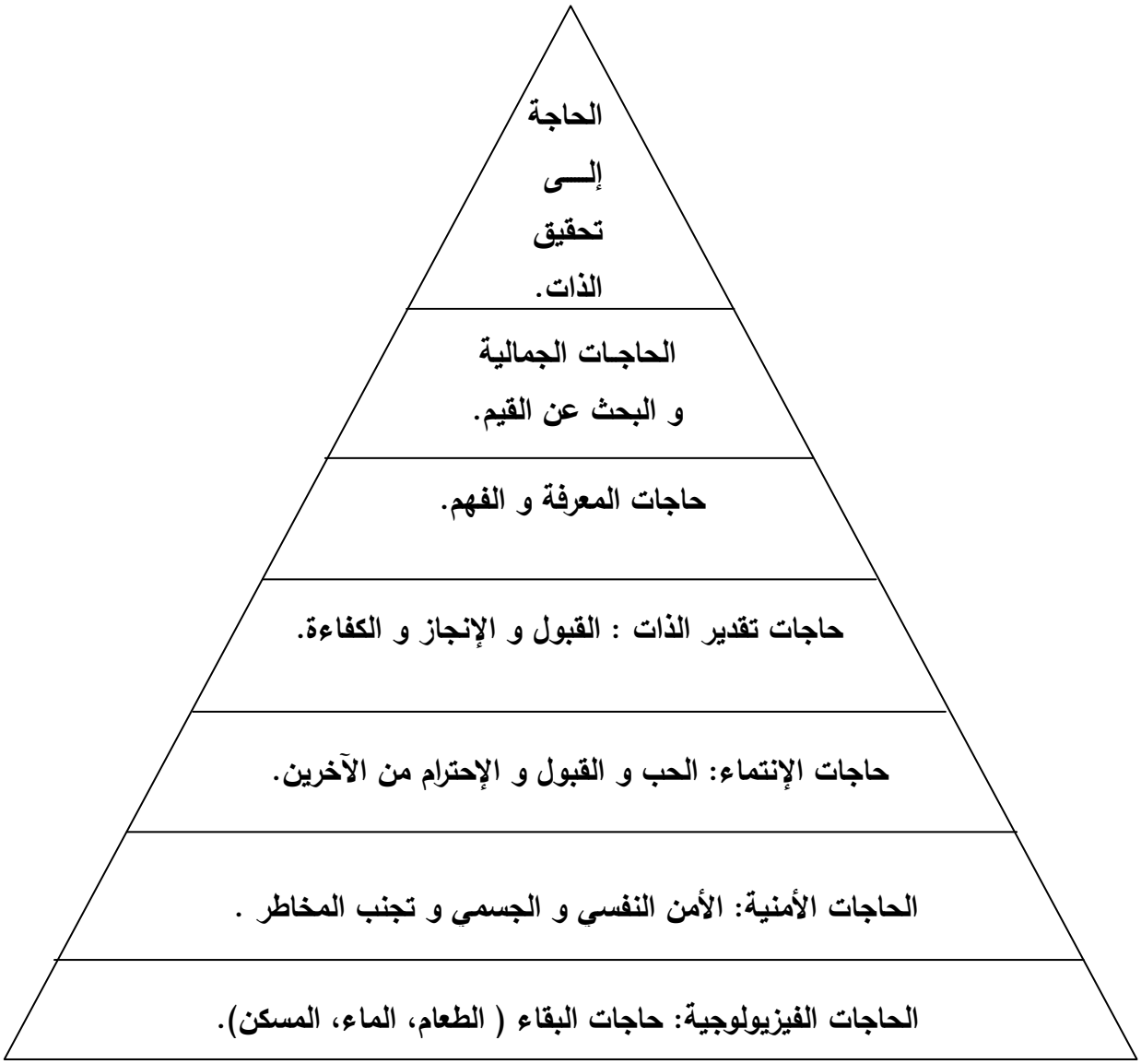

الشكل رقم (01) : يبين هرم الحاجات الإنسانية تبعا لتصنيف ماسلو. (قطاميو آخرون، 2010، ص 303).

و فيما يلي شرح مفصل لما يتناوله هذا الهرم:

- **الحاجات الفيزيولوجية:**و تقع في قاعدة الهرم و هي أقوى الحاجات و أكثرها إلحاحا على الإشباع وتشمل (التنفس، الماء، الطعام، الحرارة، الجنس) و يعد إشباع هذه الحاجات ضروريا للحفاظ على بقاء الفرد، و إن اشباع هذه الحاجات بحد مقبول يمكن الحاجات الأخرى في المستوى الثاني منالظهور في سلوك الفرد.
- **حاجات الشعور بالأمن و السلام:**و تعني الحاجة إلى الأمن و التحرر من الخوف و أن يكون الفرد مطمئنا على صحته و عمله و مستقبله و عائلته، و تظهر هذه الحاجة في سلوك الأفراد من خلال سعيهم لتأمين الملبس و المسكن و تجنب الأخطار و الحرارة و غيرها.

  فهو يعمل على الحصول و تأمين مورد مالي مستقر يكفيه في حاضره و مستقبله.
- **حاجات الحب و الانتماء:**حاجة الفرد إلى تكوين علاقات محبة و تعاطف و مودة مع أعضاء أسرته و جيرانه و العاملين معه، لأن عدم اشباع هذه الحاجة يشعر الفرد بالعزلة و الانطواء، كما أن الفرد بحاجة إلى القبول الإجتماعي و إشباع هذه الحاجات ليشعر الفرد بالانتماء و الثقة بالنفس و الإعتزاز لتقمص شخصية و مكانة معينة.(الطريحي و حمادي،2013 ، ص127).
- **حاجات احترام الذات:**و هي شعور الفرد بأن له قيمة اجتماعية في أسرته و مجتمعه و أن وجوده في وسط المجتمع وعمله مع الآخرين يولد اعتبارا للذات و تقديرا من الآخرين.
- **حاجات تحقيق الذات:**و تعني حاجات الفرد إلى إثبات وجوده وسط الجماعة التي يعيش معها، بمعنى أن يحقق الفرد وجوده في المجتمع بالصورة التي يرى فيها ذاته فالفرد يرغب في القيام بالأعمال التي يحبها لأنه يحقق بها ذاته و طموحه و شخصيته.(الطريحي و حمادي، 2013، ص 128).

- **الحاجة إلى المعرفة و الفهم**:وترتبط هذه الحاجة أكثر إرتباطا بالتعلم و تظهر هذه الحاجات الرغبة في الكشف و معرفة حقائق الأمور وفي الرغبة في التحليل و التنظيم و الربط و إيجاد العلاقات بين الأشياء.
- **الحاجات الجمالية و الذوقية**:وتظهر هذه الحاجات في ميل الإنسان إلى مختلف الأشياء دون الأخرى سواء في الجوانب المادية أو في القيم و العادات، فالأفراد مختلفين في تفضيلهم لأنواع الطعام والشراب و الألوان و الأشكال و في رأيتهم للعادات و التقاليد، فمنهم من يراها مقبولة و الآخر يراها غريبة و ذخيلة و منبودة وتعتبر هذه الحاجات من الحاجات المكتسبة مند الطفولة.(الطريحيو حمادي، 2013، ص 129).

4-2-نظرية الحاجات الإنسانية لـ "موراي":

ولد "**هنري موراي**" في مدينة نيويورك عام 1893 وكان الطفل الأوسط لأسرة غنية، ويعتبر مؤسس نظريات الحاجات الإنسانية و في هذه النظرية تلعب الأنا دورا نشطا و مؤثرا في تحديد السلوك أكثر مما تلعبه في نظرية "**فرويد**"، حيث اعتقد "**موراي**" أن الأنا ليست مجرد جهاز في خدمة الهو ولكنه تركيبا من شأنه أن يختار سلوكيات الفرد و ينظمها، كما يعد مفهوم الدافعية من المفاهيم الأساسية في هذه النظرية و درس موضوع الحاجات في لشرح الدافعية، ذلك أن الحاجات في نظره تتطلب قوى كميائيةفي المخ من شأنها أن تنظم كل الوظائف العقلية و الإدراكية، كما أنها ترفع من مستويات التوتر في الكائن الحي، ومستويات التوتر هذه تنخفض بتحقيق هذه الحاجات، كما أنها تحدد السلوك و توجهه إلى الطرق المؤدية إلى الإرضاء. (أبو أسعد و عربيات،2009،ص106)

فالسلوك بالنسبة له نتاج لحاجات داخلية تتفاعل مع ضغوط خارجية و الحاجة تكوين فرضي يمثل قوة في منطقة المخ، و يمكن تصنيف الحاجات حسبه إلى حاجات عضوية المنشأ أو حاجات نفسية

المنشأ و يرى أن قائمة الحاجات النفسية المنشأ هي الأكثر ذيوعا و ليس بالضرورة أكثر أهمية في توجيه السلوك و تشمل مايلي:

- **الحاجة إلى لوم الذات:** أي أن يخضع الفرد و يتقبل العقاب و تصغير الذات.
- **الحاجة للإنجاز:** أي التغلب على العقبات و تحقيق هدف صعب و زيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرات.
- **الحاجة إلى الانتماء:**أن يكون صداقات و يستمتع بالتعاون مع الآخرين و الإنظمام للجماعة.
- **الحاجة إلى العدوان:**مهاجمةإيداء شخص آخر أو التقليل من شأنه.(أبو أسعد و عربيات، 2009، ص 107).
- **الحاجة إلى الاستقلالالذاتي:**مقاومة التأثير و الكفاح من أجل الاستقلال و تحاشي النشاطات التي تفرضها السلطة.
- **الحاجة إلى المجاهدة:**الكفاح للتغلب على الهزيمة و الضعف و الاحتفاظ باحترام الذات.
- **الحاجة إلى السيطرة:**التأثر في الآخرين و التحكم فيهم.
- **الحاجة إلى تجنب الأدى:**أن يتجنب الألم و الضرر الجسمي و المرض و الموت.
- **الحاجة إلى العطف:**أن يشبه حاجة الضعيف و يحميه و يساعده كالطفل و المريض.
- **الحاجة إلى النظام:**أي ترتيب الأشياء و تنظيمها.
- **الحاجة إلى اللعب:**أي التسلية و الإسترخاء و البحث و المتعة.
- **الحاجة إلى الجنس:**أي تكوين علاقة مع شريك و ممارسة الجنس.
- **الحاجة إلى المعاضدة:**أي سعي الفرد للحصول على العون و الحماية و حب الآخرين.

- **الحاجة إلى الفهم:** أي تحليل الخبرة و تأملها و التأليف بين الأفكار.(أبو أسعد و عريبات، 2009، ص 108).

و هذه الحاجات لا تعمل في عزل الواحدة منها عن الأخرى، كما أن هناك أسبقية لبعض الحاجات على أخرى كالجوع و العطش، لأنه لا يمكن تأجيلها و من الضروري تحقيق حد أدنى من الإشباع لها قبل أن تتمكن الحاجات الأخرى من العمل.

كما يمكن أن يحدث صراع أو اندماج و أن تعمل حاجة في خدمة أخرى فتصبح تابعة لها و كل هذه الحاجات يجب أن تشبع بهدف إيجاد فرد سوي.(أبو أسعد و عريبات، 2009، ص 109).

- **الحاجة إلى الانتماء:**و يعبر الفرد عن هذه الحاجة من خلال سعيه للمحافظة على علاقات إيجابية مع الآخرين و الرغبة في بناء علاقات و تفاعل مع الزملاء، و هي حاجة اجتماعية و الأفراد الذين يملكون هذه الحاجة يرغبون في الأعمال التي تتطلب تفاعلا مع الآخرين و مثل هؤلاء الأفراد يندفعون وراء المهام التي تتطلب التفاعل مع الآخرين و في مثل هذا الجو يمكنهم ذلك من زيادة دافعيتهم و إبراز مهارتهم، فقط ما يحتاجونه التشجيع و التعزيز.(أبو أسعد و عريبات، 2009، ص 110).

4-3-نظرية "الدرفر":

أسس هذه النظرية " **كلايثونالدرفر**" و ذلك على أساس دراساته و تحليلاته للنظريات السابقةومن خلالها قام بوضع نظريته التي عرفت بنظرية الوجود و على غرار نظرية " **ماسلو**" قام بتطوير نظريته التي قامت على أساس الانتقادات الموجهة لنظرية "**ماسلو**"، و تقوم على أساس ثلاث حاجات إنسانية و هي:

- الحاجة إلى البقاء.

- الحاجة إلى الإنتماء.
- الحاجة إلى النمو و التقدم.

و اشتهرت هذه النظرية ب "**E R G**" و هي الحروف الأولى من أسماء الحاجات الثلاثة.

و لقد اتفق كل من "**ماسلو**"و " **الدرفر**" على وجود سلم للحاجات و أن الفرد يتحرك تدريجيا من أسفل إلى أعلى و أن الحاجات غير المشبعة هي التي تحرك الفرد و تحفزه، غير أن الاختلاف يكمن في كيفية تحرك الفرد في السلم، فيرى أنه يتحرك إلى أعلى و إلى أسفل فإخفاق الفرد في محاولته لإشباع حاجات النمو تبرز في حاجات الارتباط كقوة دافعية تجعل الفرد يعيد توجيه جهوده لإشباع الحاجات الدنيا كما أن هناك متغيرات عدة يمكن أن تؤثر على الأهمية بالنسبة لهذه الحاجات.(عياصرة، 2006، ص 108).

4-4-نظرية الحاجة إلى الإنجاز:

يعرف "**ماكليلاند**" دافعية الإنجاز أنها نظم شبكي من العلاقات المعرفية و الانفعالية الموجهة أو المترابطة بالسعي من أجل بلوغ مستوى الإنجاز و التفوق.

و من خلال مشاهدة الأفراد و هم يؤدون عملهم لاحظ الإختلاف في درجة المثابرة لتحقيق الأهداف، و رغم تركيز النظرية على حاجة الإنجاز غير أن هذه النظرية ترى أن هناك ثلاث حاجات موجودة لدى كل الأفراد و بدرجات متفاوتة، و لها تأثير كبير في تحريك سلوك الفرد و هي:

- **الحاجة إلى الإنجاز**:و هي الدافع للتفوق و تحقيق الإنجاز وفق مجموعة من المعايير فالأفراد الذين لديهم حاجة شديدة للإنجاز يكون لديهم دافع التفوق و الكفاح من أجل النجاح، و ذلك لمجرد تحقيق النجاح دون اعتبار أي مردود مادي و هذه الفئة تهتم بإنجاز الأعمال بصورة أفضل و تحمل الصعاب

من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة، و التي تتسم بالصعوبة و هذه الفئة تقبل إلى العمل الذي يشعرون أن فيه تحديا و إبرازا لقدراتهم و مهاراتهم و قد وجد " **ماكليلاند**" أنهم يتحلون بخصائص تحمل المسؤولية في البحث عن الحلول للمشاكل.(عياصرة، 2006، ص 105).

- **الحاجة إلى القوة:** أي القوة و السيطرة و الإشراف على الآخرين و هي حاجة اجتماعية تجعل الفرد يسير بطريقة توفر له الفرصة لكسب القوة و التأثير على الآخرين، و الأفراد الذين يحركهم مثل هذا الدافع يكونون فعالين أو طليقين في الإتصال و يمكن تعزيز هذا الدافع من خلال تعزيز المراقبة الذاتية على العمل و اتخاذ القرارات. (عياصرة، 2006، ص 106).

ثانيا: الإرشاد النفسي

1-تعريف الإرشاد النفسي:

- **يعرفه** "**روجرز 1952**":«الإرشاد هو العملية التي يحدث فيها استرخاء لبنية الذات للمسترشد في إطار الأمن الذي توفره العلاقة مع المرشد و التي يتم فيها إدراك المسترشد لخبراته المستبعدة في ذات جديدة».(زيدان و شواقفة، 2010، ص 9).
- **يعرفه** "**معجم مصطلحات التربية و التعليم**":«الإرشاد النفسي عنصر أساسي في العملية التربوية لأنه جزء مكمل للنشاطات التعليمية و التعلمية السائدة في المؤسسة التربوية الخاصة أو العامة.(جرجس، 2005، ص 58).
- **يعرفه** " **بارسون**":«هو عملية تتضمن مقابلة في مكان خاص يستمع فيها المرشد و يحاول فهم المسترشد و معرفة ما يمكنه تغييره في سلوكه بطريقة يختارها و يقرها المسترشد، و يجب أن يكون يعاني من مشكلة و يكون لدى المرشد المهارة و الخبرة للعمل مع المسترشد للوصول إلى حل المشكلة».(أبو أسعد، 2009، ص 15).

● **تعرفه " الجمعية الأمريكية لعلم النفس"**:«هي الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ و أساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة و يقدمون خدمات لهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشخصية المسترشد و استغلاله لتحيق التوافق لدى المسترشد، بهدف اكتساب مهارات جيدة تساعد على تحقيق مطالب النمو و التوافق مع الحياة».(نيستول، 2015، ص 16).

و يتضح مما سبق أن الإرشاد النفسي عنصر أساسي في العملية التربوية و هو مجموع الخدمات المقدمة من طرف المختصين النفسيين وفق مبادئ محددة، و الهدف من ذلك هو فهم المسترشد و التأكيد على الجانب الإيجابي لشخصية الفرد ليستطيع تحقيق التوافق النفسي و التكيف مع المحيط الإجتماعي.

2-أهداف الإرشاد النفسي:

إن للإرشاد أهداف عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد و الجماعات، و هذه الأهداف قد تكون أهدافا عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها و قد تكون أهدافا خاصة تتعلق بنفس الفرد الذي يسعى إليها، بحيث تحقق له الرضا النفسي و الإجتماعي.(جودة و العزة، 2007، ص 20).

و من بين هذه الأهداف ما يلي:

2-1- تحقيق الذات:يأتي تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الإنسانية لدى كل البشر الأسوياء، ولايمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون الفرد قد حقق أو أشبع بعض الحاجات الأساسية لبقائه، مثل حاجته للطعام و الشراب و الملبس و المسكن و الجنس و الأمن و السلامة و الحب و التقدير و الإحترامو الإنتماء إلى أسرته و مجتمعه. فبعد تحقيق هذه المتطلبات الأساسية، يبدأ الفرد في تكوين هوية ناجحة عنذاته و يرغب في أن يحتل مكانة اجتماعية ومهنية لائقة به، يحقق من خلالها سعادته و قيمته كإنسان يحب و يحب و عندما يحقق الفرد ذاته، و يصبح هو نفسه كما يريد، و يقدرها حق قدرها بدون زيادة أو نقصان، يكون قد حقق أقصى هدف يسعى إليه. و يسعى الإرشاد إلى مساعدة الفرد والجماعات

إلى الوصول إلى هذه الغاية سواء أكان الفرد عاديا أو متفوقا أو معوقا لكي ينظر إلى نفسه نظرة أمل وتفاؤل و سعادة و المعروف بأن لدى كل فرد استعدادات و قدرات و طاقات تمكنه من بلوغ أهدافه، ومن تحقيق ذاته و يعتبر البعض أن تحقيق الذات هو إحدى الدوافع التي توجه السلوكو تتحكم به، و الإرشاد يعمل جاهدا على تنمية مفهوم الذات الموجب لدى الفرد بمعنى أن يتطابق مفهوم الذات الواقعية لديه مع مفهوم الذات المثالية و مع صورته عن ذاته. الأمر الذي يساعد على تحقيق ذاته في العمل و الزواج والإبداع و الإنتاج و يعتمد الإرشاد في ذلك على تبصير الفرد بقدراته و اتجاهاته لبلوغ هذه الغاية.

2-2- تحقيق الصحة النفسية للفرد:

الصحة و سلامة الجسم و العقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فإن صح عقل الإنسانو جسمه، استطاع أن يعيش مع بني جنسه و بيئته في وئام و توافق، و إذا اعتلت صحته النفسية اضطربت سلوكاته و ساءت أعماله الأمرالذي يفقده الرضا عن نفسه و رضا الآخرين عنه.

و يهدف الإرشاد إلى تحرير الفرد من مخاوفه، و من قلقه و توتره و قهره النفسي و من الإحباط و الفشل و من الكبت و الإكتئاب و الحزن و من العصاب و الذهان، و من الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها خلال مراحل حياته النمائية و المراحل الحرجة التي يتعرض لها، و بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها، و عندما يساعد الإرشاد الأفراد و الجماعات على تحقيق صحتهم النفسية، يكون قد ساعدهم في أن يعيشوا حياتهم في سعادة و هناء و أمن، و الإرشاد يساعد الفرد في حل مشكلاته و ذلك بالتعرف عن أسبابها و طرق الوقاية منها، و إزالة تلك الأسباب و إلى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا.(جودت و العزة، 2007، ص 21).

2-3- تحسين العملية التربوية:

إن الإرشاد لا يمكن فصله عن العملية التربوية، إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات الإرشاد و ذلك بسبب الفروقات الفردية بين الطلاب و اختلاف المناهج، و ازدياد أعداد الطلبة و ازدياد المشاكل الإجتماعية كما و كيفا، وضعف الروابط الأسرية و انتشار وسائل التربية الموازية كالسينما و الإذاعةو التلفزيون، و ذلك بإيجاد جو نفسي صحي و ودي في المدرسة بين الطالب و الإدارة و الأهل و يشجع كل منهما عاى احترام الطالب كفرد له إنسانيته، و له حقوق و عليه واجبات، ليتمكن من الإنجاز الناجح و الإبتعاد عن الفشل و يعتمد الإرشاد لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها:

- إثارة دافعية الطلاب نحو الدراسة و استخدام أساليب التعزيز، و تحسين و تطوير خبرات الطلاب إتجاه دروسهم.
- مراعاة مبدأ الفروقات الفردية بين الطلابأثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية و الأسرية و التربوية و مراعاة المتوسطين و المتفوقين و المتخلفين منهم.
- إثراء الجانب المعرفي لدى الطلاب بالمعلومات الأكاديمية و المهنية و الإجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقهم النفسي و صحتهم النفسية.
- إرشاد الطلاب إلى طرق الدراسة الصحيحة و ذلك لتحصيل علامات مرتفعة تؤهلهم للإلتحاق بالمعاهد والكليات في المستقبل.(جودت و العزة، 2007، ص22).

3- أسس الإرشاد:

3-1- الأسس العامة :الفرد يتقدم نموه في مراحل متعاقبة و متلاحقة تشمل كل مرحلة من هذه المراحل مجموعة من المظاهر النمائية الخاصة، و ما نريد قوله أن الفرد ينمو في جميع المجالات (النفسية والجسدية و الإنفعالية و الإجتماعية) أي أن الإنسان قد يعترض نموه مجموعة من العوائق تسبب له

مشكلات في حياته، و من حقه أن يطلب المساعدة في التخلص من هذه المشكلات عن طريق شخص مؤهل علميا حتى يستطيع التكيف مع نفسه.

3-2- الأسس الفلسفية : إن خدمات الإرشاد النفسي تسير ضمن دستور أخلاقي مهني وجد من قبل من هم مؤهلون لوضع تلك المبادئ و الأخلاق، و هي تحمي حق المرشد و تضمن له أن يسير في مجال تخصصه بدون هم أو كيد، كما أنها تضمن حق المسترشد في تلقي الخدمات النفسية دون ضيق أو ملل أو خوف، لأن المرشد شخص مهني بالدرجة الأولى يحافظ على سرية المعلومات و عليه الالتزام بتلك المعايير الأخلاقية و المهنية.

3-3- الأسس النفسية: إن علم الإرشاد النفسي يسير وفق مجموعة من النظريات التي أوجدها علماء النفس، و على المرشد فهم تلك النظريات من أجل التعامل معها و من هذه الأسس الفروق الفردية و هي مبدأ و قانون أساسي في علم النفس إذ أن:

- **اختلاف الأفراد كما و كيفا:**إن لكل فرد عالمه الخاص، و شخصيته المتميزة عن باقي الأفراد وله حاجاته وقدراته فهو يختلف بسبب سماته و خصائصه المكتسبة.
- **إدراك الفرد لذاته:** يختلف عن إدراك الآخرين لها كذلك الأمر بالنسبة للبيئة، كما أن إدراك الفرد لذاته و لبيئته يتأثر بعوامل كثيرة منها مستوى نموه و تعليمه و طبقته الإجتماعيةو المجتمع الذي يعيش فيه.
- **الإتفاق في الإدراك العام بين الأفراد:**و ذلك لوجود الخبرات المشتركة المتشابهة بصفة عامة. لكن هذا الإتفاق لا يكون تاما و لكن متقاربا و هذا التقارب هو الذي يؤدي إلى التفاهمو التوافق.(المصري، 2010، ص 17).

• **ثبات السلوك الإنساني:** إلى حد ما و في ضوء هذا يمكن استنتاج ما سيكون عليه السلوك في المستقبلّ، ما لم تطرأ عليه ظروف تؤدي إلى تغيير سلوك المسترشد مثل النضج و عوامل أخرى خارجية.

• **مرونة السلوك الإنساني** :و قبوله للتعديل و في ضوء هذا توضع البرامج الإرشادية لأن السلوك المرن هو السلوك القابل للتعديل، و هذا السلوك يعتبر في الإرشاد النفسي هو السلوك المكتسب الذي تم تعلمه، و ليس هناك تعارض بين ثبات السلوك نسبيا و مرونته لأن ثبات السلوك نسبيا خاصة المكتسب يمكن تعديله من خلال البرامج الإرشادية خلال فترة زمنية محددة.

3-4- الأسس التربوية :إن عملية التربية و فعاليات الإرشاد ركنان متكاملان في خدمة الفرد والمجتمع داخل المدرسة و خارجها، و عملية التعلم بشكل عام تراعي كثيرا من أسس الإرشاد، فعندما ترسم مناهجها و تختار طرق التدريس فيها كما أن المرشد التربوي يحتاج إلى الإستعانة بالمناهج لإنجاح عملية الإرشاد، و كذلك لمعرفة أبعاد هذه العملية مما يؤكد ضرورة مواكبة المرشد للأنشطة التربوية.

3-5- الأسس الإجتماعية:تظهر الأسس الإجتماعية في خدمات الإرشاد النفسي، عندما يستفاد من المعلومات المتعلقة بالواقع الإجتماعي للمسترشد سواء فيما يخص الأسرة أو الأقارب أو المدرسة، و غيرها من المؤسسات المهنية التي يرتبط معها المسترشد بنوع آخر من العلاقات.

كما يجب الإهتمام بالفرد بوصفه عضوا فعالا في المجتمع و يجب تفعيل دوره في مرافق الحياة العامة و الإستفادة من قدراته و تنظيمها، حتى يكون جزءا مهما في بناء علاقات اجتماعية مهنية.(المصري، 2010، ص 18).

4- مناهج الإرشاد النفسي:

يعتمد الإرشاد في تحقيق أهدافه على ثلاثة مناهج هي: النمائي و الوقائي و العلاجي:

4-1- المنهج النمائي: و يهدف إلى تنمية قدرات الأفراد العاديين لزيادة كفاءتهم في موضوعات عديدة قد تكون نفسية، أو تحصيلية أو مهنية أو عاطفية أو انفعالية أو اجتماعية و يركز المنهج النمائي على رعاية و توجيه النمو السليم و الإرتقاء بسلوك الفرد إلى أقصى درجة ممكنة من النجاح، و يتضمن هذا المنهج جميع الإجراءات التي تؤدي إلى بلوغ ذلك النمو، خلال مراحل نمو الفرد لتحقيق أعلى مستوى من النضج و الصحة النفسية و الكفاية و السعادة و التوافق و الرضا النفسي و يتم ذلك من خلال دراسته اتجاهات و استعدادات و قدرات الأفراد و الجماعات و توجيهها التوجيه المناسب.

4-2- المنهج الوقائي: يسمى هذا المنهج بمنهج التحصين ضد المشكلات و الاضطرابات و الأمراض النفسية و الإجتماعية، و يهتم هذا المنهج بالأسوياء و الأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى و ذلك ليقي هؤلاء الأفراد و الجماعات من الوقوع في مشكلات من المتوقع أن يقعوا بها، و ذلك من خلال تبصيرهم بتلك المشكلات كما يعلمهم أفضل الطرق للإبتعاد عنها و لهذا المنهج ثلاثة مستويات.

- **مستوى الوقاية الأولية:**و يتضمن منع حدوث المشكلات و يكون ذلك بإزالة الأسباب حتى لا يقع المحظور.
- **مستوى الوقاية الثانوية:** و يتضمن محاولة الكشف المبكر و تشخيص الاضطرابات في المراحل الأولية بقدر الإمكان و السيطرة عليها و منع تطورها.
- **مستوى الوقاية من الدرجة الثالثة:** و يتضمن محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطراب على الفرد

و تتركز على الخطوط العريضة للوقاية من الاضطرابات النفسية فيما يلي:

- **الإجراءات الوقائية الحيوية:**و تتضمن الصحة العامة و النواحي التناسلية.

– **الإجراءات الوقائية النفسية:**تتضمن رعاية النمو النفسي السوي و تنمية المهارات الأساسية للتوافق النفسي و الزواجي و الأسري و المهني و مساعدة الفرد أثناء الفترات الحرجة في حياته النمائية وتنشئته الإجتماعية.

– **الإجراءات الوقائية الإجتماعية:** و تتضمن إجراءات الدراسات و البحوث العلميةو عمليات التقويم و المتابعة و التخطيط العلمي لإجراءات الوقاية.(جودت و العزة، 2007، ص 23)

4-3- المنهج العلاجي:أحيانا على الدارس أو المرشد أن يتنبأ بحدوث بعض المشكلاتو الاضطرابات لدى الفرد، الأمر الذي يكون قد استنفد دور المساعدة الوقائية في التعامل معها من أجل تلافيها و من هنا يأتي الدور العلاجي للإرشاد و يمكن الفرد من التخلص من الاضطرابات التي يواجههاحتى يتمكن من استعادة حالة التوافق النفسي لديه و قد يحتاج الفرد عندها إلى مراجعة مراكز و عيادات نفسية متخصصة في الإرشاد العلاجي، و هذا المنهج أكثر المناهج تكلفة في الوقت و الجهد و المال. (جودت و العزة، 2007، ص 24).

5- أساليب الإرشاد:

توجد أساليب عديدة للإرشاد منها: الإرشاد الفردي و الإرشاد الجمعي و المهني، و الإرشاد من خلال اللعب و فيما يلي سيتم الحديث عن الإرشاد الفردي و الجمعي و يتم التمييز بينهما:

5-1-الإرشاد الفردي:

و هو العلاقة بين المرشد و الطالب، حيث يتم إرشاد فرد واحد وجها لوجه في الجلسات الإرشادية، و يعتبر بعض الأخصائيين أن التعامل مع إثنين أو ثلاثة هو علاج فردي، و يعتبر الإرشاد الفردي هو نقطة الإرتكاز لأنشطة متعددة في كل من برامج التوجيه و الإرشاد، و من الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي تبادل المعلومات و إثارة الدافعية لدى الفرد و تفسير المشكلات و دفع خطط العمل

المناسبة، و العلاقة الإرشادية في الإرشاد الفردي يفترض أن تبنى على التفاهم و الإحترام المتبادل من المرشد و المسترشد و أن تكون قائمة على أسس علمية و مهنية و إنسانية.

و يستخدم الإرشاد الفردي مع الطلبة اللذين يعانون من المشكلات ذات الطابع الشخصي و التي لا يصلح عرضها أمام الآخرين و هي كالتالي:(أبو أسعد، 2009، ص 123).

- **المشكلات المدرسية:**مثل الإعادة و تكرار الرسوب و التأخر الدراسي و التسرب والغياب بدون عذر و بطء التعلم و صعوباته.
- **الحالات الإجتماعية:** مثل التفكك الأسري القائم على انفصال أحد الوالدين أو طلاقهما وحالات الإنحراف المختلفة كالتدخين و التعاطي و السرقة.
- **الحالات النفسية:**مثل العزلة و الإنطواء و العدوانية و القلق و المخاوف المرضية كالخوف من المدرسة و الخوف من الإختبارات.
- **الحالات الإقتصادية:**مثل الفقر و تدني الوضع الإقتصادي بشكل عام لدى أسرة الطالب.
- **الحالاتالصحية:**مثل الإصابة بأحد الأمراض المزمنة أو الإعاقات الجسمية و الحركية والضعف البصري و السمعي أو مشكلات في النطق.(أبو أسعد، 2009، ص 124).

5-2- الإرشاد الجمعي:

هو التقاء المرشد التربوي مع عدد من الطلبة الذين تتشابه قضاياهم من خلال المجموعة الإرشادية بعد أن يتم تشكلهم في مجموعات يتراوح عدد أعضاء المجموعة الواحدة ما بين(5-7)أعضاء و يمكن أن يصبحوا عشرة أشخاص وفق أسس و خصائص متعارف عليها و تهدف إلى تعليم المسترشدين التعبير عن آرائهم و مشاعرهم غير الملائمة و تعديل أفكارهم.

يلعب المرشد دورا هاما في الإرشاد الجمعي، مثل تهيئة الجو المناسب، إدارة الحوار، طرح الأسئلة و الضبط، و الجماعة الإرشادية قد تكون طبيعية مثل جماعة الفصل أو صناعية يكونها المرشد.

- معظم مشكلات الأفرادالإجتماعية و الإرشاد الجمعي يعطي الفرصة للتفاعل الإجتماعي.
- الإرشاد الجمعي يعطي فرصة لفهم الآخرين و اختبار سماتهم الشخصية.
- يستطيع الفرد من خلال الجماعة الإرشادية أن يطور الإجتماعات و الميول الإجتماعية.
- الإرشاد الجمعي يشعر الفرد بالقرب من الآخرين و أنه ليس وحيدا و أن هناك أشخاص آخرون يعانون من نفس المشكلة.
- يعطي الفرد فرصته لتغيير و تعديل سلوكه و مشاعره و طرقه في التفكير حسب سرعته الخاصة.
- إثارة دافعية الفرد للحديث عن مشكلة خاصة لديه عند مشاهدته أفراد المجموعة يتحدون عن مشاكلهم.(أبو أسعد، 2009، ص 130).

5-3- الإرشاد المباشر أو المتمركز حول المرشد:

تعتمد هذه الطريقة على إسداء النصائح و التوجيهات للمسترشد و هذه الطريقة يقوم بها غالبية مرشدي الطلبة في المدارس حاليا، إن هذه الطريقة تحدث تغييرا في شخصية المسترشد بواسطة التعليم المباشر من خلال المعلومات التي يقدمها المرشد و الإختبارات و المقاييس التي يقوم بتطبيقها و لكنها تستبعد الجهد الذي يمكن للمسترشد القيام به لمعالجة مشكلته و التفكير في إيجاد الحلول الملائمة لها فهو الذي يجمع المعلومات و يشخص المشكلة و يضع الخطة الإرشادية.(أبوأسعد، 2009، ص 150).

5-4- الإرشاد غير المباشر:

و هو الأسلوب المتمركز على المسترشد، حيث يساعد المرشد المسترشد فهم نفسه و شخصيته مما يمكنه من حل مشكلته بنفسه، و لا يعني ذلك أن المرشد يقف بصورة سلبية بل يتعاون مع المسترشد.

و يعتمد الإرشاد في هذا الأسلوبعلى النشاط الذي يقوم به المسترشد بنفسه لكونه مدركا ومسؤولا عن سلوكه فهو الذي يتبصر بمشكلته و يقترح الحلول الملائمة بإشراف و متابعة المرشد وتتيح هذه الطريقة للمسترشد بأن يعبرعن ذاته و أن ينفتح على خبراته و أن يقلل من الحيل الدفاعية لديه لكي يصبح أكثر واقعية و موضوعية و توافقا نفسيا و اكتشافا لذاته و إعادة تنظيمها.(أبو أسعد، 2009، ص 154).

5-5- الإرشاد عن طريق اللعب:

إن الأسس النفسية التي يرتكز عليها الإرشاد باللعب تقوم على أساس التنفيس الإنفعالي أو تفريغ الشحنات الإنفعالية المكبوتة داخل الفرد عن طريق اللعب، حيث يكشف من خلالها عن إحباطه وصراعاته و علاقته بأفراد أسرته و المحيطين به الذين يمثلهم بالدمى التي يلعب بها و يترك هذه المشاعر تطفو إلى السطح، و يواجه مشاعره تلك، و بعد ذلك يتعلم أن يضبطها أو يتحكم فيها أو يتخلى عنها، و يختلف اللعب في مراحل النمو المختلفة ففي مرحلة الطفولة يلاحظ أن اللعب بسيط و عضلي ثم تدخل عمليات التفكير و الذكاء في لعب الطفل و في الطفولة المبكرة يكون اللعب في جملته فرديا ثم يتجه إلى المشاركة مع الآخرين، و يحاول تقليد الكبار و لعب أدوارهم، و يستخدم خياله بدرجة كبيرة. (أبو أسعد، 2009، ص 157).

و يتمايز لعب الذكور عن الإناث فنجد الذكور يهتمون بالفك و التركيب بينما تهتم الإناث بالألعاب المهارية التي يقمن فيها بدور الأمومة و الألعاب المنزلية، و في مرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة تظهر الألعاب الجماعية ثم الهوايات و تبزغ الميول و الإهتمامات.(أبو أسعد، 2009، ص 158).

6- حاجة الفرد إلى الإرشاد:

إن حاجة الفرد إلى الإرشاد في وقتنا الحالي قد نشأت مجموع التغيرات و المشاكل الحاصلة في مجتمعنا، و عليه فالإرشاد يتخذ وسيلة أولية لتوفيرالإتصالات و المساعدات التي تدعو إليها الحاجة،(مورتنس و شمولر، 2005، ص 12).

فالفرد و الجماعة بحاجة دائمة إلى الإرشاد في مراحل نموهم المختلفة بسبب التغيرات الأسرية و الإجتماعية و التقدم العلمي و التكنولوجي و التعقيدات التي حدثت على المهن علاوة على القلق الذي نعيشه في هذا العصر وسوف نستعرض ذلك فيما يلي:

6-1- فتراتالإنتقال : فالأفراد يعرفون من خلال مراحل نموهم بفترات حرجة يحتاجون فيها إلى مجموعة النصائح و الخدمات الإرشاديةكالإنتقال من المنزل إلى المدرسة و من المدرسة إلى عالم العمل و عند انتقال الفرد من مرحلة عمرية لأخرى فهذا الإنتقال تتخلله صراعات و إحباطات و قد يسودها القلق و الخوف من المجهول و الإكتئاب.

6-2- التغيرات الأسرية:أن يقدم المجتمع و ثقافته و دينه أمور مسؤولة عن إحداث تغيرات في بناء الأسرة و هذا ينعكس على نظام العلاقات الإجتماعية و على نظام التنشئة الإجتماعية و من أهم هذه التغيرات ما يلي:

- ظهور الأسر الصغيرة المستقلة و ضعف العلاقات بين أفرادها.
- خروج المرأة إلى العمل للمساعدة في تحسين المستوى الإقتصادي و المشكلات الناجمة عن ذلك.
- تأخير الزواج و الإقلاع عنه أدى إلى ظهور حاجة ماسة للإرشاد.(جودة و العزة، 2004، ص 39).

6-3- التقدم التكنولوجي:و من أهم معالم التقدم العلمي و التكنولوجي ما يلي:

- ظهور مخترعات جديدة.
- الإعتماد على الآلات و انخفاض تشغيل الأيدي العاملة.

- دخول وسائل الإتصالات المختلفة في كل بيت.
- تغير الإتجاهات و القيم و الأخلاقيات و أسلوب الحياة.
- تغير النظام التربوي و الكيان الإقتصادي و المهني.

6-4- التغير الإجتماعي: و من أهم ملامح التغير الإجتماعي ما يلي:

- تغير بعض مظاهر السلوك فبعض السلوكات كانت مرفوضة و أصبحت مقبولة.
- زيادة ارتفاع مستوى الطموح و زيادة الضغوط الإجتماعية.
- إدراك أهمية القيم في تحقيق المكانة الإجتماعية.(جودت و العزة، 2004، ص 40).

6-5- التغيرات في العمل و المهنة: إن التغيرات الصناعية و التكنولوجية تركت آثارها على عالم العمل و المهن و الحياة الإجتماعية بصفة عامة أهمها:

- تغيير البناء الوظيفي و المهني في المجتمع حيث زادت المهن و التخصصات المتوفرة.
- ظهور الماكنات التي غيرت سوق العمل و عالم الصناعة.
- عدم القدرة على التكيف مع الضغوط المهنية في هذا العصر.

6-6- تطور التعليم و مفاهيمه: كان التعليم في السابق محدودا و كذا الأبحاث النفسية و التربوية أما الآن فقد تطور التعليم و مفاهيمه و أساليبه و من مظاهر هذا التطور:

- تركز التعليم حول الطلاب.
- زيادة مصادر المعرفة و المواد و التخصصات الدراسية.
- زيادة أعداد التلاميذ في المدارس مما خلق مشاكل مختلفة.
- زيادة نسب التسرب من المدرسة.
- وجود فئات من الطلاب المتفوقين و المتخلفين الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة. (جودت و العزة، 2004، ص 41).

ثالثا: الحاجات الإرشادية

1- تعريف الحاجات الإرشادية:

- **تعريف "مامسر 1971م"**:«هي تلك الخدمات التي من شأنها توفير الجو الأفضل و المناخ الملائم لجعل الطالب يفهم نفسه بنفسه و لمساعدته على حل مشكلاته و إشباع حاجاته حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه و بيئته باعتبار أن نمو الفرد لا يقاس بمدى خلوه من مشاكل بقدر ما يقاس بمدى قدرته على التكيف».(مامسر، 1971، ص 285).
- **تعريف "العبيدي 1987م"**:« الحاجات الإرشادية هي حاجة الفرد لأن يعبر عن مشكلاته لشخص آخر يطمئن إليه و يثق به و يسترشد برأيه في التغلب على ما يصادفه من مشكلات و معوقات».(العبيدي، 1987، ص 187).
- **تعريف "فوقية محمد راضي"**:« الحاجات الإرشادية هي جوانب النقص التي يتصف بها سلوك الفرد».
- **و تعرف أيضا:**«علىأنها رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته المختلفة التي يعاني منها و تسبب له ضيقا و انزعاجا و هو ما يسعى إليه باستمرار لإشباع حاجاته و التخفيف منها حتى يتمكن من التفاعل الإيجابي و التكيف السليم مع المحيط الي يعيش فيه. (نوري ويحي، 2008، ص 6).

لقد اتفقت التعاريف المذكورة سابقا على أن الحاجة الإرشادية تتمثل في رغبات الفرد للتعبير عن مشكلاته المختلفة التي يعاني منها، و التي تسبب له الإنزعاج و التوتر مما تستدعي الحاجة إلى التخلص من هذه المشكلات و إيجاد الحلول المناسبة مما يؤدي إلى إشباع الحاجة و بالتالي تحقيق التكيف السليم مع المحيط الإجتماعي.

2- تصنيفات الحاجات الإرشادية:

تنقسم الحاجات الإرشادية المقدمة للتلاميذ إلى ثلاث أنواع و هي:

2-1-الحاجات النفسية:

الحاجات النفسية هي محددات مهمة للسلوك و لا يتم إشباعها بشكل تام أبدا و هي أكثر أهمية من الحاجات الفيزيولوجية أو البيولوجية التي تشبع بشكل كاف غالبا بحيث تصبح غير مهمة نسبيا في تحديد ما سيفعله الفرد، ففي الوقت الذي يتاح فيه للفرد أن يأكل إلى درجة لا يستطيع بعدها أن يأكل شيئا، فهو في المقابل لا يستطيع أن يحصل على كل الحب، أو الأمان، أو التقبل الإجتماعي الذي يرغب فيه. و في الحقيقة بما أن الحاجات النفسية خاضعة للتعلم، فهي تعمل على توليد نفسها نسبياوهكذا ما يكاد الفرد يشعر بالسعادة لكونه أصبح مدير قسم ما في الشركة التي يعمل فيها حتى يصبح غير سعيد حتى يرتقي إلى مركز أعلى من ذلك.

و تنبثق أهمية الحاجات النفسية لكونها غير قابلة للإشباع التام، و يمكن تقسيم الحاجات النفسية إلى أجزاء و فصائل تقسيما اعتباريا على الوجه التالي: (عدس و آخرون، 2009، ص 71).

- **الحاجة إلى الحنان:**يرغب كل فرد في العيش في وسط تسوده علاقة متبادلة من الدفء بينه و بين شخص آخر أو أكثر. و يوجد لدى الطفل العادي ضمانة أكيدة بأن مثل هذا الدفء و الحنان سيحصل عليه من والديه و إخوته. و فيما بعد يشعر الطفل بأن حب أفراد العائلة لا يكفي و بذلك نجده يسعى إلى كسب مودة أصدقائه.
- **الحاجة إلى الإنتماء:**و يتصل بالحاجة إلى الحنان، حاجة الفرد إلى الشعور بأنه عضو مقبول في جماعة ما. و غالبا ما نجد الأطفال يشبعون هذه الحاجة في نطاق البيت أو في نطاق المدرسة، سواء كان ذلك في قاعة الصف أو في ملعب المدرسة. و غالبا ما يتم جمع الحاجة إلى الإنتماء مع الحاجة

إلى الحنان تحت عنوان " الأمان العاطفي" الذي يقرالجميع بأهميته لنو الفرد. (عدس و آخرون، 2009، ص 72).

- **الحاجة إلى التحصيل:**يرغب كل فرد في أن يكون قادرا على انجاز ما يشرع بعمله، و أن يشعر بأن ما ينجزه ذو قيمة. و هذه الحاجة مرتبطة تماما بالنجاح و الفشل و الطموح و هذه جميعها تشكل دوافع مختلفةللسلوك. و هي أيضا مرتبطة بالحاجة إل التقبل و تقدير الذات و قد تكتسب الكثير من قيمتها من خلال الإشراط الحاصل من الضجة الكبيرة التي يثيرها أولياء الأمور فيما يتصل يالتحصيل المدرسي الباكر للطفل.

- **الحاجة إلى الإستقلال:**يرغب الناس في أن يحكم كل واحد منهم مجرى حياته، و أن يسعى إلى تحقيق أهدافه دون تدخل، أو إكراه من أحد. فالطفل الصغير على سبيل المثال يريد إطعام نفسه بنفسه، و هو يقاوم عندما يُظم بقوة أكثر مما يريد، كما يقاوم المراهقون إزاحتهم جانبا و هذا ما يتكرر مع البالغين أيضا. ومع ذلك فهم ينسون مثل هذا النوع من التعامل و سلبياته عندما يعاملون أطفالهم بطريقة تسلطية و بعدها يتعجبون مما يلمسون من مقاومة و عدم تعاون أو انحراف.(عدس و آخرون، 2009،ص 74).

- **الحاجة إلى التقبل الإجتماعي:** و تسمى هذه الحاجة أحيانا بالحاجة إلى الجاه أو الإستحسان من قبل الآخرين و هي تخص رغبة عالمية عند الأفراد قوامها أن الفرد يرغب في أن يشعر بأنه هو و ما يقوم به كل ذلك موضع استحسان الآخرين، و في حالة أطفال المدرسة، فإن إشباع هذه الحاجة إلى درجة كبيرة من المعلم و الأشخاص الآخرين في المدرسة.

- و تنشأ الحاجة إلى التقبل الإجتماعي في الأغلب من خلال عمليات الإشراط التي يتعرض لها الطفل و ذلك نتيجة المديح الذي يقوم به والده عندما يقوم بعمل يتفق مع توجهاتهم و أنه في الوقت نفسهذو أهمية رئيسية في تكوين شخصيته و في تطوير اتجاهاته نحو ذاته، كما أنه يلعب دورا حاسما في توجيه الفرد نحو السلوك المقبول.

- **الحاجة إلى تقدير الذات:** إن حاجتنا إلى الشعور بأن ما نحن عليه و ما نقوم به هو ضمن معاييرنا الذاتية الخاصة ترتبط بمفهوم الذات و مستوى الطموح عندنا علاوة على ارتباطه مع حاجاتنا النفسية الأخرى التي مر شرحها، و ما نفكر به عن أنفسنا يدور حول مفهومنا للقيم و معاييرنا حول ما هو صواب و ما هو خطأ و ما هو صحيح و من الجوانب الشائقة عن الحاجة إلى تقدير الذات كونها تدور حول منظومة القيم التي اكتسبها الفرد أثناء عملية تطبعه الإجتماعي و التي يحاول من خلالها المجتمع أن يعبد طريق حياته. (عدس و آخرون، 2009،ص 76).

2.1 الحاجات الإرشادية المدرسية: تعد الحاجات الإرشادية جوهر العملية الإرشادية و هذا لما لها من دور متميز في توجيه التلميذ إلى الوجهة العلمية الصحيحة التي يستطيع من خلالها أن يسلك طريقه بالاتجاه الصحيح نحو الدراسة ونحو الوجهة التي تتناسب و قدراته و مهاراته العقلية و لذلك قامت الوزارة الوصية بتوظيف مستشار التوجيه والإرشاد بالمؤسسات التربوية و هذا لمساعدتهم للوصول إلى أفضل تكيف ممكن في المحيط المدرسي، و من أجل تحقيق المستشار لأهدافه الإرشادية لابد له من أن يقيم علاقة مبنية على المودة و الإحترام مع التلميذ بحيث يسمح له أن يعبر عن مشكلاته بحرية و يتم هذا من خلال تخصيص ساعات محددة يلتقي فيها مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي مع التلاميذ و هذا النوع من الإرشاد يمكن أن يتم بشكل فردي أو جماعي حسب حاجة التلاميذ لذلك.

و لتلبية الحاجات المدرسية يفترض أن تكون المهام الإرشادية متكاملة و شاملة مهما تعددت وتباينت الأساليب و الوسائل من مؤسسة لأخرى و من هذه المهام الإرشادية البحث عن الإجراءات الخاصة لتنفيذ الخطة الدراسية و العمل على عقد اللقاءات الدورية المفتوحة مع التلاميذ و البحث في كيفية اتصال التلاميذ مع أعضاء الهيئة التدريسية، و ذلك من أجل تزويدهم بالمعلومات التي من شأنها مساعدتهم على إشباع حاجاتهم الإرشادية المدرسية و التي تتطلب قيام مستشار التوجيه و الإرشاد

المدرسي بعقد عدد من اللقاءات الفردية مع كل تلميذ على حدى و البحث في الوسائل و الخيارات والبدائل لمساعدتهم مدرسيا من خلال الإختيار السليم للشعبة أو التخصص الذي سيزاولون دراستهم فيه وتقديم الإقتراحات الخاصة بتحويل التلاميذ إلى الجهات المختصة حسب الحاجة و استخدام الأسلوب العلمي في حل المشكلات و إدارة الحوار ليوفر جوا يشعر فيه التلاميذ بالأمن و يتمكنوا من طرح مشكلاتهم و آرائهم بصدق و من دون خوف.(الرويلي، 2010، ص 11).

- **الحاجة إلى استثمار مصادر التعلم المختلفة:**و تتطلب هذه الحاجة استثمار و استغلال مختلف الإمكانيات و الهياكل المتوفرة في المؤسسة التعليمية من خلال مساعدة المتعلم و تخصيص أوقات محددة لاستغلال كل من المكتبة و الإستفادة من المعلومات المتوفرة بها و التي تفيد التلميذ وتشبع حاجاته المدرسية منإنجاز البحوث و الواجبات المنزلية و كذلك المطالعة إضافة إلى قاعات الأنترنت التي يستفيد منها المتعلم في الإطلاع على أحدث الطرق و التقنيات للبحث العلمي و التواصل و استخراج المعلومة ما يسهم في تطوير إمكانياته و قدراته للتحكم في التكنولوجيا المتطورة إضافة إلى الحاجة إلى إستثمار قاعات الرياضة التي تسهم في تنمية النشاطات العقلية و البدنية للمتعلم.

- **الحاجة إلى تنظيم أوقات المذاكرة:**فالمتعلم هنا في حاجة ماسة إلى وضع برنامج محدد للمراجعة و التحضير للإمتحانات خاصة الإمتحانات الرسمية و التي تتطلب المزيد من الإهتمام والحرص على المراجعة الجيدة، و الإلمام بجميع الدروس سواء كان هذا العمل فردي أو جماعي،فالكثير من الدراسات أثبتت أهمية العمل الجماعي في الرفع من التحصيل الدراسي و بقولنا تنظيم وقت المذاكرة فهذا لا يعني الانشغال المستمر بالمراجعة بل تخصيص وقت معين و الإستفادة من وقت الفراغ في نشاطات تعود بالفائدة عليه و تشبع حاجاته و إبراز و تنمية مواهبه كالرسم، و الموسيقى...إلخ.

• **الحاجة إلى تنمية الذكاء:**فالمتعلم هنا بحاجة إلى معرفة الأساليب و الطرق و الوسائل التي تعول على تطوير و تنمية ذكائه، و هذا لا يتم إلا من خلال مرشد نفسي أو بالأحرى طاقم تربوي قادر على إفادته و تعليمه هذه الأساليب فالمعلم مثلا يعمل دائما في المراحل التعليمية الأولى على ترسيخ مبادئ الحساب الذهني و منع استعمال الآلات الحاسبة و هذا ما يفيد في تنمية القدرات العقلية للمتعلم إضافة إلى استخدام الألعاب التي تنمي ذكاء الفرد كالشطرنج مثلا. (نوري و يحي، 2008، ص 11).

2-3- الحاجات الإرشادية الإجتماعية:تختلف الحاجات الإرشادية باختلاف المحيط الذي يتواجد فيه الفرد و يهدف هذا النوع من الحاجات إلىمساعدة التلاميذ على التكيف مع البيئة التي يعيشون فيها وغرس روح التضامن و التعاون لديهم و مساعدتهم على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين في البيئة التعليمية و تنمية اتجاهات إيجابية لديهم نحو المجتمع المدرسي.(الرويلي، 2010، ص 12).

و تنحصر الحاجات المتعلقة بهذا المجال فيما يلي:

• **الحاجة إلى التفاعل الإجتماعي و إقامة علاقاتاجتماعية:**و يقصد بهذه الحاجة تأثر الفرد و تأثيره بالآخرين و هو الكماليات المتبادلة بين الطرفين (الفرد أو الجماعة) في موقف معين سواء كان بين التلاميذ أو بين التلميذ و الطاقم التربوي أو في الوسط الأسري و الإجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ويتم التفاعل الإجتماعي وفقا لمنظومة المعاني و الأفكار و المفاهيم و على أساس قدرة الفرد على تبادلها مع الآخرين، فحاجة الفرد هنا تكمن في أن يكون منعزلا عن الآخرين و مندمجا معهم لأن الإنجاز الذي يقوم به الفرد و المكانة التي يطمح إلى تحقيقها أمران لا يمكن حصولهما دون وجود الفرد الآخر. (الوافي، 2011، ص 89).

• **الحاجة إلى الضبط و التحكم الذاتي:**فسلوك الفرد عادة يمتاز بالانتظام و النمطية خاصة في الحياة اليومية و كأنه محكوم بوصفات ثقافية فالفرد غالبا يتبع ثقافة الجماعة و هذا الإنتظام يعتبر

ضروريا للحياة الإجتماعية و لتفاعل الأعضاء و بناء العلاقات بينهم، و نعني بهذه الحاجة ضبط الفرد لسلوكه و تحكمه بذاته و اتباع القواعد و المعايير التي تضبط سلوك الجماعة و يمكن القول أن التقيد بثقافة الجماعة يقوم و ينمو بمصدرين من أنواع القيود أولهما القيود الخارجيةو المتمثلة في ثقافة الجماعة و متطلبات الحياة العامة و ثانيهما قيود داخلية تنبثق عن حاجات و رغبات و مصالح الفرد ولا يتسرع في مواجهة المواقف العصبية.

- **الحاجة إلى الإستقلال و الإعتماد على الذات:** و تعكس هذه الحاجة قدرة الفرد على اتخاذ القرارات بنفسه و تحمل نتيجة أفعاله و سعيه لتنفيذ تلك القرارات و تطبيقها على أرض الواقع مع مراعاة محددات و ضوابط البيئة الإجتماعية، و هذا لا يتم إلا إذا كان الفرد وسط الجماعة و بالتعاون معهم. (عثمان، 2004، ص 324).
- **الحاجة إلى تحمل المسؤولية:** و يقصد بهذه الحاجة قدرة الفرد على تحمل مسؤوليته و تبعات أفعاله و أقواله سواء كانت سلبية أو إيجابية و لا يلقي بظلالها على غيره من الأفراد.
- **الحاجة إلى التكيف مع البيئة المحيطة:**و تستدعي هذه الحاجة أن يكون الفرد عضوا فاعلا و مؤثرا في الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه من خلال تبادل الآراء و الحوار مع الآخرين و مساعدتهم في اتخاذ القرارات و التكيف مع المواقف الحياتية التي يمكن أن تواجهه في مختلف مجالات الحياة.من خلال اتخاذ القرار الصائب و إيجاد الحلول المناسبة و أن يكون متوازنا بين إمكانية تأثره بالبيئة و قدرته على التأثير فيها.(وطفة و الشهاب، 2004، ص 97).

3- حاجات طلبة التعليم الثانوي:

تعتبر مرحلة المراهقة من بين المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، و تعتبر مرحلة حرجة للكثير من الشباب و المراهقين، في هذه الفترة يحتاجون إلى عناية خاصة باعتبار الحاجات التي تتطلبها هذه المرحلة و من أهمها:

3-1- الحاجة إلى التقدير و التقبل و المكانة الإجتماعية: فالتقبل الإجتماعي و التقدير الملائم لنفسية الفرد و شعوره بالإنتماء إلى أسرته و إلى وضعه الإجتماعي المرغوب، هذا الشعور الذي يبعث على الأمن و إما سوء التكيف الإجتماعي لدى الفرد فيرجع إلى الإفتقار للأمن النفسي و تظهر هذه الحاجة خاصة لدى المراهقات لعدم اشباع حاجاتهن للإستقلال و التحرر من سلطة الآباء.

3-2- الحاجة إلى تهذيب الذات:أو ضبط الذات فالنضج الجسمي و الجنسي يسبب الكثير من الإضطرابات و بالتالي العزلة و الإنطواء كما أن مظاهر النضج هذه تقوي الضوابط و القيود السلوكية للتصرفات التي يرفضها المجتمع. (فرج، 2008، ص 47).

3-3-الحاجة إلى الإستقلال: إن الإنسان اجتماعي بطبعه و مع ذلك فهو يسعى لكي يتمتع بفرديته فهو يحتاج إلى قدر من الحرية و اتخاذ القرار و حرية الرأي و العمل به في المواقف المختلفة التي تواجهه.

3-4- الحاجة إلى النجاح :لكل إنسان فترة عمرية بحاجة فيها إلى أن يحقق لنفسه قدرا من النجاح وتحقيق الذات فعلماء النفس يؤكدون على غرس هذه المشاعر (مشاعر النجاح) و القدرة و الثقة بالنفس و ذلكمنذ الطفولة ومساعدته على تخطي الظروف التي تسبب له الفشل و التي هي أكبر من قدراته وإمكانياته. (فرج، 2008، ص 49).

3-5- الحاجةإلى النمو العقلي و المعرفي و الإبتكاري:و يقصد بها تنمية التفكير و توسيع قاعدة الفكر إلى التحصيل الدراسي و الحقائق العلمية و تفسيرها و تنظيمها و كذلك الحاجة إلى خبرات جديدة وتوسيع

تلك الخبرات الجديدة و تنميتها و صقلها بصورة مستمرة و إشباع الذات عن طريق العمل. (فرج، 2008، ص 50).

4- المشكلات الناجمة عن عدم إشباع الحاجة الإرشادية:

إن للإنسان حاجات ينبغي إشباعها بطريقة تحقق التوازن مع محيطه المادي و الإجتماعي فعملية الإشباع تتطلب جهدا لإزالة المشكلات التي تعترض سبل الشخص دون تحقيق رغباته فإذا عجز الشخص عن إشباع حاجاته ما يسبب له مجموعة اضطرابات و مشاكل أبرزها:

4-1- الصراع: يستخدم مصطلح الصراع في علم النفس العام للإشارة إلى الموقف الذي يكتسب فيه منبه ما بين قيمتين متناقضتين إحداهما إيجابية و الأخرى سلبية فإن أي موقف يتميز بتعدد الاختيارات أو تعارض الرغبات و تصادم الحاجات مع عوائق من أي نوع ينشأ حالة من الصراع لدى الفرد مما يترتب عليه شعور بعدم الإرتياح و قد يكون الصراع على مستوى الشعور و هو الصراع الذي يحدث في الحياة اليومية و قد يكون على مستوى اللاشعور فيرتبط حينئذ بالأمراض النفسية و العقلية. (ميموني، 2003، ص 92).

4-2- الإحباط: يستخدم علماء النفس مصطلح الإحباط للدلالة على أنها حالة تظهر حينما تتدخل عقبة ما دون تحقيق حاجة ما،فاختلاف الحاجات و الأعمال من فرد لآخر يخلق مجموعة من الظروف محبطة لفرد و غير محبطة لآخر، فهو حالة من العجز تفرز إحساسا بالتوتر و الألم و الغيظ بسبب الفشل الذي يتعرض له الفرد، فالعواقب التي تنجم عن الإحباط ترتبط ارتباطا واضحا بقوة الحاجة و مدى حيويتها و قيمتها المادية أو المعنوية فكلما كانت الحاجة قوية كان الإحباط مؤلما أكثر في حالة عدم إشباعها مما يؤدي إلى أنواع من السلوك غير المتوازن و غير المتوافق مع المحيط، و من أبرز السلوكات الناجمة عن الصراع و الإحباط ما يلي: (عشوي، 1990، ص 108).

4-3- العدوان: غالبا ما يؤدي الإحباط إلى الغضب و العدوان و لقد لاحظت " **كارمن**" أنه كلما كان التهديد غامضا و قويا و خطرا و من الصعب إيضاحه فإن الناس حينئذ يصبون عدوانهم في غير مكانه و يهاجمون أهدافا تلائمهم و التي تبدوا لهم أنها هي السبب وراء هذا المشكل فالكثير من الجرائم والحروب بين الأجناس يرجع سببها الأول إلى الإحباط الإقتصادي و الإجتماعي و الشخصي. (موراي، 1988، ص 113).

4-4- الهروب: إن حالات الخوف و الغضب تمثل حالات الهرب أو الإبتعاد عن المشكل الذي يقع فيه الفرد و قد تمكن الباحث " **دانييل فونكشتاين**" من أن يبين أن طلاب الجامعة يستجيبون للعمل المحبط بثلاث صور فبعضهم يظهر الخوف و بعضهم يظهر الغضب الخارجي و بعضهم يظهر الكآبة التي تتألف من التعبير عن غضب المرء من نفسه أي من توجيه اللوم نحو الذات ، أما الطلاب الذين عبروا عن الغضب الخارجي فيظرون استجابة فيزيولوجية إذ يفرزون هرمون الأدرينالين على حين الإستجابة الأدرينالية التي كانت تبدو على الطلاب الذين يستجيبون استجابة الخوف أو الإكتئاب فالاستجابة الأولى تكون تجاه الطوارئ على حين أن الشدائد العصبية تؤدي إلى مرحلة المقاومة و قد تؤدي إلى المرض التنفسي. (موراي، 1988، ص 124).

4-5 النكوص: أحيانا يواجه الناس الإحباط بالرجوع إلى أساليب السلوك اللفظي و يلجؤون إلى النكوص لأنه يزودهم بمهرب حين يرجعون إلى الظروف السابقة التي كانوا يشعرون فيها بالحب و الأمان أو ربما لم يتعلم الإستجابات الأكثر فعالية اتجاه المشكلة و قد أظهرت دراسة أجراها "روجرز" أن النكوص استجابة شائعة للإحباط.

4-6- الإنسحاب: حينما يختار الفرد هذا السلوك فإنه في هذه الحالة يختار أو يقرر أن يمتنع عن فعل أي شيء و غالبا ما يصحب هذا السلوك الشعور بالإكتئاب و عدم الإهتمام و اللامبالاة فيستجيب للموقف بطريقة سلبية تتجلى في الإهمال و فقدان الأمل و الفشل. (عبد الفتاح، 1998، ص 21).

خلاصة الفصل:

استعرضنا فيما سبق الحاجات الإرشادية و بعض المفاهيم المرتبطة بها كالدافع و الباعث و تأثير كل منها في شخصية الفرد و إشباع حاجاته في كل مرحلة من مراحل حياته يحدث نوعا من التوازن في شخصيته عكس ما قد ينجم عن عدم إشباعها، حيث يتطلب ذلك تدخل المرشد للتكفل بالمشكلات الناجمة. فقد أثبت الإرشاد جدارته في حل الكثير من المشكلات و هذا من أجل تحقيق فهم واقعي للذات فالهدف الأساسي للإرشاد حسب نظريات علم النفس الحديث هو مساعدة التلميذ في الوصول إلى أعلى درجات المعرفة بالذات، فإذا عرف التلميذ ذاته يكون في هذه الحالة قادرا على تحديد حاجاته الإرشادية و التي تمكنه من التحرر من السلوك الذي لا يتفق مع ذاته و مع المجتمع، و بالتالي يؤدي إلى إعاقة ميوله الفطرية في تحقيق الذات و لذلك فإن تهيئة الظروف المناسبة للتلميذ تساعده في تطوير و تنظيم سلوكه الإيجابي و المقبول اجتماعيا.

الفصل الثالث: الدافعية للإنجاز

تمهيد الفصل:

أولا: الدافعية

1. تعريف الدافعية:
2. لمحة تاريخية عن تطور مفهوم الدافعية.
3. خصائص الدافعية.
4. تصنيفات الدافعية.
5. الأسس التي تقوم الدافعية.
6. أهمية الدافعية.
7. نظريات الدافعية.
8. العوامل المؤثرة في الدافعية.

ثانيا: الدافعية للإنجاز

1. تعريف دافعية الإنجاز.
2. وظائف دافعية الإنجاز.
3. خصائص ذوي دافعية الإنجاز المرتفعة.
4. أسباب تدني دافعية الإنجاز.
5. الاستراتيجيات المثيرة لدافعية الانجاز لدى المتعلم.

تمهيد:

يجمع معظم المتخصصين في الدراسات النفسية على أن سبب تعدد النشاط الإنساني و تنوعه يعود بالدرجة الأولى إلى كثرة الدوافع و الإهتمامات لدى الإنسان، فتعدد مثل هذه الرغبات و البواعث يعمل على تنويع الأنماط و الخيارات السلوكية التي يقومون بها بغية تحقيق الأهداف و إشباع الحاجات و في هذا الفصل خصصنا بالذكر دافعية الإنجاز و العمل لدى المتعلم و دور هذه الأخيرة في تحفيزه نحو تحقيق النجاح، إذ نتطرق إلى مجموعة من التعاريف مع إعطاء لمحة تاريخية عن تطور مفهومها مع التركيز على وظائفها في عملية التعلم، و أهم الإستراتيجيات و الميكانيزمات المثيرة لدافعية الإنجاز لدى المتعلم.

أولا: الدافعية

1- تعريف الدافعية:

- يعرف الدافع على أنه الطاقة الكامنة في الكائن الحي الي تدفعه ليسلك سلوكا معينا في العالم الخارجي، و هذه الطاقة هي التي ترسم للكائن الحي أهدافه و غاياته لتحقيق أحسن تكيف ممكن في بيئته الخارجية. (أبوجويح و أبو مغلي، 2004، ص 144).

- **يعرفها "دريفر" أنها** عبارة عن عامل دافعي انفعالي، يعمل على توجيه سلوك الكائن الحي إلى تحقيق هدف معين.

- **يعرفها "هب"**: أنها عملية يتم بمقتضاها إثارة نشاط الكائن الحي و تنظيمه و توجيهه إلى هدف محدد.

- **يعرفها"أتكنسون"**: أنها تعني استعداد الكائن الحي لبذل أقصى جهد لديه، من أجل تحقيق هدف معين.(الزغلول، 2009، ص 162)

و يتضح من التعاريف السابقة أن الدافعية طاقة داخلية او استعداد داخلي ، و هذه الطاقة الداخلية هي التي توجه و تنظم و تحدد للكائن الحي السلوكات ، و ذلك لتحقيق هدف معين.

2- لمحة تاريخية تطور مفهوم الدافعية:

إن الحديث عن تطور مفهوم الدافعية ، يدفع بداية إلى استجلاء وجهات النظر الفلسفية التي سادت عبر القرون السابقة ، و كان لها التأثير المباشر على النظرة الشخصية الإنسانية و على تفسير سلوكيات البشر. فالفلسفة العقلانية التي سيطرت على الفكر الإنساني لسنين طويلة افترضت أن الإنسان كائن منطقي و أنه عن طريق التفكير العقلاني يقرر و يختار أي السبل يتبع إزاء موقف ما ، و هو بالتالي يعتبر مسؤولا عن أفعاله و ضمن إطار نظرة من هذا النوع لا تحتل الدافعية مكانا في تقرير سلوك الإنسان على أنه كائن عقلاني فقط بل اعتبرت أن هناك جوانب في حياة الإنسان لا منطقية و لا عقلانية.

– و هناك بعض الإتجاهات الفلسفية التي ترى أن الإنسان يستجيب على نحو ميكانيكي للقوى الخارجية ، و قد سموا بأصحاب النظرة الميكانيكية، و كان من بين هذه الإتجاهات الترابطية التي ظهرت في انجلترا و تبنى أفكارها "**جون لوك** " و "**هوبز**". (الزغلول، 2015، ص 14).

– و كان لأفكار "**داروين**" في النشوء و الارتقاء الأثر البالغ في إفساح المجال لإستخدام الغرائز لتفسير السلوكات الإنسانية، إذ يرى أن الفرق بين الإنسان و الحيوان ليس نوعيا و إنما كميا.

لقد تأثر الكثير من الفلاسفة و علماء النفس بأفكار "**داروين**" و من أبرز هؤلاء " **مكدوجل**" و"**فرويد**" و يعد "**مكدوجل**" من أكثر المدافعين عن دور الغرائز في السلوك، إذ يرى أن الإنسان يستجيب وفقا لمبدأ تحقيق اللذة و تجنب الألم و يعتبر أن الغرائز هي المصدر الرئيسي للسلوك الإنساني ، و يضيف "**ماكدوجل**" « كافة أشكال السلوك الإنساني لها جذورها الغريزية»، و تأثرت أيضا نظرية "**فرويد**" في التحليل النفسي بهذا الإتجاه إذ يرى "**فرويد**" أن الأفراد مدفوعين على نحو لا شعوري بغريزة الحياة التي تجد في الجنس تنفيسا لها ، و بغريزة الموت التي تتجلى بالأعمال العدوانية و التدميرية ، و لهذا ظل تفسير السلوك القائم على الغرائز سائدا حتى العشرينات من القرن الماضي إلى أن ظهرت اتجاهات نظرية حديثة في علم النفس اعتمدت المنهج العلمي التجريبي في دراسة الدافعية ،و ذلك لإعتبارات الدور الهام الذي بدأت تلعبه الدافعية في سلوكات الإنسان.(أبو جويح و أبومغلي، 2004، ص 146).

3- خصائص الدافعية: تتصف عملية الدافعية بمجموعة خصائص أبرزها:

- عملية عقلية عليا غير معرفية.
- عملية افتراضية و ليست فرضية.
- عملية اجرائية: أي أنها قابلة للقياس و التجريب بأساليب و أدوات مختلفة.
- قابلة للتقييم و التقويم.
- فطرية و متعلّمة، شعورية و لا شعورية.
- ثنائية العوامل: أي ناتجة عن التفاعل بين عوامل داخلية أو ذاتية (فيزيولوجية و نفسية) من جهة و عوامل خارجية أو موضوعية (مادية و اجتماعية) معا.
- واحدة من حيث أنواعها (الفطرية و المتعلمة) عند جميع البشر، لكنها تختلف من حيث شدتها أو درجتها من شخص لآخر.
- تفسير السلوك و ليس وصفه.(بني يونس،2009،ص23).

- قد يصدر السلوك الواحد من دوافع مختلفة ، فسلوك القتل قد يكون ناتجا عن الغضب أو الخوف، أو الطمع أو الكذب وقد يكون نتيجة شعور خفي بالنقص أو بدافع الإنتقام.
- عملية مستقلة لكن يوجد تكامل بينها و بين باقي العمليات العقلية المعرفية و غير المعرفية وحالات و سمات الشخصية الأخرى.
- توجد علاقة ذات تأثير متبادل بين الدافعية من جهة و النضج الفزيولوجي و النفسي والتدريب والتعلم من جهة أخرى.(بنى يونس، 2009، ص 24).

4- تصنيفات الدوافع:يمكن تصنيف الدوافع على أساس:

- **المصدر:**فهناك دوافع داخلية تنبثق من داخل الكائن الحي ودوافع خارجية تأتي من الخارج.
- **الوراثة و البيئة:**إما دوافع فطرية وراثية بيولوجية أو دوافع بيئية مكتسبة.
- **إدراك الكائن الحي:**فهناك الدوافع الشعورية و الدوافع اللاشعورية.

4-1- حسب المصدر:

- **الدوافع الداخلية(الذاتية) :**تفترض مختلف النظريات أن الدوافع الذاتية تبرز من خلال رغبة الكائن على بيئته و أطلق عليها تسميات مختلفة كالكفاءة و الإتقان ، و بالرغم من اختلاف التسميات فقد أجمع العلماء على أنها تتضمن الإنخراط في نشاط معين ليس الهدف منه الحصول على مكافأة بقدر ما هو القيام بممارسة النشاط فحسب. و هو سلوك موجه اختياري غير عشوائي و مستمر وقد افترض "**ديسي**" في نظريته أن هذه الأخيرة تمكن الإنسان من السيطرة على بيئته و هذا ما يُشعره بالكفاءة أي الكفاءة في مواجهة المواقف الصعبة، و ينتج ما يسمى الكفاءة الذاتية و من بينها نذكر على سبيل المثال لا الحصر، دافع الفضول، دافع الإنجاز، دافع التحكم.
- **الدوافع الخارجية:**و هي تلك الدوافع التي تكون فيها مظاهر النشاط الأصلية لا تُقصد لذاتها و إنما تكون وسيلة للوصول إلى شيء آخر كالمكافأة، و هنا تعتبر الهدف المنشود في حين أن النشاط نفسه هو الوسيلة التي تصل في النهاية إلى الهدف، أي أن هذا السلوك أو الفعل هو وسيلة للحصول على هدف معين.(الطريحي وحمادي،2013،ص125).

4-2-حسب الوراثة و البيئة:

• **الدوافع الفطرية (البيولوجية):**و فهي الدوافع التي تستند على أسس و ترتبط بتكوين الفرد و تظهر على شكل حاجات تُلح على الإشباع ، فهي تولد مع الإنسان و تُسمى أيضا الدوافع الأولية، و مثل هذه الدوافع: دافع الجوع، دافع الأمومة و تكون هذه الدوافع مشتركة بين الأفراد جميعا و تتصف بالثبات ولا يمكن تغييرها ويتطلب اشباعها بصورة مباشرة. فالعطشان مثلا لا يطفئ ظمأه إلا الماء.

• **الدوافع المكتسبة:** و هي الدوافع التي يتعلمها الفرد من خلال تعامله مع البيئة سواء كان بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، كما تعرف بالدوافع الثانوية، الإجتماعية أو النفسية. و مثل هذه الدوافع الحاجة إلى الحب و الإنتماء و التقدير الإجتماعي. و تتأثر هذه الدوافع بخبرات التعلم التي يتلقاها الفرد و الثقافة السائدة بالبيئة التي يعيش فيها، إذ أننا نجد غياب بعض الدوافع عند المجتمعات كغياب دافع العدوان عند بعض القبائل البدائية. و تلعب هذه الدوافع دورا كبيرا في حياة الإنسان يفوق في كثير من الأحيان الدور الذي تلعبه الدوافع الفطرية و التي تعد سهلة الإشباع إلى حد ما.(القضاة و الترتوري، 2006، ص 168).

4-3-حسب إدراك الكائن الحي:

• **الدوافع الشعورية:**و هي التي يدرك الإنسان و جودها و يشعر بها كما يستطيع تحديدها وهي الرغبات الظاهرة و الخبرات و المشاعر و الميول التي يدركها الفرد و يعرف هدفها، كدافع الجوع أو الرغبة في تحقيق النجاح، و أحيانا قد يُخفي الدافع الشعوري دافعا حقيقيا لا شعوريا.(بالرابح، 2011، ص 145)

• **الدوافع اللاشعورية:** و هي الدوافع الباطنية إذ لا يعلم الإنسان شيئا عن طبيعتها وتشمل الغرائز الفطرية و الميول و الذكريات ، و تستقر في الجزء المظلم من التكوين النفسي للفرد، فالإحساس بالنقص مثلا يجلب العدوان و إظهار القوة.

• و يتزامن تكوين هذه الدوافع مع الطفولة فالطفل يظهر إلى الوجود محملا بمجموعة من الدوافع الأنانية و العدوانية و الجنسية، و يسعى الوسط الإجتماعي و خاصة الوالدين إلى منعه من الإشباع المباشر و الصريح لهذه الدوافع بالتهذيب والضبط والتوجيه، ومن ثم فإن الأمر يقتضي تنظيم الدوافع الداخلية للفرد لتتوافق مع ضرورات و احتياجات العالم الخارجي. (بالرابح، 2011، ص 146).

5- الأسس التي تقوم عليها الدافعية:

5-1- مبدأ الطاقة و النشاط: تؤدي الدوافع إلى القيام بحركات جسمانية مثل تقلص عضلات المعدة أثناء الجوع و تغير كيمياء الدم في حالة التعب أو التأثر بالموقف الاجتماعي المعقد خلال تفاعله مع الناس.

5-2-مبدأ الرغبات:فالكائن الحي يسعى دائما للحصول على الطعام و الماء و الجنس.

5-3- أن رغبات الفرد و أهدافه و دوافعه تنمو باستمرار و تتغير: فالخبرة التي يعيشها الفرد من الممكن أن تصنع له رغبات جديدة.

5-4- إن رغبات و أهداف و دوافع الفرد تنتظم حول الذات: فصورة الذات عن الفرد أو فكرته عن نفسه تتشكل إلى حد كبير عن طريق رؤية الآخرين له. فمثلا إذا كان المجتمع يؤكد أهمية التفوق الفردي، فإن الفرد يسعى دائما كي يحصل على المركز الإجتماعي المرموق الذي يجعله يحظى باحترام المجتمع. أما إذا كان المجتمع يؤكد أهمية التعاون بين الفرد و الآخرين، فإننا نجد أن الفرد يصنع لنفسه أهدافا معينة يقدرها المجتمع وتحظى باحترامه.

5-5- مبدأ التوزان: و يقصد به أن الكائن الحي لديه الإستعداد لأن يحتفظ بحالة عضوية ثابتة ومتوازنة.

5-6- مبدأ الحتمية الدينامية: و معنى ذلك أن لكل سلوك أسباب و هذه الأسباب توجد في الدوافع و قد تكون فسيولوجية كالحاجة إلى الطعام و الماء و منها ما هو متعلم و مكتسب.(بني جابر، 2004، ص 252).

5-7- الحاجة و الدافع الحافز: فالحاجة تؤدي إلى استثارة الدافع (و هو حالة توتر تؤدي إلى عدم استقرار الكائن الحي فيقوم بنشاط تأهبي) و استثارة الحاجة و الدافع تؤدي إلى البحث عن حافز(مشبع) وهذا موجود في البيئة الخارجية.

5-8- مبدأ جاذبيـة الحـوافز: و هذه قد تكن إيجابية تؤدي إلى استثارة دافع كامن أو زيادة دافع مستثار فعلا، إذ يحدث في كثير من الأحيان أن يكون الإنسان شبعانا إلا أنه يحس بقابلية للأكل عند رؤيته طعاما، و قد تكون جاذبية الحافز سلبية.

5-9- الدوافع ليست شيئا ماديا يمكن رؤيته و لكنه يُستنتج من أنماط السلوك الذي نلاحظه ، أي أنه الحالة التي توجه السلوك نفسه.

5-10- الدوافع فطرية و مكتسبة في الوقت نفسه حيث أنها تتأثر إلى حد كبير بالتعلم. (بني جابر، 2004، ص 253).

و يمكن توضيحها في المخطط الآتي:

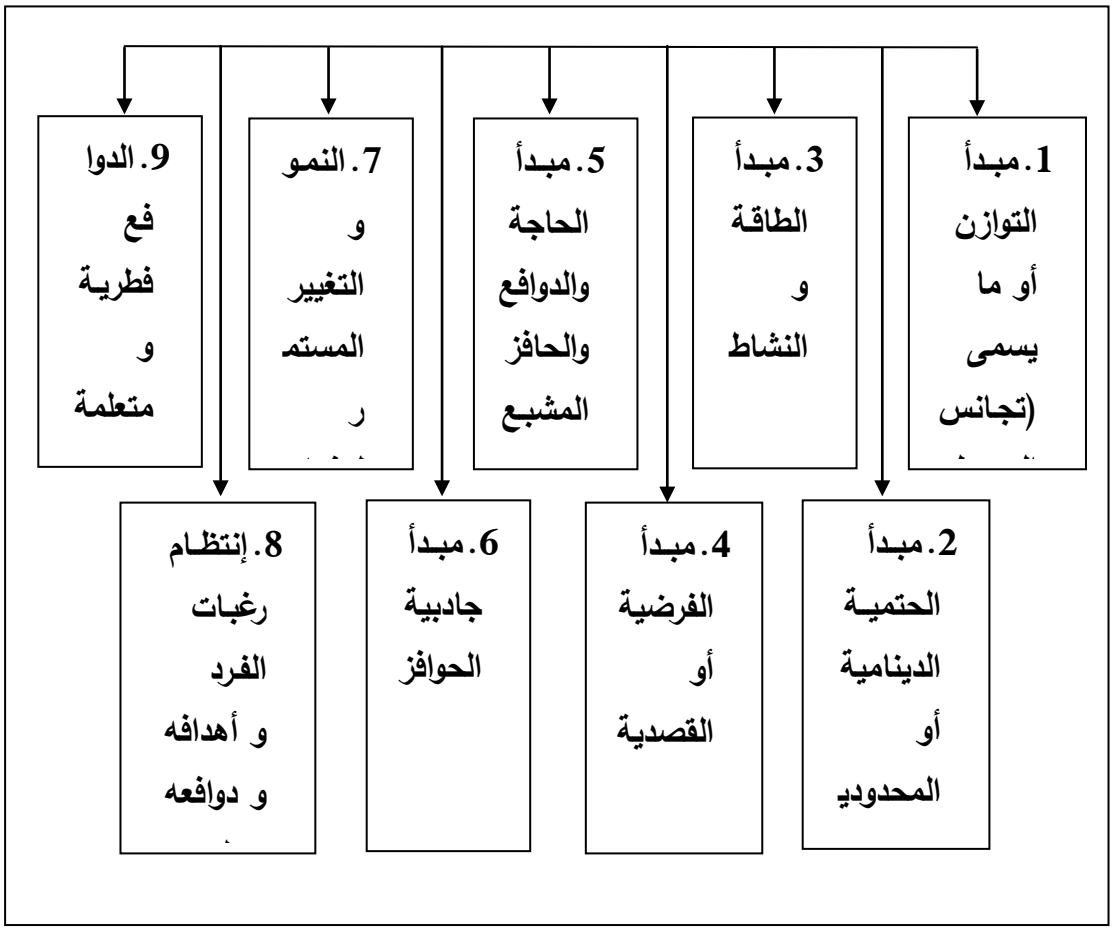

شكل رقم (02): يوضح الأسس التي تقوم عليها الدوافع. (بني يونس، 2009، ص 27)

6- أهمية الدافعية:

يفترض معظم واضعي النظريات في مفهوم الدافعية بأنها مرتبطة و على علاقة وثيقة بعملية الأداء لجميع ردود الفعل السلوكية المكتسبة، بمعنى آخرأن السلوك المكتسب لن يكون ظاهرا أو جليا إلا في حالة عدم تحفيزه أو إمداده بالطاقة اللازمة لبروزه، و السؤال المطروح حاليا بين جموع علماء النفس بشكل عام هو :**فيما إذا كانت الدافعية تعتبر ذات تأثير أولي أو ثانوي على السلوك؟**أي بمعنى: هل من الأفضل تفسير التغيرات في السلوك وفقا لتأثيرات بيئية أو الإدراك الحسي أو الذاكرة أو التطور المعرفي أو المشاعر أو النمط التفسيري أو الشخصية؟، أم أنها تُعزى لمفاهيم خاصة بالدافعية ذاتها و على سبيل المثال: نحن ندرك ان الإنسان يستجيب و تتم إثارته بشكل متزايد تجاه أحداث معقدة و جديدة تحدث في البيئة المحيطة إلى حد معين، و من ثمة تبدأ هذه الإستجابات بالتناقص تدريجيا.

و بالرغم من ذلك، فإن القضية الأكثر أهمية هي عملية التكيف: هل يأتي السلوك لدى الشخص نتيجة عملية تكيف كلاسيكية سابقة أو مؤثرة؟ أم أنها عملية دافعية متأتيةمن حالة داخلية تحث على البروز؟ أم أنها تفسيرات أخرى أكثر وضوحا؟ (أبو رياش و عبد الحق، 2007، ص 45).

كما تسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني، و يمكن القول بشكل عام أن الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز و تحديد المعززات و توجيه السلوك نحو هدف معين، و المساعدة في التغيرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير، أي تحكم المثيرات بالسلوك والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه.

كما أن الدافعية تلعب الدور الأهم في مثابرة الإنسان على انجاز عمل ما ، و ربما كانت المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند الإنسان. (القضاة و الترتوري، د ت، ص 167).

7- نظريات الدافعية:

احتلت الدافعية حيزا كبيرا من البحث و الدراسة في القرن العشرين وخاصة في العقود الأخيرة منه، مما أدى إلى بناء نظريات الدافعية على نحو مستقل عن المفاهيم و الأبعاد الأخرى للشخصية و ذلك اعترافا بدورها و أهميتها في تفسير السلوك الإنساني و تشكيله و تعديله وارتباطها الوثيق بعملية التعليم و التعلم الصفي.وفيما يلي عرض لأبرز الإتجاهات المفسرة للدافعية:

7-1-المنحى السلوكي: ترجع جذور هذا المنحى إلى الأفكار التي تحدث عنها أعلام المدرسة السلوكية مثل "**بافلوف**" و "**ثورندايك**" و "**سكينر**" حيث افترض هذا الإتجاه أن الدافعية نحو التعليم حالة

تسيطر على سلوك الفرد و تظهر على شكل استجابات مستمرة ومحاولات متواصلة بهدف الحصول على التعزيز المطلوب.

7-2- المنحى المعرفي:لقد طور المعرفيون نظريتهم في الدافعية كرد فعل للاتجاه السلوكي إذ يعتقد علماء النفس المعرفيون أن السلوك مُحدد بواسطة التفكير و العمليات العقلية و ليس عن طريق التعزيز والعقاب كما يراها السلوكيون، فهم يرون أن السلوك يبدأ و ينتظم بواسطة الخطط و الأهداف و التوقعات و التفسيرات. و أحد الافتراضات لهذا الاتجاه في الدافعية أن الناس لا يستجيبون للمثيرات الخارجية والشروط البيئية بطريقة تلقائية و لكن بناء على تفسيراتهم لهذه الأحداث. (أبو جادو، 2000، ص 296).

7-3- نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي:تُجمع نظريات التعلم الاجتماعي بين الطرق السلوكية و المعرفية. و لتفسير الدافعية وفقا لهذه النظرية لابد من دمج كل من الطرق السلوكية و المعرفية معا:

ومن وجهة نظر علماء نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي فإن الدافعية هي نتيجة ما يجري في داخل دماغ الإنسان و طرق تفكيره و خططه و معتقداته حول قدراته بالإضافة إلى ما يجري في البيئة الخارجية. كذلك فإن تفسير نظرية التعلم الاجتماعية للدافعية يجمع بين كل من عناصر الدافعية الداخلية و الخارجية.

و في إطار نظرية التعلم المعرفي الإجتماعي لابد من الحديث عن نظرية التوقع و القيمة في تفسير الدافعية و وفقا لهذه النظرية فإن:الطلبة يدرسون بشكل جيد و دافعية عالية عندما يعتقدون أن لديهم فرصة معقولة للنجاح، و عندما يكون الهدف الذي يحاولون تحقيقه هاما و ذا قيمة.كما ركزت هذه النظرية على الإنتباه و الملاحظة و الأداء و التعزيز التبادلي، أي توقع الحصول على نفس المعزز الذي يحصل عليه شخص آخر عند قيامه بنفس السلوك. (قطامي، 2010، ص 300).

7-4- نظرية العزو:تظهر نتائج الأبحاث أن الدافعية للتحصيل يقررها بدرجة كبيرة ما يفكر به الناس من أسباب الفشل و النجاح، و قد أوضح علماء النفس أن سلوك الإنجاز أو التحصيل يعتمد بشكل جزئي على كيفية عزو الأفراد لمسؤولية النجاح و الفشل، فإما أن يضعف ذلك الحاجة إلى التحصيل على المدى الطويل أو يقويها، و تفيد هذه النظرية أن الأفراد يفسرون النجاح و الفشل من خلال:

- هل هذه الأسباب داخلية أم خارجية بالنسبة لهم؟
- هل هي دائمة أو مؤقتة؟
- هل هي واقعة تحت سيطرتهم أم لا؟

فالطالب الذي يعزو النجاح الأكاديمي إلى أسباب داخلية يمكن السيطرة عليها يميل إلى الإعتقاد أن العلامات المرتفعة ناجمة عن الجهد العادي أو غير الطبيعي، أما الذي يعزوه إلى أسباب خارجية وغير ثابتة فإنه يميل إلى الاعتقاد أن الحظ أو المساعدة من الآخرين هي سبب النجاح. و عزو الفشل إلى أسباب داخلية يمكن السيطرة عليها و يقود ذلك الإعتقاد أن الفشل يعود إلى نقص الجهدوعزوه إلى أسباب خارجية معناه أن الحظ السيئ أو عدم الحصول على المساعدة هي سبب الفشل و تكون الدافعية على أقواها عند الطلبة الذين يعزون النجاح إلى الأسباب الداخلية. و مثل هذا العزو يشجع على النجاح الموضوعي على مدار الزمن برغم النكسات المؤقتة. (عدس، 2005، ص 387).

7-5- المنحى الإرتقائي: يركز المنحنى الإرتقائي في تفسيره للدافعية على الغرائز.و يقصد به نمط من السلوك البيولوجي الفطري (غير مُتعلَم) و هي أنماط ثابتة نسبيا من السلوك تصدر عن الإنسان والحيوان على حد سواء. و قد أشار "**مكدوجل**" 1908 إلى أن كل السلوكات البشرية تكمن ورائها غرائز و تجدر الإشارة إلى أنه يؤخذ على منظري الغرائز أنهم اطلقوا أسماء على السلوكات إلا أنهم لم يفسروهافإذا قلنا غريزة العدوان فقد أطلقنا إسما عليه و لم نفسره و مع كل ما تعرضت له نظرية الغرائز من نقد مازالت فكرة فطرية لأنواع محددة من السلوك تحظى بقبول واسع لدى علماء النفس الإرتقائي، و في الوقت الحاضر عاد الإهتمام بالأساس الإرتقائي للدافعية. فدافعية الجنس و العدوان و الإنجاز تتجدر في تاريخنا الإرتقائي ولذلك إذا أظهر نوع ما درجة عالية من التنافسية فإن سبب ذلك أن التنافسية تزيد من فرص بقاء هذا النوع وأنها موروثة تنتقل من الأجداد إلى الآباء ثم إلى الأحفاد. (أبو غزال، 2013، ص 198)

7-6- نظرية خفض الحافز: سيطرت هذه النظرية على الفكر السيكولوجي في الأربعينيات من القرن العشرين إثر أعمال عالم النفس التجريبي "**هيل**" و قد ظهرت هذه النظرية لعدم قناعة علماء النفس بنظرية الغرائز. و يرى "**هيل**" أن الإنسان و الحيوان تحركه حاجات معينة (بيولوجية) و في الوقت نفسه تتولد لديه حالة نفسية داخلية تستثير فيه رغبة في القيام بسلوك ما عرفت باسم " الحافز" . و رغم أن نظرية خفض الحافز نجحت في تفسير عدد لامتناه من السلوكات إلا أنها تركت سلوكات أخرى دون

تفسير، كما أنها لم تقدم إطارا نظريا شاملا لفهم الدافعية لأن كثيرا من الناس يسلكون طريقا لرفع الحافز وليس لخفضه.

8- العوامل المؤثرة في الدافعية:

توجد حاجات بشرية عديدة و دوافع و انفعالات تمكنك كمدرس أن تعتمد عليها في محاولاتك لدفع طلابك، ماهي هذه الحاجات و الدوافع و الإنفعالات، و كيف يمكنك أن تستغل كل منها لدفع طلابك؟

8-1- ضبط الناس للحاجات النفسية الأساسية: و من بين هذه الحاجات مايلي:

- **الأمن:** الحاجة إلى ان يكونالفردمحميا من الخطر، و التأثيرات الضارة في البيئة.
- **المودة:** الحاجة إلى أن يكون محبوبا، و الحاجة إلى الإنتماء إلى جماعة.
- **تقدير الذات:** الحاجة إلى احترام الذات (الإعتزاز بالنفس و الإحساس بالفضل) و الحاجة إلى الإستحسان و تقدير الآخرين. (زايد، 2003، ص 122).

8-2- تحقيق الذات: الحاجة إلى واقعية طاقة الفرد الكامنة، و تطوير قدرات الفرد، و من بين هذه الحاجات ما يلي:

- **حب الإستطلاع:** الرغبة في المعرفة و الفهم.
- **الإمتياز و التفوق:** الحاجة إلى معيار تحصيل عال.
- **الإنجاز:** الحاجة إلى إمكانية تحقيق هدف معين.
- **المشاركة:** الحاجة إلى المساهمة في المجتمع و مساعدة الآخرين.

8-3-الإنفعالات: و هي كما يلي حسب الإحساسات الجسمية:

- **انفعالات سارة:**و هي تلك التي تتضمن الجاذبيةللإنسجام مع الشيء و تشمل الرغبة والسعادة.
- **انفعالات غير سارة:**تلك التي تتضمن الميل بعيدا عن الشيء و تشمل الخوف و الغضب والكره و الحزن و النفور.(زايد، 2003، ص 123)

- و في النهاية كثيرا ما يقوم الشخص بأفعال الدافع، و هي التي تأخذه للأشكال الخاصة التالية:
- **الأهداف و الغايات:**وهيالتي يرفعها الشخص و يحاول أن يحققها.
- **البواعث أو الإثابات:**وهي التي تُقدم للفردمقابل سلوك معين.
- **الإهتمامات و حب الإستطلاع:** و التي يطورها الفرد بالنظر إلى المجالات أو الأنشطة المختلفة.
- **نظام القيم و المثاليات:**وهيالتى يتعهد الفرد بأنها تؤثر تباعا في أفعاله.(زايد،2003، ص 124).

8-4- الحاجات:

- **الطعام:** تعتبر الحاجة للطعام عادة بصورة متكررة و يجب أن تشبع قبل أن يأخذ النشاط مجراه في حجرة الدراسة.
- **النشاط/الراحة:**أن بعض التلاميذ و بصفة خاصة في الصفوف الأولى يقفون بعد فترة من التركيز في جلسة العمل.
- **الأمن:** تقترح الطرق التي تجعل الدرس أو الموضوع يمكن أن يساعد في إعداد الطلاب لصنع حياة آمنة.
- **المودة (الحب):** أن يكون لذلك اتجاه الدفء و القبول نحو كل الطلاب.
- **تقدير الذات:** إعطاء الثناء على الإنجازات و لا يهم أن يكون قليلا.
- **تحقيق الذات:** التأكيد على ما إذا كان بإمكان الطلاب العمل كما تعلمو فمثلا كيف تفتح مهارة القراءة مجال قراءة الكتب عندهم.

8-5-الدوافع:

- **الأهداف و الغايات:** التخطيط مع الطلابللمهام و الموضوعات العديدة التي يجب أن يجيدونها في الجزء المعطى من المقرر.
- **البواعث و الإثابات:** الإشارة إلى الدرجةالمتوقعة لمستوى معين من الآداء و قسم الفصل إلى مجموعات عديدة.

- **الإهتمامات:** تحديد القراءات الخارجية طبقا للإهتمامات الرئيسية للطلاب.
- **الأسباب والأغراض:** التأكيدعلى سبب دراسة الطالب للمادة المقدمة له و القيمة العلمية لها.
- **القيم و المثاليات:** أن يستطيع الطلاب عمل الخطط و التقارير و اتقان طرق تقديم المعوماتالتي تمكنهم من اكتساب قيم القيادة و القيم الخيرية و العلمية و الدينيةوالإقتصادية.(زايد، 2003، ص 125).

و الشكل التالي يوضح ذلك:

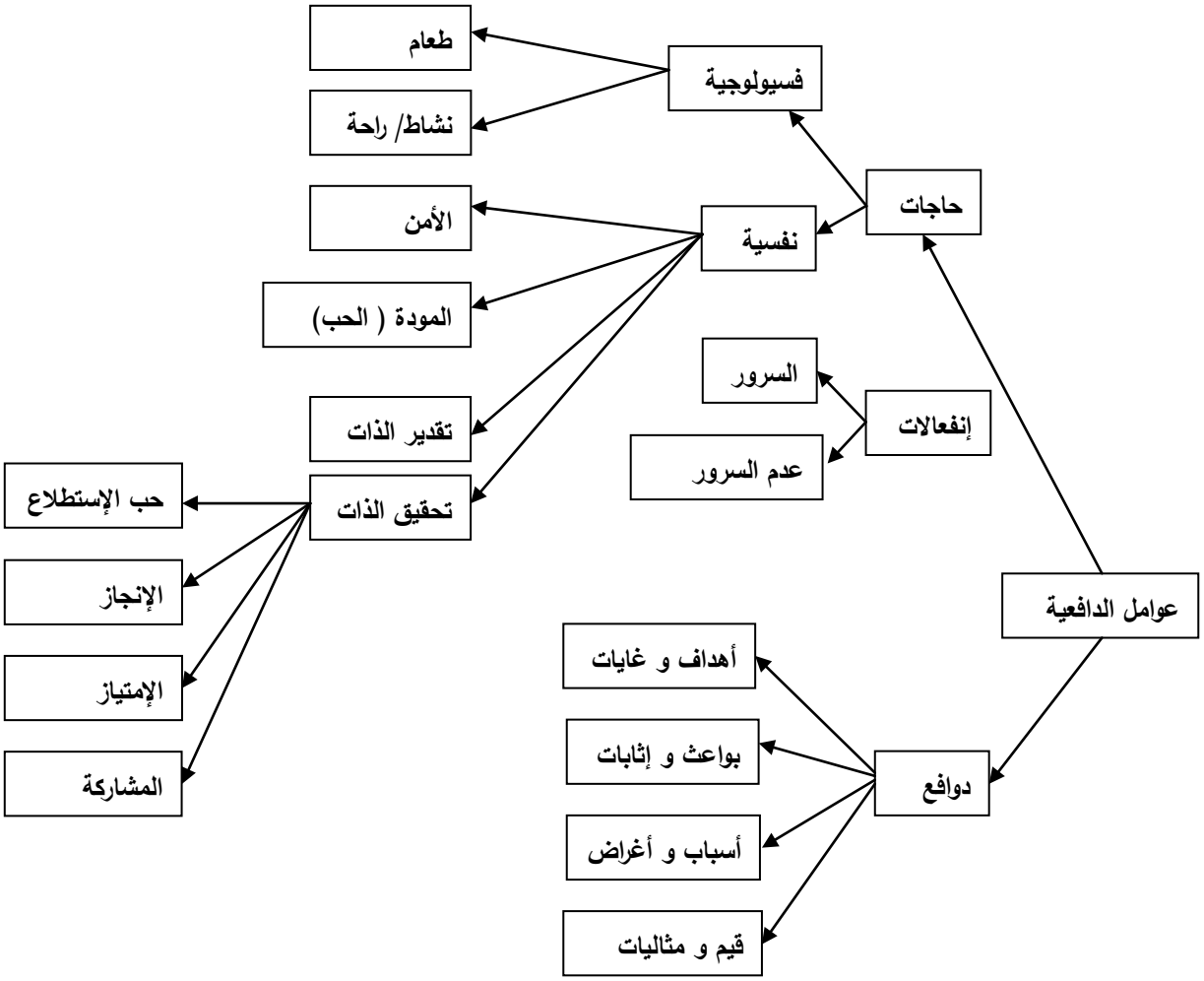

شكل تخطيطي يوضح عوامل الدافعية.(زايد، 2003، ص 122)

ثانيا: الدافعية للإنجاز

1- تعريف الدافعية للإنجاز:

- **يعرفها "تارديف" أنها :** « ما يحرك سلوك المتعلم نحو هدف أو غاية معينة علما بأن مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا، كما أن الدافعية ناتجة كذلك عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة و عن قيمة النشاطات التي يقوم بها التلميذ و القدرة على التحكم في تلك النشاطات، إلى جانب ما يشعر به التلميذ تجاه المادة و تجاه المحيط التربوي بصفة عامة.»
- **يعرفها "فيو"** أنها :« حالة داخلية تحرك أفكار و معارف المتعلم و وعيه و انتباهه و تحثه على مواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفي.»
- **كما تعرفها "يسرى مصطفى السيد"**:« هي مجموعة المشاعر التي تدفع المتعلم إلى الإنخراط في نشاطات التعلم الذي يؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة ، و هي ضرورة أساسية لحدوث التعلم.»(دوقة،2011،ص12).
- **يعرفها "الكناني" أنها:** «سعي الفرد لتركيز الجهد و الإنتباه و المثابرة في أسرع وقت وبأقل جهد و أفضل نتيجة، و الرغبة المستمرة في النجاح لتحقيق مستوى طموح مرتفع و النضال والمنافسة من أجل بلوغ معايير الإمتياز.»(عبد الله، 2006، ص 114).
- **و أيضا يعرفها "ماكليلاند"** :« هي استعداد يتميز بالثبات النسبي للسعي و التحصيل والنجاح و هذا الإستعداد يظل كامنا في الفرد حتى يستثار بمؤثرات أو علامات في موقف الإنجاز ليتبين له أن الأداء سيكون وسيلة للتحصيل و هو يرى أن سلوك الإنجاز يعكس مشاعر يختص بعضها بالأمل في النجاح و يتعلق البعض الآخر بالخوف من الفشل. »
- **أما " اتكنسون" :** « هي عبارة عن محرك ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد و مثابرته في سبيل تحقيق غاية أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع معين من الإشباع في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى محدد من التميز.»(بني يونس، 2009، ص 390).

من التعاريف المذكورة سابقا يمكن القول أن دافعية الإنجاز هي مجموع المحركات و البواعث الداخلية و التي تتميز بالثبات في شخصية الفرد و التي من خلالها يسعى الفرد إلى المثابرة و تحسين الآداء والإجتهاد لبلوغ غاية أو هدف معين في المواقف التي تتضمن تقييم الآداء.

2- وظائف الدافعية للإنجاز:تتجلى وظائف الدافعية للإنجاز بالنسبة للمتعلم فيما يلي:

2-1- تحرير الطاقة الإنفعالية الكامنة لدى المتعلم و استثارة نشاطه:فالدوافع المختلفة ماهي إلا طاقات مصدرها إما داخلي أو خارجي فالدافعية الداخلية هي بمثابة القوة الموجودة في النشاط في حد ذاته ، أي أن المتعلم يشعر بالرغبة في أداء العمل دون وجود تعزيز أو مكافآت خارجية أما الدافعية الخارجية فهي تتحدد بمقدار الحوافز التي يعمل المتعلم على الحصول عليها كالنتائج والملاحظات الإيجابية.

2-2- توجيه سلوك المتعلم نحو تحقيق هدف معين:فالدوافع تعمل على توجيه و تركيز انتباه الفرد نحو مواقف معينة دون مواقف أخرى ، فهي تدفع الفرد إلى القيام بنشاط معين، و في نفس الوقت تطبع سلوكه بطابع معرفي حيث يلاحظ أن التلاميذ الذين يوجهون جهودهم نحو هدف معين تكون دافعيتهم أكبر و استعداداتهم أقوى لبذلا لجهد المناسب.

2-3- الإختيار:فالدافعية تلعب دور الإختيار حيث تحث المتعلم على القيام بسلوك معين و تجنب سلوك آخر. كما أنها و في نفس الوقت تقوم بتحديد الطريقة التي يستجيب بها الفرد للمواقف الحياتية المختلفة ، فعندما يقوم التلميذ بمراجعة درس معين تحت تأثير دافع التحضير للإمتحان فإنه لا ينتبه إلى الأجزاء المتعلقة بالإمتحان و لا يدرك الأمور الأخرى إلا إدراكا سطحيا.(دوقة، 2011، ص 17)

2-4- المحافظة على استمرار السلوك: أي أن سلوك المتعلم يبقى نشطا و مستمرا ما دامت الحاجة قائمة و لم يتم اشباعها ، فمادام التلميذ لديه رغبة و دافعية للنجاح و تحقيق التفوق فإن سلوكه وتصرفاته (بذل الجهد و المثابرة و الأداء) ستبقى على هذا المسار و كلما اقترب من الهدف كلما زادت دافعيته. (دوقة، 2011، ص 26).

- تجعل الفرد يستجيب لموقف معين و يهمل المواقف الأخرى و تجعله يتصرف بطريقة معينة في ذلك الموقف ، فالدافع يجعل الفرد المتعلم أو الطالب يختار الإستجابات المفيدة و يصبح لها أسبقية على غيرها.(المشيخي، 2013، ص 15).

3- خصـــائص ذوي دافعيـــة الإنجـــاز المرتفعـــة:يتميـز الأفـراد ذوي دافعيـة الإنجـاز المرتفعـة بالخصائص التالية:

- الثقة بالنفس و الإعتزاز بالذات.
- التخطيط للمستقبل بحرص و الإهتمام بوضع البدائل و دراستها.
- التغلب على العقبات.
- الإهتمام بالتفوق من أجل التفوق ذاته و ليس من أجل فائدة تترتب عليه.
- الإهتمام و الإلتزام بالمسؤولية.
- مناقشة الآخرين و محاولة التفوق عليهم.
- السهولة في وضع الأهداف و تحديدها و التخطيط لها.
- مقاومة الضغوط الإجتماعية التي قد يتعرض لها.
- القدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات.
- الإقدام على المهام المرتبطة بالنجاح.
- الثقة في القدرات و المهارات العالية.
- مواصلة الجهد و السعي عندما تكون المهام صعبة.
- العمـل بقـدر كبيـر مـن الحمـاس للإعتقـاد بـأن النتـائج تتحقـق فـي ضـوء الجهـد المبـذول.(الساكر،2015، ص 34).

4- أسباب تدني دافعية الإنجاز:

4-1- رد فعل على السلوك الأبوي:

- **توقع الإنجاز العالي و الكمال:** عندما يتوقع الآباء الكثير من أبنائهم فإن الأولاد في هذه الحالة يخافون من الفشل و من قلة الدافعية للدراسة و لقد أظهرت الأبحاث بأن الأطفال يظهرون نقصا في الدافعية في تعلم مهارات القراءة بسبب الضغط الأبوي نحو التحصيل و هذا صحيح بشكل خاص عندما يستعمل الآباء أساليب ضغط قاسية معهم فإن الأطفال سينظرون إلى الآباء على أنهم شكل من أشكال الإنتقام و العقوبة و ينظرون إلى أبائهم على أنهم غير عادلين عندما يتوقع الآباء الكمال فإن رد

فعل الطفل غالبا الإستسلام، حيث أنهم لا يستطيعون أن يكونوا متفوقين بما فيه الكفاية لكي يدخلوا السرور على آبائهم لهذا فهم يتوقفون عن المحاولة و يقدمون جهودا هزيلة و هذا انتقاما من آبائهم.

- **التوقعات المتدنية:** إن الكثير من الآباء يسيئون تقدير امكانيات أطفالهم و لذلك يتوقعون منهم مستوى متدن من الطموحات و بالمقابل يتوقع منهم أن يفعلوا القليل و لا يشجعون أبنائهم على الإعداد و التحضير و النجاح في الدراسة و الإمتحان لأن الوالدين يعتقدان أن الطفل غير قادر و هذا راجع لجهلهم بقدراتهم الحقيقية.

- **عدم الإهتمام:** الكثير من الأولياء و خاصة الموظفين تجدهم منشغلين في شؤونهم ومشاكلهم لذلك لا يهتمون بالشؤون الدراسية لأولادهم كما أن الكثير منهم لا يعطون أهمية للتعلم لذا تجدهم لا يشجعونهم على العمل و المثابرة إذ يجب أن يعطي الآباء لأبنائهم الإهتمام و العمل و التركيز في الدراسة لأن ذلك يقوي دافعيتهم و قدراتهم في التأثير على بيئتهم. (القواسمة و الحوامدة، 2010، ص 142).

- **التساهل:** إن الآباء المتساهلين لا يصنعون حدودا لأطفالهم أن يتركوا لهم الحرية المطلقة والنظام في هذه الحالة لا يشكل جزءا مهما من حياتهم اليومية إذ يعتقد بعض الأطفال أن التساهل معهم يعلمهمالإستقلالية و الدافعية و الجرأة و لكن على العكس تماما فهذا التساهل يقود إلى ايجاد و تنشئة أطفال متسيبين لم يعتادوا على إنجاز وظائفهم وواجباتهم و هذا الأسلوب هو محاولة مقصودة منهم بعدم التدخل في حرية أطفالهم والنتيجة المترتبة على ذلك إيجاد فرد متعلم غير قادر على الجد في العمل وبفعالية تحت الضيق و التوتر.

- **الصراعات الأسرية:** أن المشاكل الأسرية تؤثر على الأطفال و تخلق لديهم رغبة ضعيفة للنجاح في المدرسة فهم في هذه الحالة لن يعيروا أهمية للتعلم والمدرسة عندما يعتادوا على التهديدات المستمرة و الخطيرة التي تمس أمنهم.فالمناقشات و المجادلات الساخنة و المتكررة و التوتر و القلق الدائم يقود إلى وجود طفل مكتئب لا يستطيع أن يركز اهتمامه على العمل المدرسي.

- **الرفض والنقد المستمر:** إن الأطفال المرفوضون سواء من العائلة أو الرفاق وحتى المجتمع يشعرون بالعجز و الضعف و كذا الغضب و الشراسة في التعامل مع الآخرين. فالعمل المدرسي السيء و الفشل يأتي كرد فعل منهم على أساليب الآباء الرافضة كما أن النقد الشديد يسبب لهم رد فعل مشابه.وإن الأطفال المنتقدون يشعرون غالبا بالرفض حتى عندما يعتقد الآباء أنهم يتقبلونهم.

• **الحماية الزائدة:** إن الكثير من الآباء يقدمون الحماية الزائدة لأطفالهم لأسباب عديدة فبعض الآباء يشعرون بالذنب لأنهم أصلا لا يحبون إنجاب الأطفال فيعتبرون أنفسهم مسؤولين عن شقائهم لذلك يقدمون لهم الحماية الزائدة. فهؤلاء الأطفال لا يتعلمون كيف تكون لديهم الدافعية و حتى لا يستطيعون العمل تحت أدنى ضغط لهذا فهم يظلون غير ناضجين و لا توجد عندهم دافعية للمدرسة.

4-2- تدني مفهوم الذات: إن تدني مفهوم الذات هو أحد أسباب تدني التحصيل و الدافعية للتعلم، إذ إن الشعور بالدونية و عدم الثقة بالنفس هي عامل رئيسي في نقص الدافعية فهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم عاجزون و لا يستطيعون التأثير على البيئة أو تحصيل الإنجاز كما لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بأي طريقة و في هذه الحالة ترتد هذه المشاعر إلى داخلهم فيتحول ذلك إلى لوم النفس على جميع الصعوبات حين يشعرون بأنهم يستحقون ذلك من خلال النقص في الدافعية للإنجاز و الوصول إلى النجاح، وأن مفهومهم المتدني يوصلهم إلى شعور باتجاه يقول أنهم عاجزون و أنهم غير قابلين للتعلم و هم في هذه الحالة يسيؤون تقدير قدراتهم، فالأطفال الذين يشعرون بعدم المنفعة لا يفكرون بأنفسهم و يكون تحصيلهم الأكاديمي متدنو لا تكون لديهم طموحات مهنية و أن الجوائز الرمزية ليس لها قيمة عندهم إذ نجدهم يشعرون دائما بالخوف و الفشل و عدم الإهتمام. والأحسن حسب رأيهم هو عدم المحاولة و الإبتعاد عن أينوع من أنواع التقييم و ذلك بواسطة عزل أنفسهم، إذ نجدهم اندفاعيين ويتصرفون بتذمر. كما أن الصراع على القيم يولد تدني مفهوم الذات لذلك يكون الطفل سهل الإنقياد بدلا من أن يُشعر الأب الطفل بلياقته فإنه يُشعر الطفل بالذنب و بعدم القيمة، و الأطفال غالبا ما يلومون أنفسهم لأنهم لا يستطيعون أن يصلوا إلى توقعات الآباء والأطفال الذين لا يشعرون بالرضا في البيت دائما يميلون لإرضاء الأصدقاء و مما قد يجعلهم يرتبطون مع الأطفال المتمردين والذين ليس لديهم دافعية أكاديمية.(القواسمة و الحوامدة، 2010، ص 145).

4-3- البيئة المدرسية الفقيرة: إذ يجب أن يكون الأولياء واعين بأن جوّ المدرسة في صف خاص يمكن أن يؤدي إلى تحسين الدافعية و عندما تكون معاملة الهيئة التدريسية للمتعلم جيدة من خلال حسن المعاملة و الإحترام و التقبل و تفهم مشكلاتهم كما أن الآباء المهتمين يستطيعون جعل التربيةعملية مثيرة و نافعة للأطفال. و الإدارة غالبا ما تستجيب لجماعات الأباء الذين يقدمون المساعدة إذيستطيعونالتحدث في الصف عن مجال خبراتهمو اهتماماتهم و إفساح المجال لأبنائهم لزيارتهم في أماكن عملهم و لا بديل عن شرح اهتمامات الآباء بعملية التعليم و التربية و هذا ما يحفز دافعية الأبناء.

4-4- العادات الدراسية الخاطئة: إن الدراسة تطبيق للقدرات العقلية و كل مادة تؤخذ يجب أن تدرس وفق قواعدها من فحص و تحليل. و عندما تنجز هذه العملية بشكل خاطئ مع الطفل فنقول أن الطفل لديه عادات دراسية خاطئة مما يسبب له مشاكل و اضطرابات في التحصيل الدراسي، لذا يجب تعليم الطفل منذ السنوات الأولى للدراسة عادات دراسية صحيحة لأنها حتما سترافقه خلال المراحل التعليمية اللاحقة.(القواسمة و الحوامدة، 2010، ص 146).

5- الإستراتيجيات المثيرة لدافعية الإنجاز لدى المتعلم:

يقصد بإثارة الدافعية للتعلم عند التلاميذ إيجاد الرغبة في التعلم و تحفيزهم عليه و هناك مجموعة من المؤشرات التي تدل على وجود دافعية للتعلم من أبرزها درجة المشاركة الإيجابية من قبل التلاميذ في الموقف التعليمي، و مما يذكر ان توفر الدافعية يقلل من ظهور مشكلات النظام والضبط الصفي، كما تؤدي إلى حدوث تعلم عميق و فعال، يتم تحقيقه بوقت و جهد أقل، و يكون أثره بعيد المدى و لقد أكدت نتائج معظم البحوث و الدراسات في ميدان علم النفس أهمية إثارة الدافعية لدى المتعلم.

و من هنا فقد برز اهتمام المربين بموضوع التعزيز و مكانته في العملية التعليمية و التعلمية وهناك أساليب و طرق مختلفة تؤدي إلى إثارة الدافعية للتعلم و نذكر منها:

- ربط أهداف الدرس بالحاجات النفسية و العقلية و الإجتماعية لتحفيزهم للتعلم.
- جعل النشاط التعليمي متناسبا مع قدرات التلاميذ و خصائصهم النمائية وتشجيعهم على المشاركة في عملية التعلم. (جرادات و آخرون، 2008، ص 72)

5-1- استراتيجية جذب اهتمام الطالب للمادة: من أولى المهام في استثارة دافعية الطلاب للتعلم إستثارة فضولهم و المحافظة على اهتمامهم، و على المعلمين أن يكونوا قدوة في إظهار اهتمامهم بالمادة التي يدرسونها من خلال:

- أن يعمل المعلم على فهم اهتمامات و ميول الطلاب، بحيث يختار المعلم الأنشطة التي تناسب هذه الإهتمامات والميول.
- أن يقحم المعلم في الدرس المواضيع التي تهم الطالب حيث تكون هذه المواضيع ممتعة ومثيرة فسرد حدث معاصر غالبا ما يشكل طريقة مفيدة لشد و جدب اهتمامات الطلاب، و عند إعطاء الواجباتينبغي اختيار الواجب الذي يمكن الطلبة من اختبار و اكتشاف اهتماماتهم في الموضوع المدروس و في نفس الوقت يحقق هدف الدرس الأساسي.

- أن يهيئ المعلم الطلبة منذالبداية و ذلك من خلال نشاط تمهيدي مختصر في بداية الدرس وهذا لمساعدة الطلبة للوصول إلى حالة الرغبة في التعلم.
- أن يطرح المعلم أسئلة و مشكلات مثيرة و ممتعة، فالأسئلة التي لها العديد من الإجابات الصحيحة هي أسئلة ممتعةو مفيدة.(أبو رياش و عبد الحق، 2007، ص 465).

5-2- مساعدة الطلاب على تطوير مركز الضبط الداخلي: مركز الضبط الداخلي قريب جدا من الدافعية، فالطلاب الذين يشعرون ان لديهم قوة التحكم في بعض الأحداث في حياتهم من المحتمل أن تصبح لديهم دافعية أعلى لأنفسهم أكثر من الطلاب الذين ينظرون لأنفسهم على أنهم أقل قوة.

5-3- استخدام المكافآت و العقاب بحذر: إن المكافآت و العقاب يمكن أن تكون تأثير سلبي أوإيجابيفي تطوير الدافعية عند الطلاب، فالعقوبة يمكن أن تشكل إستياء و نقص في تعاون الطلاب وتكون المكافآت أكثر تأثيرا عندما تستخدم مع ذوي القدراتالضعيفة.

5-4- التركيز على الترابط بين حاجات الطلاب و خبراتهم و المادة التي يدرسونها: من إجراءات التركيز على الترابط في المادة الدراسية و حاجات الطلاب و خبراتهم مايلي:

- اختيار الأهداف و الأنشطة التعليمية المفيدة.
- إعطاء أهمية لكل موضوع جديد يدرس، مع ربط الموضوع بحاجات الطلاب وحياتهم من خلال تقديم فائدة هذه المادة داخل المدرسة و خارجها.
- التعديل في التعلم لكي يتوافق مع معارف الطلبة و فهمهم و خبراتهم الشخصية.
- تشجيع الطلبة على توظيف ما تعلموه سابقا، حيث أن كل هدف تعليمي يؤسس للهدف الذي يليه.
- توضيح المقرر الدراسي بتوظيف القصص و الأمثلة الواقعية لإظهار علاقته بحاجات الطلبة و حياتهم.(أبو رياش و عبد الحق، 2007، ص 467)

5-5- التنويع في الإستراتيجيات التدريسية للمحافظة على الإهتمام: يمكن للمعلم أن يحافظ علىإنتباه الطلبة إذا نوع في طرائقه التدريسية طوال الحصة من خلال:

- استخدام أساليب تدريبية متنوعة طوال الحصة مثل استخدام طريقة المحاضرة و العروض العملية و التسميع و التدريبات و المراجعات و طريقة المناقشة و المشروعات الجماعية.
- استخدام الألعاب و المحاكاة و مظاهر التسلية الأخرى.

5-6- اختيار استراتيجيات تجذب فضول الطلاب: هناك العديد من الطرائق التي يستطيع المعلم من خلالها جذبانتباه الطلبة منها:

- اختر التدريبات التي تزيد من القيمة الإستثمارية لعنصر التشويق و الإكتشاف و الفضول والخيال، فالمثيرات الجديدة و المدهشة و المعقدة و الغامضة و المتضاربة تؤدي للإستثارة المعرفية، فعند استثارة فضول الطلبة تستثار دافعيتهم لإيجاد طرق لفهم المثير الجديد. (أبورياش و عبد الحق، 2007، ص 469)
- يمكن إستثارة فضول الطلبة من خلال المفاجئة و الشك أو الصراع بين النقيضين(الإيمان والكفر) و الحيرة و عدم اليقين و الإرتباك.(أبورياش و عبد الحق، 2007، ص 470)
- إظهار الحماس، فكل ما يقوله يجب أن يقال بنبرة و طريقة تنمّان على أهمية الموضوع الدراسي.
- توقع أن يظهر الطلاب إهتمامهم و ليس الملل. فاذا كانت المادة مملة للطلاب فإن ردة فعلهم ستكون إظهار اللامبالاة للفهم ،وعلى العكس من ذلك ستحصل استثارة الدافعية الإيجابية.

5-7- دعم محاولات الطلاب على الفهم و الإستيعاب: تحدث استثارة المستويات العليا من الدافعية على التعلم عند اتخاذ المعلمين بعض الخطوات الإضافية المساندة و دعم محاولات الطلبة على فهم المادة و تتضمن هذه الإجراءات ما يلي:

- أن يكون المعلم قدوة في الإعتماد على التفكير و استخدام أسلوب حل المشكلات.
- أن يجعل المعلم الواجبات التعليمية سهلة و بسيطة، و لمساعدة الطلاب في هذه الإجراءاتيجب توضيحها عمليا و إلقاء الضوء على المشكلات و تقديم الأمثلة و إعطاء الوقت لإتمام العمل.
- تشجيع الجهود التعاونية بسؤال الطلبة تقديم اسهاماتللمجموعة، يمكن للطلبة فهم المحتوى الدراسي على نحو أفضل عند تفاعلهم مع الطلاب الآخرين حيال هذا المحتوى. أعط للطلبة فرصا للعمل سوية للمشاركة و معالجة المحتوى الدراسي. (أبو رياش و عبد الحق، 2007، ص 476).

5-8- تصميم الدرس لتأمين نجاح الطلاب: تتعزز الدافعية للتعلم عندما يكون الطلاب مهتمين بالمادة الدراسية و يتوقعون النجاح و يجب تصميم الدرس بحيث يحقق هذه الأهداف.

5-9- إعطاء الطلبة نوع من السيطرة على الدرس: إن منح الطلبة نوع من السيطرة على الدرس يساعدهم في التدريب على تحمل المسؤولية و الإستقلالية، كما يساعدهم على تطوير مهارات الإنضباط

الذاتي و الشعور بأن لهم شيء من السيطرة في الموقف الصفي، و من الأمور التي يمكن أن يقوم بها المعلم لتوظيف هذه الإستراتيجيات ما يلي:

- أن يتم إعطاء الطلاب نوعا من اتخاذ القرار، ومنحهم درجة من التحكم في تعلمهم قدر الإمكان، فالطلاب الذين يشعرون بان لهم كلمة في الموقف التعليمي و بنتائج التعلم تستثار دافعيتهم الداخلية أكثر من أولئك الذين يفتقدون هذا الشعور.

5-10- التعبير عن الإهتمام بالمحتوى الدراسي و إظهار الحماس إتجاهه:لإستثارة الطلاب على التعلم يجب ان يكونوا أولا مهتمين بالمادة الدراسية و مدركين لإرتباطها بحاجاتهم. فالمعلم إذيهتم بالمحتوى الدراسي ويظهر الحماس فإنه يتصدى لبعض قضايا استثارة دافعية الطلاب على التعلم. و يمكن له أن يعمل على أن:

- يكون قدوة في إظهار الإهتمام و الحماسة في الموضوع المناقش و في التعلم. و أن يظهر لطلابه على أنه يُقّدر التعلم و يعتبره نشاطا مفيدا و تعبيرا عن الذات و يولد الرضى الشخصي و يُغني حياة المتعلم.(أبو رياش و عبد الحق، 2007، ص 474)

5-11- نموذج "كيلر" لإثارة الدافعية للإنجاز:

طور "**كيلر**" نموذجا لتصميم عملية التدريس و يرتكز على الجوانب الدافعية و يمتاز هذا النموذج أنه يشتمل على شريحة واسعة من المتغيرات المعرفية و البيئية ذات العلاقة بالجهد و الأداء و التوقع و قيمة النتائج المترتبة عن الأداء و يشتمل 4 أبعاد كل منها يحوي مجموعة إجراءات:

5-11-1- خلق الإهتمام لدى المتعلم نحو موضوع التعليم:و يتضمن عملية جذب انتباه المتعلمين وإثارة دافعيتهم و حب المعرفة لديهم و الحفاظ عليها من خلال:

- جدب انتباهالمتعلمين من خلال إدخال عنصر الجدة، و إحداث تغيير في البيئة الصفية.
- الإثارة المعرفية و حب الإستطلاع لدى المتعلمين من خلال طرح سؤال أو الحديث عن شيء غير مألوف و إثارة التساؤل لدى المتعلمين.
- التنويع: و يتضمن التغير في نبرات الصوت و الحركات و التنويع في الأنشطة و يهدف إلى الحفاظ على الإنتباه و الإهتمام لدى المتعلمين.

5-11-2- ملائمة المحتوى لدوافع المتعلم:و يهدف هذا البعد إلى التأثير في إدراك المتعلمين من حيث الشعور بأن محتوى التعلم مرتبط بحاجاتهم و دوافعهم من خلال:

- تكييف و توجيه الأهداف التدريسية بربط أهداف و حاجات المتعلمين من حيث تبيان قيمتها الأكاديمية و أهميتها في اختيار التخصصات و المهن المستقبلية (الزغلول، 2014،ص 89).
- إشباع دوافع المتعلمين: فالأفراد يختلفون في خصائصهم أو ما يعرف الفروق الفردية و هنا يمكن للمتعلم استغلال المحتوى الدراسي لإشباع هذه الحاجات من خلال: التنويع في الأنشطة الصيفيةكتشكيل المجموعات الدراسية و مجموعات التعاون.

– جعل المحتوى يبدو مألوفا لدى المتعلمين من خلال:

أ–تبسيط و توضيح المفاهيم و المعارف الغامضة في المحتوى الدراسي.

ب–الإكثار من استخدام الأمثلة المادية المحسوسة لتوضيح الأفكار.

ج–إتاحة الفرصة للمتعلم للحديث عن خبراته الخاصة ذات العلاقة بموضوع الدرس.

5-11-3- تعزيز الثقة لدى المتعلمين: و يتمثل في تعزيز السيطرة الذاتية من خلال:

- تمكين المتعلم من السيطرة على البيئة التعيلمية بشكل يتيح حرية استخدام محتوياتها.
- تزويد المتعلم بمتطلبات التعلم القبلية ذات العلاقة للإستفادة منه في التعلم الجديد.
- التنويع في المهارات التعليمية مع ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للمناقشة و طرح الأسئلة و التعليق على الخبرات.

5-11-4- تحقيق الإشباع لدى المتعلمين: و ينطوي هذا البعد على خلق القناعة و الرضا لدى المتعلمين بالإنجاز و التحصيل الذي حققوه من تعلم المحتوى من خلال استخدام المعززات والمكافآت المختلفة لأدائهم كالثناء و لوحات الشرف و شهادات التقدير. (الزغلول، 2014، ص 90).

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم الدافعية و المفاهيم المرتبطة بها و إبراز النظريات المفسرة لها مع تركيز الحديث على إبراز أنواع الدافعية ألا وهي دافعية الإنجاز، و أهم التعريفات التي قدمها علماء النفس إضافة إلى دورها في عملية التعلم، و بذلك يمكن القول أن دافعية الإنجاز من بين أهم المثيرات في حياة الفرد، فالأفراد ذوي دافعية الإنجاز العالية تكون طاقاتهم و قدراتهم مرتفعة نحو تحقيق هدف معين عكس الفرد الذي يعاني من انخفاض مستوى الدافعية فالوصول إلى الهدف لديه شيء مستحيل أو بالأحرى صعب.

فزيادة مستوى دافعية الإنجاز و العمل لدى التلميذ داخل المؤسسة التربوية من شأنه أن يفتح الآفاق أمامه لتحقيق النجاح في الدراسة و في المشروع المستقبلي بشكل عام.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد الفصل

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة.

ثالثا: عينة الدراسة.

رابعا: أدوات جمع البيانات.

خامسا: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.

سادسا: أساليب المعالجة الإحصائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد الفصل:

بعد تطرقنا إلى الجانب النظري لهذه الدراسة عبر الفصول النظرية السابقة التي تعد أساس بناء هذا العمل المنهجي الميداني ومحاولة منا لمعرفة العلاقة الموجودة بين الحاجات الإرشادية ودافعية الإنجاز.

يعد هذا الفصل محور ربط بين الجانبين النظري والميداني إذ يتضمن الإطار المنهجي للدراسة بداية بمجال الدراسة وبفروعه أي المجال الجغرافي والبشري وكذا المجال الزماني يليها المنهج المستخدم في الدراسة، ثم اختيار عينة الدراسة لنتناول بعدها الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والخصائص السيكومترية لها،وذلك بهدف التأكد من صلاحياتها للتطبيق، وصولا إلى أساليب التحليل الإحصائي وذلك من أجل تحليل وتفسير تلك البيانات والوصول إلى النتائج المراد تحقيقها.

أولا: مجالات الدراسة

يقصد بمجالات الدراسة حدود الموضوع الذي نريد دراسته ويجب علينا من خلال هذه الدراسة وضع حدود من الناحية العلمية والعملية، ولكل دراسة مجالات ثلاث وهي: المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزماني.

1- المجال الجغرافي:

ويقصد به النطاق المكاني الذي أجري فيه البحث الميداني، وقد تم بالتحديد في ثانوية "**زين محمد بن رابح**" الواقعة ببلدية قاوس، والتي أنشأت في 11 أكتوبر 2010 تتربع على مساحة قدرها 1307214م²، تقع داخل منطقة عمرانية، يحدها شمالا الطريق الوطني رقم 77،جنوبا الطريق الولائي لقرية بني أحمد ، شرقا حي بفاس وغربا مفرزة الأمن، تضم18 قاعة، 6 مخابر، 8 مكاتب، مطعم مدرج وعيادة واحدة.

- تتوفر الثانوية على الشعب التالية: آداب وفلسفة، آداب ولغات، علوم تجريبية، علوم تكنولوجية ورياضيات.
- أما نظام التعليم في هذه المؤسسة فيحتوي على نظامين: الخارجي ونصف الداخلي.

2- المجال البشري:

ويقصد به العدد الكلي للتلاميذ والأساتذة والإداريين بثانوية "**زين محمد بن رابح**" التي أجرينا فيها الدراسة وقدر عددهم بـ:

- عدد التلاميذ الكلي: 617 تلميذ وتلميذة.
- عدد تلاميذ السنة الأولى ثانوي: 213 تلميذا وتلميذة.
- عدد تلاميذ السنة الثانية ثانوي: 161 تلميذا وتلميذة.
- عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: 243 تلميذا وتلميذة.
- عدد الأساتذة يقدر بـ: 43 منصب.
- عدد الإداريين يقدر بـ: 16 منصب.

3- المجال الزماني:

يمتثل مجال الدراسة الزماني في مدة التواجد الميداني وهي المدة التي يقضيها الباحث في مكان إجراء الدراسة سعيا منه في جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات ذات العلاقة بموضوع البحث، ويشتمل المجال الزماني لدراستنا على مرحلتين أساسيتين وهما:

3-1- مرحلة الاستطلاع: وهي المرحلة التي تم فيها الاتصال بإدارة الثانوية وكان ذلك يوم 2017/03/15 وتحدثنا مع مدير الثانوية حول موضوع دراستنا التي هي "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة البكالوريا" وقد تم القبول والموافقة على إجراء البحث الميداني كما قمنا بزيارة أخرى وذلك يوم 2017/04/02 أردنا من خلالها الحصول على جملة الوثائق والبيانات والمعلومات حول المجال الجغرافي والبشري للمؤسسة.

3-2- مرحلة الاستبيان: وهي المرحلة الأساسية والتي قمنا فيها بتوزيع الاستمارة على طلبة السنة الثالثة شعبتي العلوم التجريبية وآداب وفلسفة، وكان ذلك يوم 2017/04/09 في حجرات أقسام المؤسسة صباحا ما بين الساعة 10:15 إلى الساعة 11:15 ليتم جمعها خلال الفترة المسائية من نفس اليوم ما بين الساعة 13:45 إلى الساعة 14:45 زوالا.

ثانيا: المنهج المستخدم في الدراسة

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث منهج معين في البحث وذلك حسب أهداف الباحث من الدراسة التي هو بصدد إجرائها والتأكد من نتائجها من خلال جمع البيانات التي تحيط بموضوع الدراسة من مختلف الجوانب ومن هنا تكمن أهمية منهج البحث باعتباره الطريق الفاصل بين الجانب النظري والجانب الميداني وقد تعددت تعاريف العلماء للمنهج، إذ يعرفه "موريس انجرس" " المنهج عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يعتمدها الباحث بغية تحقيق بحثه" (Angers . 1996. P 80)

-وللتحقق من صدق الفرضيات التي قمنا بصياغتها فقد تبين أنه من المناسب استخدام المنهج الوصفي ويعرف على أنه " أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة" (بحوش، 2001، ص 81)

– كما يعرف أنه وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة والمشكلة المراد بحثها من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية وحيادية بما يحقق أهداف البحث وفرضياته" (الجبوري، 2011، ص 179)

– كما يسمى المنهج الوصفي في بعض أدبيات المنهجية بالمنهج التتابعي المقارن نظرا لوجود نوع من التكامل بين الرابوع المنهجي المتألف من المنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي والمنهج الوصفي، ويتبع الباحث عند استخدامه المنهج الوصفي الخطوات التالية:

- تحديد المشكلة ووضع الفروض والتساؤلات الأساسية وهذا ما تم التطرق إليه في الفصل الأول من الدراسة.
- مراجعة كل ما كتب عن هذا الموضوع من الأبحاث السابقة حيث استخدمنا في دراستنا أربع دراسات سابقة.
- وضع مجموعة من الفروض وهي الإجابة المؤقتة عن تساؤلات الدراسة وهذا ما أنجز في الفصل الأول.
- تحديد المجتمع الذي سنجري عليه البحث حيث تشكل مجتمع دراستنا من 224 تلميذا بثانوية "زين محمد بن رابح".
- اختيار العينة: حيث قمنا باختيار عينة تتكون من 70 تلميذا أي بنسبة 31%.
- إعداد وتجهيز أدوات الدراسة المستعملة لجمع البيانات والمتمثلة في المقابلة مع مدير الثانوية والاستمارة الموجهة لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي.
- تطبيق هذه الأدوات وتنظيمها وتحليل النتائج وعرضها وهذا ما سيتم في الفصل الخامس. (البوهي،2005، ص 107).

أسباب اختيار المنهج:

- طبيعة الموضوع استدعت استخدام المنهج الوصفي.
- إننا بصدد تحليل ووصف الظاهرة موضوع الدراسة طبقا للواقع.
- هذا المنهج يساعد على توضيح المفاهيم والقضايا التي وردت في الدراسة.
- هذا المنهج يساعد على جمع أكبر قدر من المعلومات عن المجتمع.

ثالثا:عينة الدراسة

العينة هي جزء من مجتمع البحث والتي تمثله تمثيلا مناسبا وهي فئة جزئية من وحدات المجتمع لها نفس خواص المجتمع وعليه فإن اختيار العينة وقياس المتغيرات موضوع البحث تكون ممثلة لوحدات المجتمع الأصلي، ويستخدم أسلوب البحث بالعينة عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لظروف معينة، وعندما يفرغ الباحث من تغطية العينة بالدراسة فإن هدفه الأساسي من ذلك هو تعميم النتائج المحصل عليها من دراسة وتحليل العينة.

- وتعتبر مرحلة تحديد العينة من أهم الخطوات المنهجية في البحث الاجتماعي ويتطلب ذلك من الباحث الدقة البالغة حيث تعتمد عليها إجراءات البحث وتصميمه وطبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث اختيار نوع محدد من العينات.(الجندلي، دت، ص22)
- وقد قمنا باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة، وتستخدم هذه الطريقة فقط عندما يكون حجم المجتمع الأصلي صغير ويقصد بذلك سحب مجموعة من الوحدات الممثلة للمجتمع الأصلي بطريقة عشوائية، إذ قمنا باختيار شعبتين من ثانوية "زين محمد بن رابح" وهما (آداب وفلسفة, وعلوم تجريبية) وذلك كما يلي:
- حصر تلاميذ شعبتي العلوم التجريبية وآداب وفلسفة حيث تم الحصول على القوائم الاسمية للمجتمع الإحصائي للدراسة والذي بلغ عدد أفراده 224 تلميذا وتلميذة.
- تحديد حجم العينة ب 70 تلميذ أي بنسبة 31%.

$$م = \frac{\text{حجم العينة}}{\text{حجم المجتمع الأصلي}} \times 100$$

$$م = \frac{70}{224} \times 100$$

م = 31%

***أسباب اختيار هذه العينة:**

- تعذر اختيار أفراد العينة من مختلف الشعب لكبر مجتمع الدراسة.

- ضيق الوقت المخصص لإنجاز هذه المذكرة والمحصور في خمسة أشهر تقريبا، تعذر علينا أيضا اختيار عينة تشمل مختلف الشعب.
- موافقة المشرف على طلب تصغير مجتمع الدراسة حصره في السنة الثالثة ثانوي.

رابعا:أدوات جمع البيانات:

1- الاستمارة: من أهم أدوات جمع البيانات وتعرف أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية، أو أن نرسل إلى المبحوثين عن طريق البريد الإلكتروني، وتنطوي الاستمارة على عدة أنواع من الأسئلة وهي: أسئلة مفتوحة، أسئلة مغلقة، أسئلة نصف مفتوحة (الجندلي، د ت، ص 35).

- ومما سبق فمجموعة البحث اعتمدت على الاستمارة المتضمنة لـ4 محاور تشمل (34) سؤال ملمة بأهداف البحث وطبيعة الموضوع وقد تضمنت ما يلي:

- المحور الأول: متعلق بالبيانات الشخصية التي لها علاقة بموضوع الدراسة ويشتمل على خمسة أسئلة حول: الجنس، السن، الشعبة...
- المحور الثاني: يشتمل على (12) سؤالا تدور حول علاقة الحاجة إلى تقدير الذات بالحوافز المقدمة.
- المحور الثالث: يشتمل على (9) أسئلة تدور حول علاقة الحاجة إلى الاختيار الدراسي بزيادة الرغبة في النجاح.
- المحور الرابع: يشتمل على (10) أسئلة تدور حول علاقة الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي بتحقيق الهدف.

2- المقابلة: تعتبر المقابلة من الأدوات البحثية لجمع البيانات والمعلومات كما أنها تعد من أكثر الوسائل شيوعا لجمع المعلومات، ويمكن أن يطلق عليها اسم الإدلاء الشفهي ووسيلتها الاتصال الشخصي، وتتلخص في أن يذهب الباحث إلى المبحوث فيقابله حيث يتولى الباحث بنفسه كتابة المعلومات التي يدلي بها المبحوث، ويمكن للباحث أن يزيل أي لبس أوغموض يتعلق بالسؤال (غريب، 2005، ص 148)

- إذ قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على مدير الثانوية بالحدود المكانية والبشرية لثانوية "**زين محمد بن رابح**" وذلك للاستفادة منها وعرضها في الإطار المنهجي للدراسة.

خامسا: الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة

تعد عملية ضبط أداة الدراسة قبل توزيعها على الفئة المستهدفة عملية هامة يقوم بها الباحث وذلك بالاعتماد على صدق وثبات الاستمارة.

1-صدق أداة الدراسة:

تعتبر أداة الدراسة (الاستمارة) صادقة إذا كانت تقيس ما أعدت لقياسه مع العلم أن هناك عدة أنواع للصدق، ويعرف الصدق على أنه " شمول الاستمارة وكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل ووضوح فقراتها ومفرداتها بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"(الدعياج، 2010، ص 140).

- وبغية التأكد من صدق أداة الدراسة قمنا بالاعتماد على الصدق الظاهري.

1-1- الصدق الظاهري لأداة الدراسة:

والذي يقوم على مدى ملائمة ومناسبة الاختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم، وكذا درجة صلاحها لتوفير المعلومات المطلوبة والمحققة لأهداف الدراسة، وهذا يبدو من خلال وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة الخاصية أو البعد الذي يقيسه". (بن مرسلي، 2007، ص 113)

- وغالبا ما يقرر ذلك مجموعة من الخبراء المختصين في الميدان وهم أساتذة مختصين في ميدان العلوم الاجتماعية من جامعة -جيجل- وفي هذا الإطار ومن خلال ما تم تقديمه من ملاحظات حول محاور الاستمارة تم تعديل الاستمارة من خلال إضافة أوإلغاء بعض البنود ليتم بعد ذلك إخراج الاستمارة في شكلها النهائي.
- ومن بين الملاحظات التي تم تقديمها وأفادت من حيث إسهامها في زيادة قيمة الاستمارة وتعزيز أهميتها ما يلي:

- إعادة صياغة السؤال رقم (11) من المحور الثاني من الصيغة "هل المدح المقدم لإنجازاتك يساهم في تكوين نظرة إيجابية نحو ذاتك؟" إلى صيغة " هل المدح المقدم من طرف الطاقم التربوي لإنجازاتك يساهم في تكوين نظرة إيجابية لديك نحو ذاتك"؟.

- إضافة عبارة في المحور الثاني ليصبح عدد العبارات (12) عبارة بدلا من (11) عبارة.

- إعادة صياغة السؤال رقم (18) في المحور الثالث من الصيغة " هل الشعبة التي تدرس فيها تتوافق وقدراتك العقلية؟" إلى الصيغة " هل الشعبة التي تدرس فيها تتوافق ومؤهلاتك العلمية؟"

- إضافة احتمال في السؤال رقم (19) ليصبح عددها 3 بدلا من 2.

– إعادة صياغة السؤال رقم (23) من الصيغة "هل للاستشارة الأبوية دور في زيادة رغبتك للحصول على شهادة البكالوريا" إلى الصيغة "هل الاستشارة الأبوية حول اختيار الشعبة تزيد من رغبتك في الحصول على شهادة البكالوريا"

– إعادة صياغة السؤال رقم (31) في المحور الرابع من الصيغة هل تساهم الرحلات العلمية الاستكشافية المبرمجة من طرف الثانوية في زيادة دافعيتك إلى النجاح؟" إلى الصيغة " هل تساهم الرحلات المدرسية المبرمجة من طرف الثانوية في زيادة دافعيتك إلى النجاح؟"

2– ثبات أداة الدراسة:

يعرفه "**تستازي**" بأنه الاتساق والدقة في الحصول على نفس النتائج عند تكرار التجربة على نفس الأفراد في نفس الظروف" (خليفة وشحاتة،2000، ص 127).

ويتم حساب الثبات باستخدام عدة طرق وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على طريقة الاتساق الداخلي " "**ألفا كرونباخ**" وذلك بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (spss) والجدول التالي يوضح ذلك:

عدد العبارات	معامل الثبات "ألفا كرونباخ
31	0.72

المصدر: من إعداد الطالبتان بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والإنسانية (spss)

من خلال الجدول رقم (01)فإن قيمة (α) كرونباخ تقدر بـ0.72 وهي مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه الأداة في الدراسة.

سادسا: أساليب المعالجة الإحصائية

من أجل الوصول إلى أهداف الدراسة والتحقق من فرضيات البحث باستخدام المعطيات التي تم جمعها بواسطة تقنيات البحث المعتمدة قمنا بالاعتماد على ما يلي:

* تبويب البيانات وعرضها في جداول بسيطة ومركبة مع حساب النسبة المئوية باستخدام المعادلة التالية:

$$م = \frac{ت}{ن} \times 100$$

حيث: م = النسبة المئوية.ت = التكرار المشاهد.ن = عدد الأفراد.

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية التي انتهجت في تطبيق الجانب الميداني قصد اختبار المعلومات التي جمعناها في الجانب النظري، والتأكد من صحتها كذلك تساعد الإجراءات المنهجية في التوصل إلى حقائق ومعلومات ومقارنتها ومحاولة ربط الجانب النظري بالجانب الميداني حيث يكون البحث حلقة متكاملة ومتسلسلة واعتمدنا في جمعالبياناتعلى كل من الاستمارة والمقابلة.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

ثالثا: مناقشة عامة لنتائج الدراسة

رابعا: مقترحات الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعدما تم التطرق في الفصل السابق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة سيتم في هذا الفصل عرض المعطيات الخاصة بالمحاور الثلاث للفرضيات في جداول وتحليلها من خلال الأساليب الاحصائية لتأتي آخر مرحلة في البحث العلمي و التي هي مناقشة وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة للوصول إلى النتائج العامة وربطها بالجانب النظري للدراسة .

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

المحور الأول:عرض وتحليل البيانات الشخصية

الجدول رقم (01) : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	21	%30
أنثى	49	%70
المجموع	70	%100

يوضح **الجدول رقم (01)**:توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الجنس ، فنلاحظ أنهم موزعين بين الذكور و الإناث ، بحيث نجد عدد الذكور (21) ما يعادل (30 %) وعدد الإناث (49) ما يعادل نسبة (70%) ،ويمكن أن نرجع ذلك إلى أنّ المجتمع المدروس هو مجتمع أنثوي أكثر مما هو ذكوري ، يعني أن الإناث يميلون إلى مزاولة الدراسة أكثر من الذكور ، إضافة إلى قلة نسبة الذكور في مجتمعنا مقارنة مع الإناث.

الجدول رقم (02):يوضح توزيع أفرد العينة حسب السن.

الجنس	التكرار	النسبة
(16-18)	17	%24،29
من 18 فما فوق	53	%75،71
المجموع	70	%100

يوضح لنا **الجدول رقم (02)**: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن ، فنجد أن الفئة العمرية (16-18) تقدر ب17 تلميذ أي ما يعادل(24،29%) و الفئة العمرية (18 فما فوق) تقدر بـ (53) تلميذ أي ما يعادل (75،71%) ويمكن أن نفسر هذا التوزيع الذي جاء بهذا الشكلأن الفئة من (16- 18)يعتبر السن الطبيعي للفرد في مرحلة البكالوريا ،و من(18 فما فوق)لا يعتبر حاجزا لإتمام المسار الدراسي للتلميذ رغم المشاكل الدراسية المتعددة التي يعاني منها كالتأخر الدراسي.

الجدول رقم (03):يوضح توزيع أفرد العينة حسب الشعبة

الشعبة	التكرار	النسبة
أداب وفلسفة	25	%35،71
علوم تجريبية	45	%64،29
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن عدد أفراد العينة الدارسين في شعبة أدب وفلسفة (25) تلميذ ما يقدر بنسبة (35،71%) وعدد الأفراد الدارسين في شعبة علوم تجريبية (45) تلميذ ما يقدر بـ(64،29%) ويمكن أن نفسر هذا التفاوت بميل التلاميذ إلى التخصصات العلمية ،اعتقادا منهم أنها توفر لهم أبواب مهنية عديدة إضافة إلى ميلهم للمواد التي تعتمد على الفهم بدلا من المواد التي ترتكز على الحفظ والاستذكار.

المحور الثاني :عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولىالموسومةبـ "توجد علاقة بين الحاجة الى تقدير الذات والحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي"

الجدول رقم (04) : يوضح المقابل الذي ينتظره التلميذ عند اجتهاده

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
شكر وتقدير	47	%67،14
جائزة	8	%11،43
نقطة إضافية	15	%21،43
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أعلى نسبة و التي تقدر بـ 67،14% أي (47) فرد من أفراد العينة أجابوا بشكر وتقدير ، في حين نرى أن (08) أفرد من العينة أي(11،43%) يفضلون الحصول على جائزة أما نسبة(21،43%) ما يقدر عددهم بـ (15)فرد ممن أجابوا بنقطة إضافية .

الجدول رقم (05) : يوضح مساهمة الفريق التربوي في زيادة الارادة للنجاح.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	68	%97،14
لا	2	%2،86
المجموع	70	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (05): أن غالبية أفراد العينة و المقدر عددهم بـ (68) فردا أي ما يعادل (97،14%) يقرّون بمساهمة الفريق التربوي في زيادة الارادة للنجاح في حين نجد فردين (02) فقط من أفراد العينة ما يعادل (2،86%) و بالتالي فنسبة ضئيلة جدا من أفراد العينة تقرّ أن الفريق التربوي لا يساهم في زيادة إرادتهم للنجاح .

الجدول رقم (06) : يوضح سعي الفريق التربوي إلى تقديم التعزيز الإيجابي للتلميذ.

الاحتمالات / العينة		التكرار	النسبة
الإجابة			
نعم	مادي	8	% 11،43
	معنوي	48	%68،57
	تعزيزات أخرى	2	%2،86
لا		12	%17،14
المجموع		70	%100

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول أن أغلبية أفراد العينة يقرّون بسعي الفريق التربوي بتقديم التعزيز الإيجابي للتلميذ بنسبة (82،86%)أي ما يعادل (58) فرد ،إذ نجد من يفضل التعزيزات المادية و المقدرة نسبتهم بـ (11،43 %)في حين نسبة (68،57%) ممن يفضلون التعزيزات المعنوية بينما نسبة(2،86%) ممن يرون أن هناك تعزيزات أخرى يمكن أن يقدمها الفريق التربوي لهم ،أما نسبة (17،14%) والمقدر عددهم بـ (12) فرد يرون أن الفريق التربوي لا يقدم لهم تعزيزات إيجابية و هذا لعدم استفادتهم منها.

الجدول رقم (07) : يوضح مساهمة الحوافز المقدمة في إبراز الذات.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	64	%91،43
لا	6	%8،57
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال نتائج هذا الجدول الخاص بمساهمة الحوافز في إبراز الذات أن نسبة (91،43%)مايعادل (64) فرد يقرون بدور الحوافز الفعال في إبراز ذواتهم غير أن نسبة (8،57%) بما يعادل (06) أفراد يرون أنّ الحوافز لا تساهم في إبراز ذواتهم بالتالي فإن أغلبية أفراد العينة مدرِكون لأهمية الحوافز في تحقيق النجاح.

الجدول رقم (08) : يوضح مساهمة التشجيع المقدم في رفع روح المثابرة.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	70	%100
لا	0	%00
المجموع	70	%100

يوضح الجدول رقم (08):أن جميع أفراد العينة أي 70 فرد بنسبة (100%) يرون أن التشجيع يساهم في رفع روح المثابرة لديهم و بالتالي فكل أفراد العينة واعون بدور الجانب المعنوي في تحقيق التفوق و النجاح .

الجدول رقم (09) : يوضح مساهمة التوقعات الايجابية في تعزيز الكفاءة.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	66	%94،29
لا	4	%5،71
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09): أن أعلى نسبة و المقدرة بـ(94،29%)أي ما يعادل (66) فرد تقر بأنّ التوقعات الإيجابية للأساتذة تعزز كفاءة التلميذ في الدراسة في حين نسبة (5،71%) أي ما يعادل (04) أفراد لا تعزز التوقعات الإيجابية للأساتذة كفاءتهم.

الجدول رقم (10): يوضح مساهمة الرضى عن الواجبات في الرفع من المعنويات.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	66	%94،29
لا	4	%5،71
المجموع	70	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (10): أن أعلى نسبة و المقدرة بـ (94،29%) أي ما يعادل (66) فرد تقر بمساهمة الرضى عن الواجبات في الرفع من المعنويات في حين نسبة (5،71%) أي ما يعادل (04) أفراد لا يساهم رضى الأساتذة عن واجباتهم في الرفع من معنوياتهم ،إذن فغالبية أفراد العينة يهتمون بآراء الأساتذة حول الواجبات التي ينجزونها.

الجدول رقم (11) : يوضح مساهمة المدح المقدم في تكوين نظرة ايجابية للذات.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	65	%92،26
لا	5	%7،14
المجموع	70	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (11): الخاص بمساهمة المدح في تكوين نظرة إيجابية للذات أن نسبة (92،26%) و المقدر عددهم ب (65) فرد أجابوا " بنعم " في حين نجد نسبة (7،14%) و المقدر عددهم بـ(5) أفراد أجابوا بـ "لا " أي أنّ غالبية أفراد العينة يقرون بدور المدح المقدم من طرف الطاقم التربوي وتأثيره الإيجابي في ذات المتعلم.

الجدول رقم (12) : يوضح دور النتائج التحصيلية الإيجابية.

الاحتمالات / العينة		التكرار	النسبة
الإجابة			
نعم	بدل مجهود أكبر	37	%52،86
	تحسين الأداء	6	%8،57
	الجدية في العمل	24	%34،29
لا		3	%4،29
المجموع		70	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (12): أنّ نسبة التلاميذ الذين يعتبرون النتائج التحصيلية الإيجابية محفزات تقدر ب (95،71%)ما يعادل (67) فردا من أفراد العينة حيث نجد نسبة (52،86%) ترى أن النتائج التحصيلية الايجابية تدفعهم لبدل مجهود أكبر في حين نسبة (8،57%) ترى أنها تساهم في الرفع من مستوى أدائهم ، أما نسبة (34،29%) تدفعهم إلى الجدية في العمل أكثر ،أما نسبة (4،29%) و المقدر عددهم بـ (3) أفراد يرون أن النتائج التحصيلية لا دور لها في المسار الدراسي للمتعلم.

الجدول رقم (13) : يوضح مساهمة الأسرة في تكوين الشخصية

الاحتمالات / العينة		التكرار	النسبة
الاجابة			
نعم	بدل مجهود أكبر	17	%24،29
	تحسين الأداء	14	%20
	الجدية في العمل	37	%52،86
لا		2	%2،86
المجموع		70	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (13): نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة يقرون بدور الأسرة في تكوين الشخصية بنسبة (97،14%) أي ما يعادل (68) فرد ،في حين نجد نسبة (24،29%) ترى أن الاهتمام الأسري

يدعم قدرتهم على اتخاذ القرار أما نسبة 20% فتقر بدور الأسرة في إثبات الفرد لوجوده داخل الجماعة في حين نجد أعلى نسبة و المقدرة ب 52،86% ترى أن الأسرة تنمي روح المسؤولية لديهم ،غير أن هناك من يرى أن الاهتمام الأسري لا يؤثر في تكوين شخصية المتعلم ،وهي نسبة ضئيلة جدا وتقدر بـ(2،86%)أي ما يعادل(2) من أفراد العينة إذن فالمحيط العائلي دور كبير في تنمية وتكوين شخصية الفرد المتعلم.

الجدول رقم (14) : يوضح أهمية الحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
عادية	21	%30
مفيدة	39	%55،71
قيمة	10	%14،29
المجموع	70	%100

يتبين من خلال الجدول رقم (14): أن نسبة التلاميذ التي ترى أن الحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي عادية لهم تقدر بـ (30%) أي ما يعادل (21) فرد ،أما نسبة (55،71%) أي ما يعادل (39) فرد نرى أن هذه الحوافز مفيدة بالنسبة لهم ، بينما نجد أن أقل نسبة و المقدرة بـ (14،29%) أي ما يعادل (10) أفراد ترى أنّ الحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي قيمة بالنسبة لهم وبالتالي فجميع أفراد العينة أقرّوا بأهمية الحوافز لدى المتعلم على الرغم من اختلاف مستوى أهميتها بالنسبة لهم.

الجدول رقم (15) : يوضح أهمية الحوافز المقدمة من طرف الأسرة.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
عادية	02	%2،86
مفيدة	31	%44،29
قيمة	37	%52،86
المجموع	70	%100

يتضح من خلال الجدول (15): الخاص بأهمية الحوافز المقدمة من طرف الأسرة ان نسبة(2،86) أي ما يعادل (02) من أفراد العينة يرون أنها عادية ، أما نسبة (44،29%) أي ما يعادل (31) فرد ترى أن

هذه الحوافز قيمة بالنسبة لهم، في حين نسبته 52،86% ما يعادل (37) فرد ترى أن الحوافز المقدمة من طرف الاسرة قيمة بالنسبة لهم ،إذن فالحوافز الأسرية لها أهمية بالغة بالنسبة للتحصيل الدراسي للمتعلم.

المحور الثالث :عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية الموسومة بـ: "توجد علاقة بين الحاجة الى الاختيار الدراسي وزيادة الرغبة في النجاح لدى طلبة البكالوريا".

الجدول رقم (16) : يوضح كيفية اختيار الشعبة الدراسية.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
رغبة فيها	63	%90
تلبية لرغبة والديك	4	%5،71
توجيه إداري	3	%4،28
المجموع	70	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (16):يتضح لنا أن نسبة أفراد العينة الذين تم اختيارهم للشعبة الدراسية رغبة منهم فيها تقدر بـ(90%) وهي أعلى نسبة أي ما يعادل(63) فرد وهم أغلبية الأفراد ،في حين نسبة (5،71%) ما يعادل (04) أفراد اختاروا الشعبة بناءا على رغبة والديهم ،أما نسبة (4،28%) ما يعادل(03) أفراد ممن التحقوا بالشعبة الدراسية على أساس التوجيه الاداري، إذن فغالبية أفراد العينة اختاروا الشعب الدراسية على أساس رغباتهم وميولاتهم.

الجدول رقم (17) : يوضح علاقة اختيار شعبة الدراسة بمهنة المستقبل.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	59	%84،28
لا	11	%15،71
المجموع	70	%100

يوضح الجدول رقم(17): أن غالبية أفراد العينة اختاروا شعبة الدراسة على أساس المهنة المستقبلية،وتقدر نسبتهم بـ(84،28%) ما يعادل (59)فرد ،في حين نسبة (15،71%) ما يقدر

عددهم بـ(11) تلميذ لم يكن اختيارهم على هذا الأساس، و بالتالي يمكن القول أن أغلبية أفراد العينة التحقوا بالشعب الدراسية التي تضمن لهم تحقيق طموحاتهم المستقبلية والمهنية.

الجدول رقم (18) : يوضح مدى ملائمة الشعبة و المؤهلات العلمية.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	63	%90
لا	7	%10
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (18): أن نسبة التلاميذ الذين يدرسون في شعب تتوافق ومؤهلاتهم العلمية تقدر بـ(90%) أي ما يعادل (63)تلميذ ،في حين نسبة (10%) أي ما يعادل (07) تلاميذ يدرسون في شعب لا تتوافق ومؤهلاتهم العلمية .

الجدول رقم (19) : يوضح مدى استفادة التلاميذ من الحصص الإعلامية.

الاحتمالات / العينة	الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	الاطلاع على الشعب المتاحة	8	%11،43
	معرفة متطلبات كل شعبة	13	%18،58
	معرفة المنافذ المهنية للشعبة المختارة	27	%38،57
لا		22	%31،43
المجموع		70	%100

من نتائج الجدول رقم (19): يتبين لنا أن نسبة التلاميذ الذين يستفيدون من الحصص الإعلامية تقدر بـ(68،58 %) ما يعادل (48) تلميذ ،حيث نجد نسبة (11،43%) ممن يستفيدون منها في الاطلاع على الشعب المتاحة ، أما نسبة (18،58%) تستفيد منها في معرفة متطلبات كل شعبة ، بينما نسبة

(38،57%) في معرفة المنافذ المهنية للشعبة المختارة ،غير أن نسبة (31،43%) ما يعادل (22) تلميذ لا تستفيد من الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي و المهني.

الجدول رقم (20): يوضح تأثير الاختيار الاجباري للشعبة على حماس التلميذ.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	56	%80
لا	14	%20
المجموع	70	%100

من خلال نتائج الجدول رقم(20):يتبين لنا أن نسبة التلاميذ الذين يقرون بتأثير الاختيار الإجباري للشعبة على حماس التلميذ تقدر بـ(80%) أي ما يعادل (56) فرد ، بينما نسبة (20%) ما يعادل (14) فرد يعتبرون أن الاختيار الإجباري للشعبة لا يؤثر على حماسهم للدراسة.

الجدول رقم (21) : يوضح دور المساعدة في اختيار الشعبة في زيادة الاهتمام بالدراسة.

الاحتمالات / العينة	الاجابة	التكرار	النسبة
نعم	إنجاز الواجبات بإتقان	14	%20
	الانضباط في الصف	6	%8،57
	زيادة المنافسة داخل القسم	35	%50
لا		15	%21،43
المجموع		70	%100

من خلال نتائج الجدول رقم (21): نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يعتبرون أن المساعدة في اختيار الشعبة تزيد من اهتمامهم بالدراسة ،تقدر نسبتهم بـ(78،57%) ما يعادل (55) تلميذ ، حيث نجد نسبة (20)% تستفيد من هذه المساعدة في إنجاز الواجبات بإتقان ، بينما نسبة (8،57%)تقر بأنها تساعد على الانضباط في الصف ،أما نسبة (50%) ترى أن هذه المساعدة تساهم في زيادة المنافسة داخل

القسم، في حين نسبة (21،43%) ما يعادل (15) تلميذ يرون أن المساعدة المقدمة من طرف الفريق التربوي لا تساهم في زيادة اهتمامهم بالدراسة.

الجدول رقم (22) : يوضح دور الخدمات الإعلامية في زيادة الاهتمام بالنجاح.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	66	%94،29
لا	4	%5،71
المجموع	70	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (22): أن نسبة (94،29%) ما يعادل (66) تلميذ ترى أن للخدمات الإعلامية دور في زيادة الاهتمام بالنجاح في حين النسبة المتبقية و المقدرة بـ(5،71%) ما يعادل (04) تلاميذ ترى أن الخدمات الإعلامية ليس لها تأثير في اهتمام التلميذ بالنجاح في شهادة البكالوريا.

الجدول رقم (23) :يوضح مساهمة الاستشارة الأبوية في زيادة الرغبة للحصول على شهادة البكالوريا.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	64	%91،43
لا	6	%8،57
المجموع	70	%100

من خلال المعلومات المتحصل عليها من الجدول رقم (23): يتضح لنا أن (64) فرد أي (91،43%) يرون أن الاستشارة الأبوية حول اختيار الشعبة تزيد من رغبتهم في النجاح أما (06) أفراد أي (8،57%) يرون أن الاستشارة الأبوية حول الشعبة لا تزيد من رغبتهم في النجاح.

الجدول رقم (24) : يوضح دور الاختيار السليم للشعبة في بدل مجهوداتأكبر.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	69	%98،57
لا	01	%1،43
المجموع	70	%100

من خلال الجدول رقم (24):نلاحظ أن (69) فرد أي (98،57%) يرون أن الاختيار السليم له دور في بدل مجهودات أكبر في العمل ، أما فرد واحد أي 1،43% يرى أن الاختيار السليم للشعبة لا يؤثر على أدائه.

المحور الرابع : عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثةالموسومة بـ: "توجد علاقة بين الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي وتحقيق الهدف المنشود لدى طلبة البكالوريا".

الجدول رقم (25) :يوضح مشاركة التلاميذ في النشاطات التربوية.

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%15،71
لا	59	%84،29
المجموع	70	%100

يوضح لنا الجدول أعلاه أن (59) فرد أي (84،29%)لا يشاركون في النشاطات التربوية المنظمة من طرف الإدارة أما (11) فرد أي (15،71%) ممن يشاركون في النشاطات التربوية المنظمة من طرف إدارة الثانوية.

الجدول رقم (26) : يوضح فعالية التعاون مع الزملاء في تحقيق النجاح.

الاحتمالات / العينة		التكرار	النسبة
الإجابة			
نعم	تبادل المعلومات	38	%54،29
	الاستفادة من الخبرات	14	%20
	اكتساب المهارات	9	%12،86
لا		9	%12،86
المجموع		70	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم (26): أن أعلى نسبة وهي (87،15%) أي (61) تلميذ يقرون بأن التعاون مع الزملاء في الإجابة عن موضوعات البكالوريا يؤثر في هدف النجاح ، حيث نجد أن (38) فرد أي (54،29%) يستفيدون من التعاون مع الزملاء في تبادل المعلومات أما (20%) أي (14) تلميذ فيستغلون العمل مع الزملاء في الاستفادة من الخبرات.

أما أصغر نسبة و المقدرة بـ(12،86%)أي (09) أفراد فيستفيدون من العمل مع الزملاء عن اكتساب المهارات.

غير أن هناك من يقر بأن التعاون مع الزملاء في الإجابة عن مواضيع البكالوريا لا يؤثر في هدفهم في النجاح وتقدر نسبتهم بـ (12،86%) أي (9) أفراد.

الجدول رقم (27) : يوضح مشاركة التلاميذ في التحضير لشهادة البكالوريا.

الاحتمالات / العينة		التكرار	النسبة
الإجابة			
نعم	شرح المعلومات الغامضة	55	%78،57
	إعارة الكتب للزملاء	3	%4،29

	الزيارات المنزلية	6	%8،57
لا		6	%8،57
المجموع		70	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أعلى نسبة وهي (91،43%) أي (64) فرد يتشاركون مع زملائهم في التحضير لشهادة البكالوريا ، حيث نجد نسبة (78،57%) يستفيدون من مشاركتهم لزملائهم في شرح المعلومات الغامضة أما نسبة (8،57%) فهم يستفيدون من تشاركهم مع زملائهم من خلال الزيارات المنزلية أما الذين يستفيدون منها في إعارة الكتب للزملاء فتقدر نسبتهم بـ(4،29%) في حين أن النسبة المتبقية و المقدرة بـ (8،57%) أي (06) أفراد فهم لا يتشاركون مع زملائهم في التحضير لشهادة البكالوريا.

الجدول رقم (28) : يوضح استفادة التلاميذ من العمل الجماعي.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	60	%85،71
لا	10	%14،29
المجموع	70	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (28): أن نسبة أفراد العينة الذين يستفيدون من العمل الجماعي في التحضير لشهادة البكالوريا تقدر بـ(85،71%) أي (60) طالب في حين نسبة (14،29%) أي (10) طلاب يقرون بعدم نجاعة العمل الجماعي في التحضير لشهادة البكالوريا.

الجدول رقم (29) : يوضح مساهمة الحوار الصفي في اكتساب المعارف.

الاحتمالات / العينة	الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	تنظيم أوقات المراجعة	20	%28،57
	طريقة التحضير للإمتحان	24	%34،29
	الدعم و المساندة	24	%34،29
لا		2	%2،86
المجموع		70	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (29): يتضح لنا أن النسبة التي تقر بأن الحوار الصفي حول مواضيع البكالوريا يساهم في اكتساب معارف جديدة تقدر بـ(97،15%) أي (68) فرد.

حيث نجد أن نسبة التلاميذ الذين يستفيدون من الحوار الصفي في طريقة التحضير للامتحان تقدر بـ (34،29%)أي (24) فرد وهي النسبة نفسها بالنسبة للذين يستفيدون من الحوار الصفي في الدعم و المساندة أما الذين يستفيدون منه في تنظيم أوقات المراجعة فتقدر نسبتهم بـ (28،57%)أي (20) فرد.

غير أن نسبة أفراد العينة الذين يقرون بأن الحوار الصفي لا يساهم في اكتساب معارف جديدة تقدر بـ (2،86%)أي (02) أفراد وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى.

الجدول رقم (30) : يوضح مساهمة الحلقات الدائرية في زيادة الفعالية في الإنجاز.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	52	%74،29
لا	18	%25،71
المجموع	70	%100

يتضح من خلال الجدول رقم (30): الذي يبين مساهمة الحلقات الدائرية في زيادة الفعالية في الانجاز أن نسبة أفراد العينة الذين أجابوا بـ "نعم" تقدر بـ (74،29%) أي (52) طالب ،أما الذين أجابوا ب "لا" فتقدر نسبتهم بـ(25،71%) أي (18) طالب.

الجدول رقم (31) : يوضح دور الرحلات المدرسية في زيادة الدافعية.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	47	%67،14
لا	23	%32،86
المجموع	70	%100

من خلال الجدول رقم (31): الذي يبين دور الرحلات المدرسية في زيادة الدافعية للنجاح حيث نجد نسبة الذين أجابوا ب "نعم" تقدر بـ (67،14%) أي (47) فرد أما الذين أجابوا بـ " لا " فتقدر بـ(32،86%) أي (23) فرد.

الجدول رقم (32) :يوضح علاقة الأستاذ بالمردود التحصيلي.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	60	%85،71
لا	10	%14،29
المجموع	70	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (32): أن نسبة التلاميذ الذين أقروا أن لعلاقتهم بأستاذهم تأثير في مردودهم التحصيلي تقدر بـ(85،71%) أي (60) طالب أما الذين يرون أن ليس لعلاقتهم بأستاذهم أي تأثير على مردودهم التحصيلي فتقدر نسبتهم ب (14،29%) أي (10) تلاميذ.

الجدول رقم (33) : يوضح مساهمة الفريق التربوي في تنظيم أوقات المذاكرة.

الاحتمالات / العينة	الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	نصائح وتوجيهات	27	%38،57
	تسطير برنامج للمذكرة	6	%8،57
	توفير وسائل مسائل مساعدة للمذكرة	0	%00
لا		37	%52،85
المجموع		70	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (33): يتضح لنا أن نسبة الطلبة الذين يرون أن الفريق التربوي لا يساعدهم في تنظيم أوقات المذاكرة تقدر بـ (52،85%) أي (37) طالب أما الذين يقرون بمساعدة الفريق التربوي فتقدر ب (47،14%)أي (33) طالب ،حيث نجد نسبة (38،57%) ممن تقدم لهم نصائح وتوجيهات أما نسبة (8،57%) ممن يستفيدون من هذه المساعدة في تسطير برنامج خاص بالمذاكرة.

الجدول رقم (34) : يوضح مساهمة الأسرة في تقوية الرغبة في النجاح.

الاحتمالات / العينة	التكرار	النسبة
نعم	67	%95،71
لا	3	%4،28
المجموع	70	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (34): يتضح لنا أنّ نسبة الطلبة الذين يقرون أن الاهتمام الأسري بالحياة المدرسية له أثر إيجابي في تقوية الرغبة للنجاح تقدر بـ(95،71%) أي (67) فرد ،أما النسبة المتبقية والتي تقدر بـ (4،28%) أي (03) أفراد فهي تقرّ بأنّ الاهتمام الأسري ليس له أثر إيجابي في تقوية الرغبة للنجاح.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة.

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى الموسومة بـ"توجد علاقة بين الحاجة إلى تقدير الذات والحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي لدى طلبة البكالوريا".

فمن خلال نتائج الدراسة يتضح لنا أن أفراد العينة يهتمون بالمقابل المعنوي لما له من تأثير إيجابي كبير في نفسية تلاميذ البكالوريا في هذه المرحلة الحساسة، فالفريق التربوي ومن خلال المجهودات المبذولة ومساعدته ودعمه لتلاميذ يسعى جاهدا لزيادة اهتمامهم بالدراسة وهذا ما تؤكده أغلبية أفراد العينة والذين تقدر نسبتهم بـ 97.14%، ويتجلى هذا الدعم في توقيت التعزيزات الإيجابية المناسبة سواء مادية أو معنوية مما يساعد على استنتاج السلوك المطلوب وتقوية النتائج المرغوبة.

إضافة إلى تقديم التحفيزات المختلفة التي تخلق للمتعلم حب العمل والاجتهادوالاستمرار دون ملل.

ومن جهة أخرى يؤكد كل أفراد عينة الدراسة أي 100% أن التشجيع من الأساليب المهمة المعتمدة من طرف الفريق التربوي حيث يمنح الفرصة للتلاميذ لإظهار قدراتهم وتنمية مهاراتهم وتقديم ردود أفعال إيجابية، وما يعزز ذلك أيضا التوقعات الإيجابية للأساتذة ورضاهم عن الواجبات المنجزة مما يترك انطباع إيجابي في نفسية التلاميذ ومستوى أدائهم، إضافة إلى المساهمة الفعالة للمدح والثناء المقدم من طرف الطاقم التربوي والذي يزيد من التقدير الإيجابي للذات وتحقيق التقبل وهذا ما تؤكده **نظرية "ماسلو للحاجات الإنسانية"**حيث ترى أن الفرد كلما أحس بأن له قيمة ومكانة عالية سواء في أسرته أو مدرسته أو مجتمعه كلما زاده ذلك اعتبارا لذاته وكل ذلك من شأنه أن يسهم في رفع مستوى دافعية التلميذ للعمل والاجتهاد والإنجاز.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة "**محمد حسن المطوع**" **1996** والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين تقدير الذات ودافعية الإنجاز.

وهذا ما أكدته أيضا **نظرية "الحاجات الإنسانية لموراي** " حيث ترى أن الحاجة للإنجاز من الحاجات الإنسانية المهمة التي يسعى الفرد لإشباعها في حياته والتغلب على العقبات وتحقيق الأهداف الصعبة وهذا مايزيده تقديرا لذاته وتفوقا في دراسته، وتعتبر النتائج التحصيلية الإيجابية عامل مهم في ذلك حيث تدفع بالتلميذ إلى بدل أقصى جهد وجودة عالية في الأداء وهذا ما تؤكده نسبة **95.71%**من عينة الدراسة.

وإلى جانب الدور الكبير الذي تلعبه المدرسة لقد أثبتت نتائج هذه الدراسة أن للمعاملة الوالدية دورا بالغا في الرفع من دافعيةالمتعلم للإنجاز ،فالتنشئة الأسرية التي تتميز بعبارات المدح والثناء والتشجيع لكل الأعمال الجيدة التي يقوم بها الأبناء من شأنها أن تعزز دافعيتهم بالإضافة إلى الأهمية التي يوليها الأولياء لتعليم بصفة عامة والمسار الدراسي لأبنائهم بصفة خاصة هي أحسن طريقة لدفع الأولياء لأبنائهم، وتقوية همتهم للعمل ولهذا يجب أن يكون لديهم اتجاهات إيجابية حول الدراسة وثقة كبيرة في قدرات أبنائهم على النجاح بالإضافة إلى ضمان جو أسري مريح وتوفير الإمكانيات اللازمة لتحقيق الأهداف المسطرة وهذا ما تؤكده نسبة **97.14%**من عينة الدراسة.

بالإضافة إلى تقديم الحوافز بنوعيها المادية والمعنوية سواء الأسرية أو التربوية، وحسب ما أوضحته نتائج الدراسة فإن هذه الحوافز توفر للتلميذ الشعور بالرضى والارتياح وتلعب دور المحرك الأساسي لدافعيته مما يؤدي لزيادة تحصيله وتحقيق النجاح.

وهذا ما أثبته الدراسة التي قام بها "**فريدريك تايلور** "**1898** والتي أسفرت نتائجها على أن الحوافز تدفع بالفرد لتركيز الجهد والمثابرة والعمل بكفاءة والرغبة المستمرة في النجاح والنضال من أجل بلوغ معايير الامتياز.

من خلال النتائج السابقة الذكر يمكن القول أنه **توجد علاقة بين الحاجة إلى تقدير الذات والحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي لدى طلبة البكالوريا** و بالتالي فالفرضية الجزئية الأولى **قد تحققت.**

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية الموسومة بـ "الاختيار الدراسي وعلاقته بزيادة الرغبة في النجاح لدى طلبة البكالوريا".

من خلال نتائج الدراسة يتضح لنا أن أفراد عينة الدراسة اختاروا تخصصات وشعب دراسة تتناسب ورغباتهم واتجاهاتهم لأن ذلك يسمح لهم بتحقيق تطلعاتهم ومخططاتهم المهنية المستقبلية، وهذا ما تؤكده نسبة **90%** من عينة الدراسة، لأن المتعلم يحصر تفكيره حول ما تحويه هذه الاختيارات من أبواب ومنافذ مهنية.

كما يمكن تفسير ذلك أيضا بمدى ملائمة التخصصات والمؤهلات والقدرات العلمية للمتعلم، والتي يسعى جاهدا أثناء اختياره على مراعاتها وأخذها بعين الاعتبار وهذا ما أكدته نسبة **90%** من عينة الدراسة.

لأن التلميذ في مرحلة الثانوية يمتلك ما يؤهله لفهم ومعرفة إمكانياته وقدراته وما يتناسب معها.

وهنا يكمن دور التوجيه والإرشاد المدرسي باعتباره ركيزة أساسية يقوم عليها قطاع التربية والتعليم وهذا ما أكدته نتائج الدراسة حول الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني

باعتباره أداة فعالة للإحاطة بآراء التلاميذ حول الشعب التي سيدرسونها واطلاعهم على الشعب المتاحة و المنافذ المهنية لكل شعبة.

إذن الاختيار الإجباري للشعبة الدراسية يؤثر سلبا على حماس التلميذ ودافعيته للتحصيل، فالحاجة إلى النجاح والتحصيل مهمة لأي فرد كان ويجب إشباعها لأنها تمكنه من التوصل لإشباع حاجات أخرى مختلفة كالحاجة إلى تقدير الذات وبعدها لتحقيقها.

ولهذا يؤكد **ماسلو في نظريته** أن تحقيق هذه الحاجات لا يتوقف عند حد الإشباع الجزائي فحسب وإنما يسعى الفرد إلى تحقيق المزيد من الإشباع لها لأنها دائمة الإلحاح ولا تشبع بصفة كلية، وإذ توصل الفرد لإشباعها يعني أنه وصل لمرحلة التوازن و الإستقرار.

وبالتالي يمكن القول أن الرضا عن الإختيار الدراسي أهمية كبيرة تظهر في أثرها الإيجابي على دافعية وحماس واهتمام التلميذ بالدراسة ويزيد هذا الإهتمام أيضا كلما تلقى هذا التلميذ الدعم والمساعدة من طرف أعضاء الطاقم التربوي حيث يؤدي ذلك إلى الرفع من مستوى الأداء و المردود التحصيلي واهتمامه أكثر بالأنشطة والواجبات المدرسية وإتقانها مما يزيد المنافسة داخل القسم.

كما توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن نسبة **94.29%** من أفراد عينة الدراسة يؤكدون على الدور المهم الذي تؤديه الخدمات الإعلامية والمتمثل في مجموع التوضيحات والمعلومات المقدمة من طرف مستشار التوجيه حول مختلف المسارات والشعب الدراسية.

حيث يضمن تكفل أحسن بالتلميذ وتكييفه مع الوسط التربوي والبيئة الاجتماعية ونوع الدراسة التي وجه لها وبالتالي الرفع من مستوى تحصيله وتحقيق التفوق.

كما أوضحت نتائج هذه الدراسة أن نسبة **91.43%**من عينة الدراسة تؤكد على الدور الهام الذي تلعبه المستشارة الأبوية في اختيار الشعبة الدراسية حيث تساهم في بناء رغبة التلميذ للدراسة والاجتهاد ويمكن أن ترجع ذلك إلى وعي الأولياء وإدراكهم بأن لكل تخصص مؤهلات وإمكانيات معينة وبالتالي اختيار ما يناسب ذلك. فاشراك الأولياء في القرار النهائي ضرورة حتمية لأن الاختيار السليم لشعبة يمنح التلميذ دافعا إيجابيا لبذل مجهودات أكبر واستثمار قدراته وإمكانياته إلى أبعد مدى وهذا ما أكدت عليه أغلبية أفراد العينة وتقدر نسبتهم بـ **98.57%** .

كما يمكن القول أن الاختيار السليم هو المرآة العاكسة لفعالية الخدمات الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي والمهني.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها نجد أنها لا تتوافق مع أي دراسة سابقة لأن جميع الدراسات المعتمدة عليها في هذه الدراسة لم تتناول مؤشر الاختيار الدراسي.

ومما سبق ومن خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول أنه **توجد علاقة بين الحاجة إلى الاختيار الدراسي وزيادة الرغبة في النجاح لدى طلبة البكالوريا** وبالتالي فالفرضية الجزئية الثانية **قد تحققت.**

3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: الموسومة بـ "توجد علاقة بين الحاجة إلى التفاعل الإجتماعي وتحقيق الهدف المنشود لدى طلبة البكالوريا".

- يتضح من خلال نتائج الدراسة أن أفراد العينة لا يتشاركون في النشاطات التربوية المنظمة من طرف إدارة الثانوية ويمكن أن نرجع ذلك لتركيز اهتمامهم واستغلال كل وقتهم في المراجعة والتحضير للامتحان اعتقادا منهم أن هذه النشاطات تشغل جل وقتهم وتلهيهم عن دراستهم ولا تفيدهم في تحقيق هدفهم الأساسي، بل يستغلون وقتهم في التعاون مع زملائهم في الإجابة عن مواضيع البكالوريا مما يتيح فرصة المشاركة للجميع ويفتح لهم باب التبادل المعرفي وهذا ما أثبته " **كيلر**" في النموذج الذي صممه بهدف إثارة دافعية التلميذ للعمل والدراسة بتشكيل المجموعات الصفية ومجموعات التعاون، كما أنه يعزز أسلوب العمل بروح الفريق الواحد ويتيح فرصة المشاركة لجميع التلاميذ حيث يزيد هذا من حيويتهم ويساعدهم على التواصل مع بعضهم البعض وتطوير مستوى التفكير وإثرائه، وهذا ما أكدته النسبتينالمتحصل عليهما فياستمارة البحث والمتعلقة بالمشاركة في التحضير لشهادة البكالوريا وكذا العمل الجماعي وهي **91.43%**و **85.71%** على التوالي، ويمكن الإستفادة من التحضير الجماعي للإمتحان من خلال تبادل الآراء واكتساب معارف ومعلومات جديدة تثري رصيدهم المعرفي وتعود بالفائدة على مستواهم الدراسي.

كما أكدت نتائج الدراسة أيضا أهمية الحوار الصفي البناء بين التلاميذ لما له من فائدة في شرح المعلومات الغامضة وتقديم الدعم المعنوي لبعضهم البعض مما يزيدهم الرغبة في المثابرة والإهتمام بالدراسة والتحصيل وهذا ما أكده كل من " **موراي** " و " **ماكليلاند** " من خلال نظريتيهما واللتانتتركزان على مجموعة من الحاجات أبرزها الحاجة إلى الإنتماء وتكوين علاقات والتعاون مع الآخرين والإنضمام إلى الجماعة إضافة إلى حل المشكلات الصفية بصورة ناجحة وسليمة، هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد طريقة الحلقات الدائرية ومدى فعاليتها في التدريس حيث تضفي نوعا من الاتصال داخل الصف والذي يؤدي بدوره إلى انجاز الواجبات الصفية بصورة ناجحة وصحيحة وتحقيق أعلى مستويات الدافعية، وما يثبت ذلك النسبة المتحصل عليها والتي قدرت بـ **74.29%**والتي يمكن أن نرجعها كذلك إلى

الرحلات المدرسية المبرمجة حيث تعتبر محفزات فعالة تشبع حاجات التلاميذ من تسلية وترقية وارتياح إذ يرى "**ماسلو**" من خلال "**نظريته للحاجات الإنسانية**" على أن إشباع الحاجة يشعر الفرد بالارتياح النفسي والاعتزاز وزيادة الثقة بالنفس مما يدفع به إلى المزيد من النشاط والعطاء، لأن التلميذ كلما امتلك قوة تحفيزية أكثر، كلما كان مستوى تحصيله الدراسي أفضل، ومن أسباب ذلك أيضا علاقته الإيجابية بأستاذه بحكم أن التلميذ يقضي معظم وقته في المدرسة مع الأستاذ ويتعامل معه مباشرة؛ حيث يعتبر الأستاذ عنصر فاعل في العملية التعليمية وله تأثير على مردود المتعلم وزيادة تحصيله الدراسي ويتجسد هذا في إثارة دافعيته وتحفيزه وزيادة رغبته للمردود الجيد، فالتلميذ يشعر بالارتياح جراء المعاملة الجيدة والموضوعية من طرف أستاذه وهذا ما يعزز ثقته بنفسه ويزيد من تقديره لذاته وما يؤكد ذلك نسبة **85.71%** المتحصل عليها وهي نسبة مرتفعة جدا، إضافة إلى ما سبق فقد أكدت نتائج هذه الدراسة عدم فعالية الفريق التربوي في القيام بواجبه والمتمثل في مرافقة وتوجيه ودعم التلاميذ في وضع برنامج مساعد للمراجعة وإفادتهم بمختلف المعلومات لتنظيم أنفسهم وأوقات فراغهم واستغلالها استغلالا جيدا بحكم أن التلميذ في هذه السنة الحساسة وهذا الامتحان المصيري يحتاج إلى مساعدة واهتمام كبيرين من طرف الطاقم التربوي من مرشد ومشرف وأستاذ...وأيضا من طرف أفراد أسرته لأن الأسرة عنصر فعال ومؤثر في نفسية التلميذ وراحته واستقراره وفي زيادة وتقوية رغبته للنجاح، فوعي الأسرة وتفهمها ودعمها لإبنها يزيد من همته وعزيمته لتحقيق هدفه و تعتبر من الحاجات الأساسية التي اتفق علماء النفس على ضرورة إشباعها خاصة لدى الأطفال المراهقين، وهذا ما أثبته النسبة **95.71%** المتحصل عليها ومن خلال النتائج التي تم التوصل إليها نجد أنها تبتعد في النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة فبالرغم من قيام الباحث " **كيرتس** " **1995** بدراسة حول" برنامج لزيادة دافعيته تلاميذ الصف الثامن القائم على تعلم أنشطة الذكاءات المتعددة والتعلم التعاوني " إلا أنها تختلف من حيث النتائج مع الدراسة الحالية وهذا يرجع إلى اختلاف أهداف الدراسة من موضوع لأخر مقارنة مع أهداف دراستنا.

– وكل هذا مكننا من القول أنه توجد علاقة بين الحاجة إلى التفاعل الإجتماعي وتحقيق الهدف المنشود لدى طلبة البكالوريا " وبالتالي فالفرضية الجزئية الثالثة **قد تحققت.**

ثالثا: مناقشة عامة لنتائج الدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت حول موضوع الحاجات الإرشادية و علاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب البكالوريا، و التي قامت بها الطالبتان في ثانوية "زين محمد بن رابح"، و التي سعين من خلالها لتحقيق مجموعة من الأهداف المسطرة منذ البدايات الأولى لهذا العمل، إلا أن الهدف الأساسي من ذلك هو معرفة العلاقة القائمة بين الحاجات الإرشادية و المساهمة الفعالة لها في الرفع من دافعية الإنجاز و العمل لدى طلاب البكالوريا، خاصة وأنه امتحان مصيري يتطلب مضاعفة الجهود والتركيز أكثر في المادة الدراسية، ومن أجل ذلك تم اختيار شعبتي العلوم التجريبية و آداب و فلسفة بهدف القيام بالدراسة الميدانية ليتم بعد ذلك تفريغ البيانات و إجراء التحليل الإحصائي للنتائج المحصل عليها من الدراسة من أجل التأكد و التحقق من صحة الفرضيات من عدمها، وقد أسفرت هذه النتائج على تحقق الفرضية العامة و بالتالي وجود علاقة بين الحاجات الإرشادية وزيادة الدافعية للإنتاج و العمل والمثابرة لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، حيث ترجع الطالبتان هذه النتيجة بالدرجة الأولى إلى دقة وصلاحية المعلومات المقدمة من طرف أفراد عينة الدراسة، إضافة إلى التعاون الذي لمسناه من قبلهم منذ الزيارة الأولى التي قمنا بها ما خلق لنا جو عمل مناسب للقيام بهذا العمل الميداني بنجاح، حيث عمل كل فرد من أفراد العينة على التركيز في الأسئلة المقدمة في استمارة البحث و التدقيق في الإجابة بما يناسب هذه الأخيرة، ومن المتعارف عليه أن الحاجات الإرشادية تتزايد لدى طلاب المرحلة الثانوية خاصة طلاب البكالوريا، بإعتبارها مرحلة دراسية تتضمن امتحان هام ومصيري و تأتي في نهاية فترة المراهقة، وهي فترة حرجة في حياة التلميذ، هذه الحاجات الإرشادية التي اتفق علماء النفس العرب والأجانب أمثال "**موراي**" و "**ألجنابي**" و "**سهام أبو عطية**" على أنها نقص مادي أو معنوي يحدث خلالا لدى الإنسان في جانب من جوانب شخصيته، ما يتطلب اشباعها بطريقة تحقق له التوازن مع المحيط المادي و الإجتماعي وهذا ما أثبته كل من "**ماسلو**" "**الدرفر**" و "**موراي**" من خلال النظرية التي وضعها كل واحد منهم في الحاجات إذ اتفقوا على وجود سلم معين لها، وأن الحاجات غير المشبعة هي التي تحرك الفرد و تحفزه لتحقيق هذه الأخيرة، و بالتالي فدافعية الأفراد لا تتوقف عند حد الإشباع الجزئي لأنها دائمة الإلحاح ولا تشبع بصفة كلية، ومن هنا تبرز علاقة حاجة الفرد بدافعيته، لدى عمدت الطالبتان إلى الإعتماد على مقياسي الحاجات الإرشادية و دافعية الإنجاز من أجل بناء استمارة البحث بهدف إلمام هذه الأخيرة بقدر وافر من المعطيات التي تفيدنا في الدراسة، وبما أن الحاجات الإرشادية

تتنوع فقد تركزت دراستنا على حاجة ارشادية واحدة يتضمنها كل صنف منها أي الحاجات النفسية المدرسية، والإجتماعية و تتمثل في الحاجة إلى تقدير الذات و التفاعل الإجتماعي و الإختبار الدراسي و هذا ما أثبتته دراسة "**شويو عبد الله طاهر** " 1988 و دراسة "**الرياشي**" 2004، هذا ما دفع بالطالبتان إلى صياغة و تصميم أسئلة تتمحور حول مجموع الأساليب و الأنشطة المشبعة لكل حاجة من الحاجات السالفة الذكر، كالحصص الإعلامية، الإستشارة الأبوية، العمل الجماعي، الحوار الصفي، التعزيز والحوافز بنوعيهما و التي لها أهمية كبيرة في زيادة، وهذا ما أثبتته الدراسة التي قام بها "**فريدريك تايلور**" والتي أسفرت نتائجها عن فاعلية الحوافز المادية و المعنوية خاصة المادية منها كالزيادة في الأجر والمكافآت المالية على مردودية العمال، كذلك بالنسبة لأسلوب العمل الجماعي و مدى فعاليته في اكتساب المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية، التعلمية معارف و مهارات جديدة خاصة طلاب البكالوريا، كل هذا وذاك ساعد الطالبيتان في الحصول على قدر وافر من المعلومات الخاصة بالدراسة الميدانية و التي تفيد في اثبات أو نفي صحة الفرضية الرئيسية.

– ومن هذا المنطلق تمكنا من الإجابة عن التساؤل الرئيسي و إثبات علاقة الحاجات الإرشادية بدافعية الإنجاز لدى طلاب البكالوريا.

رابعا– مقترحات الدراسة:

من خلال دراستنا لموضوع "الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة البكالوريا " وذلك بثانوية " **زين محمد بن رابح** " وبناءا على النتائج التي توصلنا اليها الدراسة الميدانية اقترحنا بعض النقاط التي نأمل أخذها بعين الاعتبار والعمل بها والتي من شأنها دعم الجهود المبذولة في المؤسسات التربوية:

- ضرورة معرفة وتفهم حاجات التلاميذ في كل المراحل التعليمية خاصة طلاب المرحلة الثانوية بهدف وضع برنامج خاص بكل مرحلة لمساعدة جميع التلاميذ على تحقيق وإشباع حاجاتهم المختلفة.
- ضرورة تجنيد كل الإطارات بالوسط المدرسي وتأهيلهم من أساتذة ومساعدين تربويين ومستشاري توجيه وذلك للإهتمام بالتلميذ وإحاطته بالرعاية من جمع الجوانب.
- تفعيل دور مستشار التوجيه في كل المؤسسات التربوية، ويكون على اتصال مباشر بالتلاميذ لمساعدتهم على حل مشكلاتهم خاصة فيما يتعلق باختيار الشعبة المناسبة.
- تحسين نوعية الخدمات التي يقدمها مستشار التوجيه من أجل الوصول إلى التكفل الأحسن بالتلميذ.
- ضرورة وجود اتصال مباشر ومستمر بين الأسرة والمدرسة لمتابعة التلميذ خاصة طلاب البكالوريا باعتباره إمتحان مصيري يتطلب مراعاة هذا الأخيرمن جميع الجوانب النفسية والإجتماعية وغيرها.
- ضرورة تفعيل الطرق الحديثة في التدريس بما يعزز دافعية التلميذ للنجاح والتفوق.
- تعزيز السلوكات الإيجابية لدى التلاميذ كالتعاون والعمل الجماعي ومحاولة تعديل السلوكات السلبية بطريقة ودية.
- تشجيع التبادل المعرفي من أجل تنمية القدرات المعرفية للمتعلم.
- ضرورة الأخذ بعين الإعتبار نتائج مثل هذه الدراسات من أجل تطويرها والعمل بما مستقبلا.

خلاصة الفصل

بعد الانتهاء من تحليل وتفسير ومناقشة البيانات التي جمعت حول الموضوع ،وذلك بالاعتماد على الجداول البسيطة مستعملين في ذلك التكرارات و النسب المئوية ، ثم التوصل إلى النتائج النهائية حول الموضوع و التحقق من الفرضيات الجزئية و الرئيسية

الخاتمة

من خلال ما سبق يتضح بأن للمدرسة دور كبير و وظائف عدة تساهم من خلالها في إعداد النشأ من نواحي مختلفة، فالتلميذ يحتاج إلى رعاية و اهتمام من طرف المدرسة و الأسرة أيضا، فهي مسؤولية مشتركة لا تلقى على عاتق جهة واحدة فقط.

والتلميذ لديه حاجات عديدة لا يمكن اشباعها إلا بتحقيق التعاون و تظافر الجهود بين المدرسة والأسرة.

ولقد انطلقنا في هذه الدراسة من تساؤل رئيسي حاولنا من خلاله معرفة العلاقة بين الحاجات الإرشادية و دافعية الإنجاز لدى طلبة البكالوريا، كما أن لكل بحث غايات و أهداف للدراسة و فرضيات توجهه إلى المسار الحقيقي و توضح له الأدوات اللازمة لموضوع الدراسة، و تحدد المنهج الملائم أيضا حيث انطلقنا من ثلاث فرضيات تم اختيارها ميدانيا و معالجتها إحصائيا، فكانت نتائج هذه الفرضيات محققة.

حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة عن:

- وجود علاقة بين الحاجة إلى تقدير الذات و الحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي لدى طلبة البكالوريا.
- وجود علاقة بين الحاجة إلى الإختيار الدراسي وزيادة الرغبة في النجاح لدى طلبة البكالوريا.
- وجود علاقة بين الحاجة إلى التفاعل الإجتماعي و تحقيق الهدف المنشود لدى طلبة البكالوريا.

حيث تبين أن كلما توصل التلميذ إلى درجة من الإشباع لحاجته و إرضاء رغباته و طموحاته كلما جعله ذلك يشعر بمستوى عالي من التوافق النفسي و الرضا عن الإختيار الدراسي وكذا التقدير الإجتماعي مما يؤدي به ذلك للتخلص من التوتر والإضطراب الناجم عن وجود نقص ويثير نشاطه ويعطيه دافعا قويا للتحصيل و الإنجاز و بدل أقصى جهد ممكن في العمل، مما يكون لديه رغبة و ميل نحو التميز و التفوق و بالتالي تحقيق غاياته و أهدافه.

وفي الأخير نأمل أن تكون هذه الدراسة ما هي إلا بداية للإهتمام و العناية الخاصة بطلبة البكالوريا في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم، و العمل على اشباع حاجاتهم المختلفة و حل مشاكلهم حتى يستطيعوا الاستمرار في مسارهم الدراسي.

لذا فقد تم في هذه الدراسة فتح المجال أمام بحوث أخرى للالتفات أكثر لهذا الموضوع و دراسته و الوصول إلى نتائج و مقترحات جيدة.

قائمة المراجع

I/ الكتب باللغة العربية:

1- إبراهيم،عثمان. (2004). مقدمة في علم الاجتماع. (ط1). الأردن:دار الشروق للنشر.

2- أبو أسعد أحمد وعريبات، أحمد. (2009). نظريات الإرشاد النفسي. (ط1). الأردن:دار المسيرة للنشر.

3- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2009).للإرشاد المدرسي. (ط1). الأردن:دار لمسيرة للنشر.

4- أبو جادو،صالح محمد. (2000). علم النفس التربوي. (ط3). الأردن: دار المسيرة

5- أبو جويح، مروان ومغلي، سمير. (2004). المدخل إلى علم النفس التربوي. (د.ط). الأردن: دار البارودي للنشر.

6- أبو رياش، حسن وزهرية، عبد الحق.(2007). علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم والممارس. (ط1). الأردن: دار المسيرة للنشر.

7- أبو غزال، معاوية محمود. (2013). علم النفس العام. (ط1). الأردن: دار وائل للنشر.

8- الأزرق، عبد الرحمان صالح. (2003). علم النفس التربوي للمعلمين. (ط1) ليبيا: دار الفكر العربي للنشر.

9- بالرابح،محمد. (2011). الدافعية الإنسانية، (د ط). الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية.

10- بحوش ،عمار.(2001) منهاج البحث العلمي وطرق إعداده. (د ط). القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

11- برو، محمد. (2010). أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. (د ط). الجزائر:دار الأمل للنشر.

12- بن مرسلي، أحمد، (2007). مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال. (ط 3). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر.

13- بني جابر جودت. (2004). علم النفس الاجتماعي.(ط 1). الأردن:مكتبة دار الثقافة للنشر.

14- بني يونس، محمد محمود. (2009). سيكولوجية الدافعية والإنفعالات. (ط 2).الأردن: دار المسيرة للنشر.

15- البوهي، فاروق شوقي.(2005).أساليب ومناهج البحث في التربية وعلم النفس.(ط 1). الإسكندرية:شركة الجمهورية الحديثة للطاعة.

16- توفيق ،محمد عز اليد. (د.ت). التأهيل الإسلامي للدراسات النفسية. (ط 2). القاهرة: الدار الدولية للنشر.

17- الجبوري،حسن محمد. (2011). منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية. (ط 1).الأردن: دار صفاء للنشر.

18- جدات، عزت وآخرون. (2008).التدريس الفعال. (ط 1). عمان: دار صفاء للنشر.

19- جندلي، عبد الناصر. (د ت). تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، (ط 2). ديوان المطبوعات الجامعية.

20- جودت، عبد الهادي والعزة، سعيد حسني. (2007). مبادئ التوجيه الإرشادي النفسي، (ط.1). عمان: دار الثقافة للنشر.

21- حجاج،غانم. (2009) علم النفس المدرسي. (ط 1). القاهرة: دار عالم الكتب للنشر.

22- خليفة، عبد اللطيف وشحاتة، عبد المنعم. (2000). سيكولوجيا الاتجاهات. (د.ط). القاهرة: دار غريب للنشر.

23- الدعياج، إبراهيم عبد العزيز.(2010). مناهج وطرق البحث العلمي. (ط.1)الأردن: دار صفاء للنشر.

24- دوقة، أحمد. (2011). سيكولوجية الدفعية للتعلم. (د.ط).الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

25- دونالد، مورتنس. (2005). التوجيه التربوي في المدارس الحديثة. ترجمة لجنة التعريب والترجمة، (ط.1). فلسطين: دار الكتاب الجامعي.

26- الريماوي، محمد عودة وآخرون. (2006). علم النفس العام. (ط.2). الأردن: دار المسيرة.للنشر.

27- زايد، نبيل محمد. (2003).الدافعية والتعلم. (ط.1). القاهرة:مكتب النهضة المصرية.

28- الزغلول، عماد عبد الرحيم. (2009). مبادئ علم النفس التربوي. (ط1). عمان: دار المسيرة للنسر.

29- زهران،حامد عبد السلام. (2005). الصحة النفسية للعلاج النفسي. (ط.4). القاهرة: عالم الكتب للنشر.

30- زهران، جاهد عبد السلام. (2005).التوجيه والإرشاد النفسي. (ط.1). القاهرة: عالم الكتب للنشر.

31- زيدان، سليمان وشواقفة، سهيل. (2010). أساليب الإرشاد التربوي. (ط12). الأردن: دار جهينة للنشر.

32- الشرقاوي، مصطفى خليل. (2004). علم الصحة النفسية. (د.ط). لبنان: دار النهضة العربية للنشر.

33- طبي، إبراهيم.(2013). خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في الجزائر. (دط).الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

34- الطريحي، فاهم حسن وحمادي حسين ربيع. (2013). مبادئ علم النفس التربوي. (د.ط). الأردن: دار صفاء للنشر.

35- عبد العزيز، سعيد وعطيوي، جودت عزت. (2004). التوجيه المدرسي. (ط.1). عمان: دار الثقافة للنشر.

36- عبد الفتاح،كاميليا. (1998). المراهقون وأساليب معاملتهم. (د.ط). القاهرة: دار قباء للنشر.

37- عدس، عبد الرحمان. (2009). علم النفس التربوي. (د.ط). القاهرة: الشركة العربية المتحدة للنشر.

38- عدس، عبد الرحمان.(2005). علم النفس التربوي. (ط.3). الأردن: دار الفكر للنشر.

39- عشوي، مصطفى. (1990). مدخل إلى علم النفس التربوي. (د.ط). الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

40- عياصرة، عبد الرحمان علي.(2006). القيادة والدافعية في الإدارة التربوية. (ط.1). عمان: دار الحامد للنشر.

41- غياري، ثائر أحمد. (2008). الدافعية النظرية والتطبيق. (د.ط). الأردن: دار المسيرة للنشر.

42- غريب، سيد أحمد. (2005). الإحصاء في البحوث الاجتماعية والإعلامية. (د.ط). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعيةللنشر.

43- فرج، عبد اللطيف حسن. (2007). تحفيز التعلم. (ط.1). الأردن: دار حامد للنشر.

44- فرج، عبد اللطيف حسن. (2008). التعليم الثانوي رؤية جديدة. (ط.1). الأردن: دار حامد للنشر.

45- القضاة، محمد فرحان والترتوري، محمد عوض. (2006). أساسيات علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق. (ط.1) الأردن: دار حامد للنشر.

46- قطامي، يوسف. (2010). علم النفس التربوي – النظرية والتطبيق- (ط.1). عمان: دار وائل للنشر.

47- مجدي، أحمد محمد عبد الله. (2006). علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق. (د.ط).(د.ب). دار المعرفة الجامعية.

48- المشيخي، غالب محمد. (2013). أساسيات علم النفس. (ط.1). الأردن: دار المسيرة للنشر.

49- المصري، إبراهيم سليمان. (2010). الإرشاد النفسي أسسه وتطبيقاته. (ط.1) الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر.

50- المعراج، عطية سمير. (2003). الذكاءات المتعددة الدافعية للمتعلم. (ط.1). القاهرة: المكتب العربي للنشر.

51- ملحم، سامي محمد. (د.ت). سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية. (ط.1). عمان: دار المسيرة للنشر.

52- منصور، علي. (2001). التعلم ونظرياته. (د.ط). سوريا: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.

53- موراي، إدواردج. (1988). الدافعية والانفعال. ترجمة عبد العزيز سلامة. (ط1). القاهرة. دار الشرق.

54- ميموني، بدرة معتصم. (2003). الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل المراهق. (د.ط). الجزائر: دار المطبوعات الجامعية للنشر.

55- نيستول، ميشال. (2015). المدخل إلى الإرشاد النفسي، ترجمة مراد علي سعد، (ط.1). عمان: دار الفكر للنشر.

56- الوافي، عبد الرحمان. (2011). علم النفس الاجتماعي.(د.ط). الجزائر: دار هومة للنشر.

57- وطفة، علي أسعد والشهاب، علي جاسم. (2004). علم الاجتماع المدرسي. (ط.1). بيروت:مجد المؤسسة الجامعية للنشر.

II/ المعاجم والقواميس:

58- جرجس، ميشال. (2005). معجم مصطلحات التربية والتعليم. (ط1). بيروت: دار النهضة العربية للنشر.

III/ الرسائل الجامعية:

الرويلي، فهد فرحان. (2010). "الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات التقنية في المملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، المملكة العربية السعودية.

شوبو، طاهر عبد الله. (1988). " الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة المستنصرية وطرق إشباعها. رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية.

العبيدي، سهيلة. (1987). "حاجة المدارس المهنية للإرشاد التربوي من وجهة نظر طلبتها والعاملين الإداريين فيها.رسالة ماجستير، جامعة بغداد.

مامسر، محمد خير علي. (1971). "مشكلات الشباب الجامعي في الأردن وحاجاتهم الإرشادية". رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

نيس، حكيمة. (2011). " الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي".رسالة ماجستير، جامعة الجزائر،2، الجزائر.

IV/ المجلات:

نوري، أحمد محمد يحي، إياد محمد. (2008). الحاجات الإرشادية (النفسية – الاجتماعية– المدرسية)لدى طلبة جامعة الموصل، مجلة التربية والعلم، جامعة الموصل، المجلد (15)، العدد، (3).

V/ الكتب الأجنبية:

1-Angers, M, (1996). Initiation pratique a la méthodologie des sciences humins. Alger: C EC-Qubec.

2-sheheta, H ,et elnaggar, Z. (2011). Dictionnry of educational and psychologieterme. masr. Aldaralmasriyah- Al lubnaniah.

VI/ المواقع:

1- http:// www.maajim.com. 2/2/2017. 21;00h

2- http:// www.ederasa.com. Examan. Bac.education.18/2/2017 13 :10h

3- http:// wwww. Kadayatarbawiya. Akbar montada.com 22/3/2017. 22 :00h

4- http:// www. Almaany. Com. 5/4/2017.21 :30h

الملاحق

ملحق رقم: (02) **وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية و الأورطفونيا

استمارة بعنوان:

الحاجات الإرشادية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة البكالوريا

دراسة ميدانية بثانوية زين محمد بن رابح – قاوس–

أخي الطالب أختي الطالبة:

نحن طلبة علوم التربية تخصص – **إرشاد و توجيه تربوي**– بصدد إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر نضع في متناولك هذه الاستمارة و نرجو منكم الإجابة على الأسئلة بوضع علامة (×) أمام العبارة المناسبة.

كما نعلمكم ان إجابتكم ستبقى سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

إعداد الطالبتين: **إشراف الأستاذة:**

- باز نسيمة
- قرد ابتسام – د/ بكيري نجيبة

السنة الجامعية 2017/2016م

المحور الأول: البيانات الشخصية

1ـ الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2ـ السن: 16-18 ☐ 18 فما فوق ☐

3ـ الشعبة: آداب وفلسفة ☐ علوم تجريبية ☐

المحور الثاني: تقدير الذات وعلاقته بالحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي لدى طلبة البكالوريا

1ـ عند اجتهادك في مادة دراسية ماذا تنتظر مقابل ذلك ؟

شكر و تقدير ☐ جائزة ☐ نقطة إضافية ☐

2ـ هل الاهتمام الكافي من طرف الفريق التربوي يزيد من إرادتك للنجاح ؟

نعم ☐ لا ☐

3ـ هل يسعى الفريق التربوي الى تقديم التعزيز الايجابي للتلاميذ عند انجازهم الواجبات المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة نعم، ما نوع هذا التعزيز: مادي ☐

معنوي ☐

تعزيزات أخرى ☐

4ـ هل تزيد الحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي من إبرازك لذاتك ؟

نعم ☐ لا ☐

5ـ هل يساهم التشجيع المقدم من طرف الفريق التربوي في الرفع من روح المثابرة لديك ؟

نعم ☐ لا ☐

6ـ هل التوقعات الايجابية للأساتذة تعزز شعورك بكفاءتك في الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐

7ـ هل رضى الأساتذة عن الواجبات التي تنجزها يساهم في الرفع من معنوياتك ؟

نعم ☐ لا ☐

8ـ هل المدح المقدم من طرف الطاقم التربوي لانجازاتك يساهم في تكوين نظرة ايجابية لديك نحو ذاتك ؟

نعم ☐ لا ☐

9ـ هل تعتبر النتائج التحصيلية الايجابية محفزات لك ؟

نعم ☐ لا ☐

ـ إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك: بذل مجهود اكبر ☐

تحسين الأداء ☐

الجدية في العمل ☐

10ـ هل اهتمام أفراد أسرتك بشؤونك الدراسية يساهم في تكوين شخصيتك ؟

نعم ☐ لا ☐

–إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك: القدرة على اتخاذ القرار ☐

إثبات الوجود داخل الجماعة ☐

القدرة على تحمل المسؤولية ☐

11ـ ما رأيك في الحوافز المقدمة من طرف الفريق التربوي ؟

عادية ☐

مفيدة ☐

قيمة ☐

12ـ ما رأيك في الحوافز المقدمة من طرف الأسرة ؟

عادية ☐

مفيدة ☐

قيمة ☐

المحور الثالث: الاختيار الدراسي و علاقته بزيادة الرغبة في النجاح لدى طلبة البكالوريا

1ـ كيف كان اختيارك للشعبة التي تدرس فيها؟ رغبة فيها ☐

تلبية لرغبة والديك ☐

توجيه إداري ☐

2ـ إذا كان اختيارك للشعبة على أساس الرغبة هل هذا راجع إلى المهنة التي تريدها في المستقبل؟

نعم ☐ لا ☐

3ـ هل الشعبة التي تدرس فيها تتوافق و مؤهلاتك العلمية؟

نعم ☐ لا ☐

4ـ هل تستفيد من الحصص الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه في اختيار الشعبة المناسبة لك؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك؟ الإطلاع على الشعب المتاحة ☐

معرفة متطلبات كل شعبة ☐

معرفة المنافذ المهنية للشعبة المختارة ☐

5ـ هل الاختيار الإجباري للشعبة يقلل من حماسك للدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

6ـ هل ترى أن المساعدة المقدمة من طرف الفريق التربوي في اختيار الشعبة تزيد من اهتمامك بالدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك: إنجاز الواجبات بإتقان ☐

الانضباط في الصف ☐

زيادة المنافسة داخل القسم ☐

7ـ هل الخدمات الإعلامية المقدمة من طرف مستشار التوجيه المدرسي و المهني تدفعك إلى زيادة اهتمامك بالنجاح في شهادة البكالوريا؟

نعم ☐ لا ☐

8ـ هل الاستشارة الأبوية حول اختيار الشعبة تزيد من رغبتك في الحصول على شهادة البكالوريا؟

نعم ☐ لا ☐

9ـ هل ترى أن الاختيار السليم للشعبة يجعلك تبذل مجهودات أكبر في العمل؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الرابع: التفاعل الاجتماعي و علاقته بتحقيق الهدف المنشود لدى طلبة البكالوريا

1ـ هل تشارك في النشاطات التربوية المنظمة من طرف إدارة الثانوية ؟

نعم ☐ لا ☐

2ـ هل تعاونك مع زملائك في الإجابة عن الموضوعات المقترحة للبكالوريا يؤثر في هدفك للنجاح؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك: تبادل المعلومات ☐

الاستفادة من الخبرات ☐

اكتساب المهارات ☐

3ـ هل تتشارك مع زملائك في التحضير لشهادة البكالوريا؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم كيف يكون نوع المشاركة: شرح المعلومات الغامضة ☐

إعارة الكتب للزملاء ☐

الزيارات المنزلية ☐

4ـ هل تستفيد من العمل الجماعي في التحضير لشهادة البكالوريا؟

نعم ☐ لا ☐

5ـ هل الحوار الصفي حول موضوعات البكالوريا يساهم في اكتسابك لمعارف جديدة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك: تنظيم أوقات المراجعة ☐

طريقة التحضير للامتحان ☐

الدعم و المساندة ☐

6ـ هل طريقة الحلقات الدائرية في التدريس تزيد من فعاليتك في الإنجاز؟

نعم ☐ لا ☐

7ـ هل تساهم الرحلات المدرسية المبرمجة من طرف الثانوية في زيادة دافعيتك إلى النجاح ؟

نعم ☐ لا ☐

8ـ هل لعلاقتك بأستاذك تأثير في مردودك التحصيلي ؟

نعم ☐ لا ☐

9ـ هل يساعدك الفريق التربوي في تنظيم أوقات المذاكرة؟

نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت الإجابة نعم كيف ذلك: نصائح و توجيهات ☐

تسطير برنامج للمذاكرة ☐

توفير وسائل مساعدة للمذاكرة ☐

10ـ هل اهتمام أفراد الأسرة بحياتك المدرسية له أثر ايجابي في تقوية رغبتك لنجاح؟

نعم ☐ لا ☐

شكرا على تعاونكم معنا و نسأل الله لكم السداد و التوفيق في مساركم الدراسي.

ملحق رقم: (03)

قائمة بأسماء المحكمين لأداة الدراسة:

الاسم	التخصص الجامعي	الرتبة
قرفي محمد	علوم التربية	أستاذ مساعد –أ–
بوشينة صالح	علم النفس الجنائي	//
بشنة حنان	تكنولوجيا التربية و التعليم	أستاذة مساعد –أ–
جردير فيروز	علم النفس المدرسي	أستاذ مساعد
دعاس حياة	علم النفس العيادي	أستاذة مساعد –أ–